

کتابخانه مصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

نمبر دہندہ

تاریخ دہندہ

نام کتاب دیوان محمد بن بابہ الزوسی الاندلسی

نمبر کتاب

دواویہ

نمبر کتاب در فن کو

۳۱۶

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الازيب متشي الغرب والآخذ
شعره بجماع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المضروب بالمثل نقول بعضهم فيه
ان تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كاس هاني
كل من يدعي بما ليس فيه كدته شواهد الامتحان

وقف على طبع حجاب الاديب
المعلم شاديين عطيه
طبع سنة الحواجا لطب الله الزمار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هاتم الكتي البعثي

طبع في بيروت بالمطبعة اللساية سنة ١٨٨٦

ديوان

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين وتابعيهم الى يوم الدين
 (وبعد) هذا ديوان البارع الاديب والجهيد الامني الارب
 متني البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد
 بن هاني الازدي الاندلسي قبل ائته من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد احمه روح بن حاتم وكان
 ابو هاني من قرية من قرى المهدي باعريية وكان شاعرا ادبيا فاشغل
 الى الاندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اسبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومرفيه وكان حافظا
 لاتعار العرب واجارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي بئده وكان
 كثير الاهتمام في الملاذ متهما بمذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب
 اقتضت خروجه من اسبيلية فخرج منها الى عدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا والبيها فبالغا
 في أكرامه والإحسان اليه فني خبره إلى المعز أبي تميم معد بن المنصور
 العيدي فطلبه منها فلما انتهى إليه بالغ في الأنعام عليه ومدحه بغير
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره أيضاً مل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع لقمن ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبيقته
 من متقدمهم ولا من متأخريهم بل هو أشعرهم على الإطلاق وهو عندهم
 كاللهنبي عند المسارقة وكانا متعاضدين وعاش سناً وثلاثين وقيل
 اثنين وأربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وستين
 وثلاثمائة وقيل أنه وجد في سانية من سواني بركة مخنوقة بحكمة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو ببصرى تأسف
 عليه كثيراً وقال هذا الرجل كنا مرجوان
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يُقدر لنا ذلك
 رحمة الله وقد استحسن أن يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان

على حروف الألف بحسب

الروي



حرف الهزة

(وقال يمدح المعز ويفدّيه بشهر الصيام)

الحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ والصبرُ حيثُ الصلّةُ السيرةُ
 ما للهاري الناجياتِ كأنّها حمٌ عليها الينُ والعدوُّ
 ليس العجيبُ بأن يارين الصبا وتعللُ في اسماعهنّ حياءُ
 يدنو منالُ يد الحبِّ وفوقها شمسُ النهرِ خدرُها الجوزاءُ
 بانّت مودّةٌ فحيدٌ معرضٌ يومَ الوداعِ ونظرةُ شزراءُ
 وغدت ممنةً القبابِ كأنّها يربُ الحجالِ فريدةٌ عصاءُ
 حُجيتُ وبُحِبُّ طيفها فكأنّا منهم على لحظاتها رقباءُ
 ما بانهُ الوادي ثنى خوطها لكنها البزنيةُ السمراءُ
 لم يبقَ طرفٌ أجردٌ إلاّ اتى من دونها وطهرةُ جرداءُ
 ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ ملومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ
 ماذا أسائلُ عن مغاني أهلها وضمرى المأهولِ وهي خفاءُ
 الله احدى الدوحِ فاردةٌ ولا لله محنيةٌ ولا جرعاءُ
 بانّت تنى لا الرياحِ تهزّها دويبٌ ولا انفاصُ الصداءُ
 وكأنّا كانت تذكركمُ ثميدٌ في اطامسِ البرحاءِ
 كلُّ بهجِ هوائٍ اما أبكةُ خصرٍ أو أنكةُ ورقاءُ

فانظر أناراً باللوى أم بارقاً
بالغور تخبو نارة ويشبها
ذم الليالي بعد ليلتنا التي
لبست بياض الصبح حتى خلتها
حتى بدت والفجر في سربالها
ثم انتهى فيها الصديق فادبرت
طويت لي الأيام فوق مكابر
ما كان احسن من اباديها التي
ما تحس الدنيا تديم بعيمها
نشأ النجاز علي وهي بفتكها
ان المكارم كن سرّاً رائداً
وطقت اسأل عن انتر محجل
حتى دفعت الى المعز خليفة
جود كأن اليم فيه نقاشه
ملك اذا بطقت علاه بمدح
هو علاه الدنيا ومن خلقت له
من صفو ماء الوحي وهو مجاجة
من أيكه النردوس حيث تقف
من شعله الأس التي ترصن علي

من ألق أو راية حسرة
نحت الدجنة مندل وكياء
سلفت كما تم الفراق لقاء
فيه نجانياً عليه قباء
فكأنها خفانة مدراء
وكأنها وحشية غفراء
ما تطوي لي فوقها الاعداء
توليك إلا أنها حسناء
في الصانع وكفها الخرقاء
ضرغامه وبلونها حرباء
حتى كسن كأنهن ظباء
فادا الانام بيلة دهاء
فعلت ان المطلب الخلفاء
وكأنما الدنيا عليه غناء
خرس الودود وأجم الخطباء
ولعله ما كانت الاشياء
من حوضه النور وهو شفاء
ثرانها ونفاً الأقباء
موسى وقد حازت به الظلماء

من معدن النقيس وهو سلاله
 من حيث يُقتبس النهار لمبصر
 الناس اجماع على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أما كواكبها له فخاضع
 والشمس ترجع عن سناه جفونها
 هذا الشفيع لامة نأتي به
 هذا امين الله بين عباده
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغر الازهر المتدفق الـ م
 فعليه من سبب النبي دلالة
 وراث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماع على تفضيله
 واللكن والفصحاء والبعلاء والـ م
 صرّاب هام الروم مستقماً وفي
 تجري اباديه التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مساط
 فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكوثها الانبياء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضا مخنوية سما
 تخفي السجود ويظهر الائمة
 وكأنها مطروقة مرهاء
 وجدوده لجودها شفعاء
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 متألق المشيخ الوضاء
 وعليه من نور الاله بها
 أعلى له والترعة العليا
 مرء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 ترواها والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده ابناء
 فكانها بين الدماء دماء
 في قلوبهم فتلتهم السماء

كانت ملوك الأعجميين اعزّة
 لن تصغر العظام في سلطانها
 جهل البطارق أنه الملك الذي
 حتى رأى جهالهم من عزمه
 افتقاعروا من بعد ما حكم الردي
 والسيل ليس بحيد عن مستننه
 ظالم يشركوا في أنه خير الوري
 وإذا أقرّ المسركون بفضلهم
 في الله يسري جوده وجنوده
 أو ما ترى دول الملوك طبيعة
 نزلت ملائكة السماء بنصره
 والملك والملك المدار وسعده
 والدهر والامام في تصرفها
 ابن المفر ولا مفر لهابه
 ولك البحاري المنسات مواحرًا
 والحاملات وكلها محمولة
 والاسوجيات التي ان سويت
 والطائرات السابقات الساجد
 والبأس في حس الوعي لكماها
 فأظها نو العزّة الآباء
 الأ اذا دلفت لها العظام
 أوصى النبيين بسلم الآباء
 عب الذي شهدت به العلماء
 ومضى الوعيد وشبّه الهجاء
 والسهم لا يدلي به غلواء
 ولذي البرية عندهم شركاء
 قسرًا فما ادراك ما الحنفاء
 وعديده والعزم والآراء
 فكأنها خول له واماء
 وأطاعة الاصباح والامساء
 والغزو في الدأماء والدهاء
 والناس والخضر والغبراء
 والكي البسطان الثرى والماء
 تجري بأمرك والرياح رخاء
 والناجيات وكلها عنراء
 غلبت وجري المذكيات غلاء
 ت الناجيات اذا استحك نجا
 والكعباء لمن والخيلاء

لا يصدرون نحرها يوم الوغى
 شمّ العوالي والانوف تسمو
 ليسوا الحديد على الحديد مظاهراً
 وتقتنعوا الفولاذ حتى القلة الـ م
 فكأنما فوق الأكف بوارق
 من كل مسرود الدخارص فوقه
 وتعاقلوا حتى رُدينياتهم
 اعزرت دين الله يا ابن نبيه
 فأقل حظاً العرب منك سعادة
 فاذا بعثت الجيش فهو منية
 يكسونك الروض قبل اوانه
 وصفات ذاك منك يأخذها الوري
 قد جالت الالهام فيك خدقت الـ م
 فعنت لك الابصار واتقادت لك الـ م
 وتجهت فيك القلوب على الرضى
 انت الذي فصل الخطاب وانا
 واخص منزلة من الشعراء في
 اخذ الكلام كثيره وقليله
 دانوا بأن مدبهم لك طاعة
 الا كما صبغ الخدود حياء
 تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
 حتى اليلامق والدرج سوا
 نجلاء فيها القلة الخوصاء
 وكأنما فوق المنون اضاء
 حبك ومصنول عليه هباء
 عطشى ويضمهم الرقاق روا
 فالיום فيه تخطت واباء
 وأقل حظ الروم منك شقاء
 وانا رأيت الرأي فهو قضاء
 وتجد عنك اللزبة اللاواء
 في المكرمات فكلها اسماء
 أوهاهم فيك وجلت الآلاء
 أقدار واستخيت لك الأنواء
 وتشعبت في حبك الالهواء
 بك حكمت في مدحك الشعراء
 امثالها المضروبة الحكماء
 قسمين ذا داء وذاك دواء
 فرض فليس لم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث
فيه تنزل كل وحي منزل
فتطول فيه اكف آل محمد
ما زلت تقصي فرضه وأمامه
حسي بمدحك فيه ذخراً انه
هيئات منا شكر ما تولى فقد
والله في عليك اصدق قائل
لا تسألن عن الزمان فانه

واخذ اذا عم النفوس فتاء
فلاهل بيت الوحي فيه سناء
وتغل فيه عن الندى الطلقاء
وراهه لك نائل وحياء
للسك عند الناسكين كفاء
شكرتك قل اللسن الاعضاء
فكان قول القائلين هذا
في راحيتك يدور حيث نشاء

وقال بمدحه وكتب اليه بها في حجاب رقعة بحث بها اليه وقد احب يحيى
ريارته في منزله

بارب كل كتيبه سبهاء
ياليت كل عريفة يامر كل
ياتارك الجبار بعثر نحره
ذوالضربة البلاء اثر الطعنة الـ
والنظرة الخزراء تحت الامة الـ
أهد السلام الى الكؤوس فطالما
فسرتها مروجية صنائع
حاتب قدرك من رياره مجلس

ومآب كل فصيحة غراء
دجنة ياشمس كل ضياء
في قصدة اليزنية السمراء
سلكاء والمخلوجة الخرقاء
بيضاء تحت الراية الحمراء
حشيتها صرفاً الى الندماء
وسرتها مروجية بدعاء
ولو أب فيه كواكب الجوزاء

أنا اجتمعنا في الندي عصابه
أرواحها لك والجسوم وإنما
أن الذي جمع العلى لك كلها
ثني عليك بالسن النعماء
انفاسها من فطمة وذكاء
التي اليك مقاليد الشعراء

(حرف الباء)

وقال ابصاعده

أقول دُمي وهي الحسن الرعايب
نوى أعدت طائفة ومزارها
سلو طيء الاجيال ابن خيامها
هم جنبوا ذا القلب طوع قياهم
وتم جاوزوا طمخ السواجر والفصي
قناب وإحباب وجاهة العدى
إذا لم أزد عن ذلك الماء وردهم
فلا حلت بيض السيوف قوائم
وهل يرد الغيران ماء وردته
وعهدي به والعين مثل حمامه
وما تفتأ الحناء عهدي خيالها
وما راني إلا ابن ورقاء غانق
وقد أنكر الدوح الذي يستظلّه
ومن دون استار القباب محاريب
ألا كل طائي إلى القلب محبوب
وما أجأ إلا حصان ويعبوب
قد يشهد الطرف الوعى وهو محبوب
تخب بهم جرد اللقاء السراحيب
وخيل عراب فوقهن أعاريب
وان حن واد كما حنت النيب
ولا تحبت سمر الرماح أنابيب
إذا ورد الصرغام لن يبلغ الدائب
غير بماء الورد والمسك مصروب
ومن دونها أساد خمس وثأ ويب
لعمري حمر من ناله في مشروب
وسبح له الاند ان وهي اهاب

وحث جناحيه ليخطف قلبه
 ألا أيها الباكي على غير الفه
 فؤادك خفاق والفلك نازح
 هلم على أني أقبك بأضلعي
 تكثك لي مونية عبثية
 فلا شدوا الأ من رنينك شائق
 ولا مدح الأ للعرز حنينة
 نجاد على البيت الامامي معتل
 يصلي عليه اصغر القدح صائب
 واسمر عراض الكعوب متقف
 لاسيافه في بدنه وعصائه
 فان تلك حرب فالمعارق والطللي
 اعزة من تحذى النعال اذلة
 وما هو الا ان يشير بلحظه
 فلا قارع الا القنا السمر بالقنا
 ولم ار زوارا كسيفك للعدى
 اذا ذكروا آثار سيفك فيهم
 وفيما اصطلوا من حربا بك واعظ
 ولكن لعل الجاثليق يغره

سماء سنانيق الدجى وهي غريب
 كلانا فريد بالسماوة مغلوب
 وروضك مطلول وبأنك مضموب
 فأملك دمعي عنك وهو شائب
 كبريشك الا انهن جلايب
 ولا دمع الا من جفوني مسكوب
 يفصل درأ والمدبح اساليب
 وحكم الى العدل الاله منسوب
 وعوجاه مرنان وجردا عسرحوب
 وايض مشقوق العقيقة مخشوب
 نحيعان مهراق عبيط ومصبوب
 وان تلك سلم قالشوى والعراقيب
 له وملوك العالمين قراضيب
 فتخرطك او تغد مقانيب
 اذا فرغت للحادثات الظنايب
 فهل عدهام الروم اهل وترحيب
 فلا انظر معدود ولا الرمل محسوب
 وفيما اذيقوا من عذابك ناديب
 على حلب تهب هنالك منهوب

وثغر باطراف الشام مضجع
 وما كل ثغر ممكن فيه فرصة
 ومن دون شعب انت حاميه معرك
 وصعق بركن الدين وابن طهارة
 وجرد عناصج وبيض صوارم
 وسفن اذا ما خاضت اليم زاخرا
 تشب لها حمراء قان اولرها
 كفيت بني مروان جانب ثغرم
 وعار يقوم ان اعدوا سولجا
 وقد عجزوا في ثغرم عن عدوهم
 وجيشك يعتاض الهرقل بسعيه
 ينخفض هذا الموج حتى عبايه
 فما ثور ذكر الهجد فيها منفض
 ومن عجب ان شجر الروم بالقنا
 ولوم بني العباس فوق جنوبهم
 وانت كلو الدهر لا الطرف حاجع
 هم اهل حر لها وانت ابن حربها
 ولا عجب والثغر ثغرك كله
 وانت نظام الدين وابن نبيه

وتفرق اهواء مواض وتغريب
 ولا كل ماء بالجدالة مشروب
 ولي وتصعيد كرية وتصويب
 يذب عن الفرقان بالناج معصوب
 وصباية مرد وكرامة شيب
 حلت عن بياض النصر وهي غرايب
 سبوح لها ذيل على الماء مسحوب
 وحظهم من ذاك خسر وتيسب
 صفوفها عن نصرة الدين تنكيب
 بحيث تجول المقربات البعايب
 ومن دونو اليم الغطامط واللوب
 اذا الفج من هام البطارق مخضوب
 وفوق حديد الهد منهن تهذيب
 فتوطا اغار وهضب شاحيب
 ولا نصر الا قتية واكاعيب
 ولا العزم مردوع ولا الجأش مخوب
 ففي القرب تبعد وفي البعد تغريب
 وانت ولي الثار والثار مطلوب
 وذو الامر مدعو اليه ومنسوب

سيجل ودجى الدين الحنيف سرادق
 وعزم بظل الخافقين كأنه
 ويسلم أرمينية وذواتها
 وحسي ما كان أو هو كائن
 ولم تخترق محجفات الغيوب هو اجس
 وأعلم أن الله منجز وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 طانت معد واث الأرض كلها
 ألا إنما أساؤكم حق منكم
 إذا ما مدحناكم تضوع بيننا
 فإن أك محسوداً على حرمدحكم
 أراي إذا ما قلت بينا تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 أتى كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة
 أرى أعياناً خزرأ الي ولنا
 ابن موضعي فيهم ليغفر غالب
 وقد اكثروا فاحكم حكومة فيصل
 قد حك مفروض وحكمك مرتضي
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بلاء وتطبيب
 صليب ملتحص الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا القول ما فوق ولا الوعد مكتوب
 ولكنه عن سائر الناس محبوب
 قد حرم مقدور وقد خطا مكتوب
 وكل الذي نسي البرية نقيب
 وبين القوافي من مكارمكم طيب
 فغير نكير في الزمان الا عاجيب
 وجوه كما غشي الصحائف تريب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحبوب
 علي لاهل الجهل لوم وتريب
 ولا من خلا لي فيه حرص وترغيب
 دليلان نفوس الناس بشر وتطبيب
 بين بسماه وبدحر مغلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محبود وسخطك مرهوب

وذكرك تقيس وانت دلالة
 ألا إنما الدنيا رضاك لعافل
 وإن طال عمر في نعيم وغبطة
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب
 والأفان العيش ثم وتغيب
 فما هو إلا من يمينك موهوب

١٠١

وقال يمدح جعفر بن ظبيون

كذب السلو العشق أيسر مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 وكنائبا مردي عوائقها التنا
 لا يوردون الماء سنبك ساج
 لا يركضون فؤاد صبي هاجر
 حتى إذا ملكوا اعتننا هوى
 ربنا فخيافنا فيعسوبا فذا
 قد اطفأوا بالدم منها فجرم
 واستأنفوا بشياعها فجرا فلو
 في معرك جنبول يو عشاقهم
 ليسوا الصقال على الخدود منفضا
 وتضوع الكافور من اردانهم
 حتى إذا ثرو الصوارم بينهم
 قطرت غلاتهم دما وخدودهم
 ومنية العشاق أيسر مطلبا
 أشبا ويوما بالسنور أكسبا
 وفولرما تغدي صوابها الظبا
 أو يكتسي بدم الفوارس طحبا
 أن لم يسموه الجواد السلبا
 صرفوا إلى البهم العتاق الشربا
 شبة اغر فنعلا فحسبا
 فتكورت شمس النهار تفضبا
 عقدوا نواصيها اعادوا الغيبا
 طوعا وكنت أنا الذلول المصعبا
 والسابري على المناكب مذهبا
 عبقا فظنوه عجبا أشبا
 قطعا وسمر الزاعية أكبا
 نجلا فراحوا بالجمال مخضبا

قد صرّ آذان الجياد توجها
 وغدا الذي يلقى ندامى الجسد
 ويكلف الأرماع لين قوامه
 كسرى تهنئاه الذي حدثه
 من لا يبيت على الأحبة راضيا
 من زينة أن لا يجيء مقنعا
 ما زال يعلو في مناسب فارس
 ولئن سطا بسرير ملك العجم
 ولئن تعرض للدماء يسيلها
 ثم فاختلط لي من حواشي لحظه
 وأغر جناني فتكة من دله
 وأملني بقلعة من ريقه
 وأجعل محلي أن أراه فاني
 أوليكن ذا الخشف بألف وجرة
 عهدي به والشمس دابة خدره
 ما أن تزال تخر ساجدة له
 فعلى القلوب القاسيات مقلبا
 حتى إذا سرق القليل شفته
 لما رأي شذوره أبرزته

وكتمن إعلان الصهيل تهيبا
 متبسا في الدارعين مقطبيا
 فيدم ذابن ويظلم قعضيا
 هذا فابن تظن منه المهربا
 حتى يكون على الفوارس مغضبا
 حتى يقد متوجبا ومعصيا
 حتى ظننت النوبهار له أبا
 فلقد امدته لسانا مغربا
 فلقد يكون إلى النفوس محببا
 سيفا يكون كما علت محربا
 كما أكون به الشجاع المحربا
 حتى أقبل منه ثغرا أشبا
 سأقص بين يديه هذا المقبا
 فاليوم يألف ذا القنا المناشبا
 توفي عليه كل يوم مرقبا
 من حين مطلعها إلى أن تغربا
 وإلى النفوس الفاركات محببا
 عوضه منه صفيحا مقطبيا
 من حيث يألف كلة لا سببا

وسنان من ومن الملاحه طرفه
قد واجه الأسد الصوري في الوغى
فاذا رأى الابطال نص اليهم
فأتى يوركض الفوارس حولاً
قد سرت في الميدان يوم طرادهم
فقر لم قد قلدوه صارماً
صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحب م
وكانما طبعوا له من لحظه
قد ما ج حتى كاد يسقط نصفه
خالسته نظراً وكان مورداً
هذا طراز ما العيون كتبه
انظر اليه كأنه متصل
وكان صفة خده وعذاره
نجبت قواقي الشعر فيك فالها
من آل ساسان منار للصي
اجني حديثاً كان الطف موقعا
ردني له حتى ارد سلاحه
هلاً انا البادي ولكن سيمى
لم امطر الوسى الا بعد ما

وجفينة سكران من خمر الصبا
غراً وفارن في الكناس الربا
جداً وانلع خائفاً مترقباً
واتى به خوض الكراه قلباً
فعميت حتى كدت ان لا اعجباً
لو أنصفوه قلدوه كوكباً
ف وبالبنفسج والاقاحي مشرباً
سيفاً رفيق التفريق مشطياً
واذيل حتى كاد ان يسرباً
فاجر حتى كاد ان يلباً
لكنه قبل العيون تكتباً
بجفونه ولقد يكون المذنباً
تفاحة رُميت لتقتل عفرية
لم نأت من مدح الملوك الا وجبا
قد بت اسأل عنه انفا من الصبا
عندي من الراح الشمول واعذبا
عبقاً برحان السلام مطيباً
من دا يرد عن الخفاء المغرباً
سبي الولي له وقد عمر الربا

ونلت الركباني سمي بالذي
ودنت اليه الشمس حتى زوحت
في كل يوم لا تزال تحية
فكاد تبلغني اليه بشوقا
هي أيقظت بالي وقد رقد الوري
ان يكرم السيف الذي فلدني
لست الخطيب المسهب الأعلی انا
لو كنت حيث ترى لساني ناطما
أنا وبكرا في الوغى لبواب
قوم يوم سراة قومي فخرهم
اخلاقنا حتى كأن ربيعة
نرني اجدد ذلك العهد الذي
فلقد علمت بان سيفي منهم
المانعين حمام وحي الندى
هم قطعوا بأكفهم أرماحهم
ووقوا فلم يدعوا الوفاء لجارهم
لولا الوفاء بعهدهم لم يفتكوا
يوم اشتكى حر الغليل فليل قد
او كفاك ان أطريتهم ومدحتهم

سمع الزمان إقله فتعجبا
واخضر منه الافق حتى أعشبا
كرم بجنبها رسول عجبنا
ويكاد يحملني اليه نظربا
واستمضت شكري وقد عقد الحبا
من عزها فلقد تغير منكبا
مالم اكن فيك الخطيب المسهب
لرايت شقيقة وقرما مصعبا
ولن اظلفنا حين قسبنا أبا
ونخص أقرب وائل فالأقربا
من قبل يعرب كان عاقد يشعبا
أعيا على الأيام أن ينقصا
بيدي أمضى من لساني مضربا
وحي بني قيطان ان يجمعا
غصبا لجار بيوتهم أن يفضبا
حتى تشتت شملهم وتخربا
بكلب ثقلب بين ايدي ثعلبا
جاوزت في وادي الاحصا المشربا
جهد المدح فما وجدت مكذبا

الواهينَ حَمَى وشولاً راعاً
 والمخاضينَ الى الكربة منها
 لوشيدوا الخيانتَ تشيدَ العلى
 فهمُ كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعمرُ في الزمانِ مخلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عذلوهُ في بذرِ التلادِ وإنما
 لا تعذلوهُ فلن يحول عاذلُ
 نفسٍ ترقى نادباً وحجى يضي م
 فيزيدها درُ الساحِ تحرقاً
 وإياطها حواً وروضاً معشياً
 والواردينَ للمأ وثباتها
 أمنت ديارُ ربيعة ان تحرقها
 منه بحيث ترى العيونُ الكوكبا
 تولى ولو جاز المقال وأطنيا
 حتى بعد له الحصى والانبيا
 ان قال اهلاً للعفة ومرحبا
 حسدوه ان يدعى الغام الصيبا
 ما كان طبعاً في النفوس مركها
 نلها ويدُ تلوذُ تسربها
 ويزيدها بسط الياس مرحبا

٥

وقال بدحاما العرج محمد بن عمر الشباني

حلفت بالسانغات اليوس واليلب
 لأنث ذا الجيش ثم الجيش نافلة
 ولو اشرت الى مصر سوطك لم
 ولو ثنيت الى ارض الشام يدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 أو أن بصرف هذا الامر خاتمة
 وبلاسنة والهندية القصب
 وما سواك فلفو غير محاسب
 تحوجك مصر الى ركض ولا خيب
 ألفتك اليك بايدي النل من كشب
 علو ذكرك في ذا الجفل الحب
 بما بصرف في جد وفي لعب

هيئات تأتي عليهم ذاك واحدة
انت السبيل إلى مصر وطاعتها
وإين عنك بارض شنتها زمتا
ليس صاحب أعمال الصعيد بها
شوقى المشرقى الاقصى اليك وما
وكم تخلف في اوراس من سير
وكل خيس لآساد العربى فقد
قد كنت غلاة خيلا مضرة
وانت ذاك الذى تدوى الصعيد كأن
كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم
فسر على طرفك الاولى تجد اثرا
وتفخر منك في انعيم عاظم
فلا تلافيت الا من ملكت ومن
ولا تثر على سهل ولا جبل
ارضا غنيت بها عزاً لمقتصب
فما صفا الجوف فيها منذ غبت ولا
وقل بعك فيهم من يذنب عن
فان اتيتهم عن فتره فهم

أن لا تدور رحي إلا على قطب
ونصرة الدين والاسلام في حلب
ولزدان باعك فيها متبر الخطب
قدما وقائد اهل النخيم والطنب
مركبتي الغرب من مأثورة عجب
سارت بذكرك في الاسماع والكتب
غادرته كوجار الثعلب الحرب
يحملن كل عيدا لباس والغضب
لم تتأ عن اهل يومك ولم تغب
بها الشهاب الذى يعلو على الشهب
معروف فيها ولم تظلم ولم تخب
من ذيل جيشك ابقى الصخر كالكتب
مسكية عبت بالماء والعشب
اجرت من حادث الايام والنوب
لم يروى من ندى او من دم سرب
سيراً لمكتسب مالا لمتهب
لما انفراج الى حمى من العرب
جار ويدفع عن مجدى وعن حسب
كما عهدتهم في سالف الحقب

اذ تجنب الحصن والجرد العتاق بها
 وتخضب الخلق الماذي من علق
 اذ القبايل إما خائف لك أو
 فحلة قد اجابت وهي طائعة
 فخلق ما بين مسنن ومتعش
 فكم ملاعب ارماع تركت بها
 وكم هي كرم اعطاك مفودة
 ان لا تند عظم ذا الجيش الهام فقد
 فالناس غيرك اتباع له خو
 أيدته عضدا فما يجاوله
 فليس يسلك إلا ما سلكت ولا
 فقد سري بسراج منك في ظلم
 جريما في البلى جري السوء معا
 واتما كغراري صارم ذكر
 وما ادمت له الايام حزمك أو
 فليس يهي عليه هول مطلع
 واذ تصبح اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضاحك منهم ومتعجب
 وقبلها حلة عاصت ولم تعجب
 وهذه بين مقتول ومتهب
 تدعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كرم النفس والحسب
 شاركت فائدة في الدر والجلب
 وانت ثاني في العليا من الرتب
 وكتما واحدا في الرأي والادب
 يسير إلا على اعلامك النجب
 وقد أعين بسيل منك في صبر
 فجتما أولا واخلاق في الطلب
 قد جردا او كغربي لهدم درب
 غارت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يعد عنه شأ ومطلب

وقال رجباً

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا القال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملاً • وبعثنا ابن داية بالكتاب
فإذا جئتنا فجيء بنديم وسامع • ومجلس وشراب

6

وقال يمدح جعفر بن علي

أحب حياك القباب قبابا لا بالمجداة ولا الركابنركابا
فيها قلوب العاشقين تخالما عما بأيدي البيض أو عنابا
يا أي المغاضبة التي أتبعها نفسا يشيع غيبتها ما آبا
لوالله لولا أن يسفهي الهوى ويقول بعض القائلين تصابي
لكسرت دملجها لضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضابا
يتم فلولا أن اغير لحي عبثا والفاكم علي غضابا
لخضبت شيئا في عذاري كاذبا ومحوت محو النفس منه شبابا
وخلعته خلع النجاد مذما واعتضت عن جلبابو جلبابا
وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني أجد البياض خضابا
وإذا أردت إلى المشيب وفادة فاجعل اليه مطبك لأخابا
فلنا خفن من الزمان حامة ولندفعن إلى الزمان غرابا
ماذا أقول لرب دهر خائن جمع العداة وفرق الأحبابا
لم الت شيئا بعدكم حسنا ولا ملكا سوى هذا الأغر لبابا
هذا الذي قد جل عن أسائه حتى حبناها له القابا
من ليس يرضى أن يسمى جفرا حتى يسمى جعفر الوهابا

يهبُ الكُتائبُ غائباتٍ واللى
فكأنما ضربَ الماءَ سرادقًا
قد نال أسبابًا الى أسبابها
ليسَ الصباحُ بهِ صباحًا مسفرًا
فقد باتَ صوبَ المزنِ يسترقُ الندى
لم ادِرْ أَنِّي ذاكَ إلا أَنِّي
وبأني املكُ اطفافَ ولم يخفِ
وهو الخريقُ لأن توسطَ موجها
ماضي العزائمُ غيرُهُ اغتمَ اللهي
فكأنه والاعوجبُ إذا اتبى
ما كنا حسبًا نأري بَشْرًا كذا
وردًا لذا التي على اكنادِهِ
فرشتة ايدى الليوثِ خدودها
لولا حفاظة وصعبُ مراسِهِ
قد طيبَ الافواهَ طيبُ نائِهِ
لو شقَّ عن قلبي امتحانَ مودِّهِ
قد كنتُ قبلَ نداءِ ارجي عارضًا
آليت اصدُرُ عن بيمارك بعد ما
لم تُدني ارضي اليك وإنما

مستردفات والحياة عرابا
بالزأب او رفع النجوم قبابا
وسيتغنى من بعدها اسبابا
وسقت شمائله السحاب سحابا
من كفو فرأيت منه عجابا
قد رايتني من امر ما رابا
من بأسه سوطا عليه عذابا
والبحر ملجئ يعب عابا
بفي الحرب واغتم النفوس نهابا
فمر يصرف في العنان شهابا
ليثا ولا درعا يمي غابا
ليدًا وصرًا بجدر ناسر نابا
ورضين ما يأتي وكن غضابا
ما كانت العرب الصعاب صعابا
من أجل ذاتجد الثغور عذابا
لوجدت من قلبي عليه حجابا
فاشيم منه الزهرج المنهابا
فبست البحار بها فكن سراپا
حيث الماء ففتحت ابوابا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
 أرضاً وطئت الدرَّ رُضراضاً بها
 وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل
 ورأيتُ أجبلَ أرضها متقادةً
 وسألتُ ما للدهر فيها شيئاً
 سدَّ أمامُ بك الثورَ وقبيلة
 لو قلتُ إن المرفقاتِ البيضَ لم
 اتم ذو النجبان من يمن اذا
 ن تمثل منها الملوكُ قصورك
 هل تشكرن ربيعة الفرس التي
 او محمد الحمراء من مصرٍ لكم
 اتم منعم كلِّ سيدٍ معشر
 هبكم منعم هذه البدر التي
 فلم فأصيت ناطقٍ وصمتٍ
 أقصيتُ لو فارقتُ اجسامكم
 ولو أن افطار الدمار نيت بكم
 بأشاهدًا لي أنه شرٌّ ولو
 لك هذه الملع التي تدعو الوري
 لو لم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توقمتُ العراقَ الزبابا
 ولملكُ مربا والرياضَ جنابا
 حتى حسبتُ ملوكها أعرابا
 فحسبتها مدَّت اليك رقابا
 فاذا يوم من هم بأسلك شابه
 هم النبي بقومك الاحزابا
 تخلق لغيركم ثقلت صوابا
 عد الشريف ارومة ونصابا
 فطلالما كانوا لما حجابا
 اولتموها جينة وذهابا
 ملكاً اغر وفادة لخبابا
 بالقرب من انسابكم انسابا
 علمت فكيف منعم الاحسابا
 قبلتم الاطناب والاسهابا
 لبقيت من بعدها ألبابا
 لسكنتم الاخلاق والآدابا
 انبأته بخصاله لأرنابا
 فأمر مطاعاً ثم فادع محبابا
 لكفناك سيفك أن تحير خطابا

ولكن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كفك لله
 ليس التعجب من بشارت اني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احتقرت لك المدح لانه
 والذنب في مدح رأيتك فوقه
 هبني كذي الحراب فيك ولوحي
 فانا المتيب وفيه اعظم اسوة
 فلقد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى ينزل في القصاص كتابا
 قست الجاربها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفني فجعلة اعبابا
 اي الرجال يقال فيك اصابا
 كالنخصر حين سوروا المحرابا
 قد حرّ قلبي راکما وانا با

وقال ايضا بخطه وقد حضر عنده في مجلس سادس

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامشة من مرجس
 فاصبرنا واحمرنا وابيضنا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الا لملك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن عريب
 فانت بدائع امرهن عجيب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات بحثها زفرات
 من سنة بالسن ناطقات
 وحيه اذا طاعة حيد ظي
 ولوائ الى الهوى مصات

عطف الدهر عطفه فرماه بسهام مريشها النكيات
ايها الصب لا ترجع فالليالي فرحات تشوبها مرحات
وكذا الحب ضحكة وبكاء وكذا الدهر ألفة وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كلسان البرق مختلط من دون حق معز الدين اصليت
منية ليس تبغي غير طالها وكوكب ليس يبغي غير عفريت

(حرف الثاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن طلون الاندلسي

لمن صولجان فوق خدك عابث ومن عاقده في لحظ طرفك نافث
ومن مذنب في الهجر غيرك محرم ومن ناقض للعهد غيرك ناكث
ملك انا مال الرضى بجفونه رأيت ممتا بين عينيه باعث
عيون لها لا سهمكن ملبت ولا انا مما خامر القلب لاث
بحسب ساري الليلة البدر واحدا وفي كل الاطعان ثان وثالث
سرين يقصب البان وهي موائد ثنى وكتب الرمل وهي عتاعث
اريد لهذا الشمل جمعا كهدنا وتأبي خطوب دونه وحوادث
عبثت زمانا بالليالي وصرها فها هي بي لو تعلمون عواث
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلا فاني على حفي بكفي باحث

وإن كان عمر المرء مثل سماحه
 إذا نحن جئناه اقتسمنا نواله
 وإن حراماً أن تؤمل غيره
 تسمت الأيام عنه ضواحكا
 وسد ثغور الملك بعد اثلامها
 فما زاد في محبوبه الملك زائد
 وقد كان طاح الملك لولا اعتلاقه
 رمى جبل الأجيال بالصيلم التي
 وما راعهم إلا سراق جعفر
 فجد لم عن صهوة الطرف فراكب
 صقل النبل لابتك السيف مهد
 مضاعف نسج العرض بمشي كأنما
 قديم بناء البيت والمجد أسست
 سريع إلى داعي المكارم وإلى
 وما تستوي الشعواء غير حنينة
 شجا لعداء لا مزار نفوسهم
 لعمرى لمن هاجوك حرباً فانها
 تركت فؤاد الليث في الجيش طائراً
 فلا تقض الأمر الذي أنت مبرم

فإن أمير الزاب للارض وارث
 كما أقتسبت في الأقربين الموارث
 كما حرمت في العالمين الخبائث
 كما اشتهت حو الرياض الدمائث
 وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارث
 ولا عاث في عريسة الليث عاث
 حائل هذا الأمر وهي رثائث
 يغشى جبين الشمس منها الكناكث
 تحف به أسد اللقاء الدلايث
 وأظعنهم عن جانب الطور ما كث
 إذا عزت القوم العود النواكث
 يلوث به سربال داود لاثث
 قواعد شر الأمور الخدائث
 إذا ما استريت النكس والنكس رائث
 فوادها والكاسرات الخنائث
 قريب ولا الأعمار فيهم لوايث
 أكف رجال عن مداها بواحث
 وقد كابر زاراً فما هو لاهث
 ولا خذل الجيش الذي أنت باعث

تورعت عن دُنياك وهي عزيزة
 وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
 كأنك في يوم الهياج مرخ
 لئن أثنى ما بيني وبينك في الندى
 نظمت رفيق الشرفيك وجزلة
 سقيت أعاديك الذعاف مثلاً
 خلعت بيننا أنثى لك شاكر
 وكيف ولم تشكر عني ثلاثة
 لها ميسم بردٍ وفرغ حشايتُ
 بل الجود شيء في زمانك حادثُ
 تهيج المثاني شحوةً والمثالثُ
 فان الفروع الواشجات اثاثُ
 كأنني بالمرجلن والدر عابثُ
 كأن حجاب الرمل من في نافثُ
 واني وإن برت بيني لحاثُ
 وما ولدت سامٍ وحامٍ وبافثُ

(حرف الجيم)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي الأمدلي ويذكر فيها أخاه أبا زكريا يحيى بن علي
 أملك أجياز البرق يلناح في الدجى
 كأنَّ به لما سرى منك وإضحاً
 مطار سنا يزجي غاماً كأنما
 ينوء إذا ما ناء منك ركامة
 كأنَّ بداً استقت خلال غيومه
 هلمنا نحي الأجرع الفرد واللوى
 موطن هند في ثرى متنفس
 منعمة أبدت أسيراً متعاً
 تلجيت من شرفيه فتلجأ
 نيسم عن ظلم فتنينا مفلجأ
 بجاذب خصر أفي وشاحيك مدحجأ
 يرادفه لا تستقل من الوجى
 جيوباً أو اجنابت قباء مفرجأ
 وعوجاً على تلك الرسوم وعرجأ
 تضرع من اردائها ونأرجأ
 فصرح قلب العاشقين وضرجأ

اذا هز عطفها قوام مهنت
 انافس في عقد يقبل نحرها
 لقد فزت يوم النابضين بنظر
 واسعدني مرفض دمي كأنما
 الذبا تطويه فيك جوانحي
 اجذك ما انك الا مغلسا
 رفّع عنا سحبة فسانه
 مراى بنا الاكوار في كل صحصح
 سرينا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت ندى جزلا فلا البرق خلبا
 وما أمك العافون الا تعرفوا
 ولم تر يوما غير عاقده حبة
 وكنت اذا ثارت عجاكة قسطل
 تحللتها في المعرك الضحك متديما
 فلم تر الا بارقا مائلا
 فداوك نفس ماجدا ذا حفيظة
 وسيد سادات اذا ما رأته
 نالقي في اوضاحه وحجولو
 لقد نبه الآداب بعد خمولا
 تداعى كتيب خلفها فترجرجا
 واحسد خطالا عليها ودلجا
 فلم تلق الا بدر تم وهو نجا
 تساقط راد اليوم درامد حرجا
 وأضحى تباريحا واستعذب الشجا
 يجهز الفلاوساري الليل مدلجا
 يحيى يحيى صبحه المتلبجا
 تظل المهاري عجا فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زرجا
 جنانك ما نوسا وظلك مجسجا
 لتدير ملك او كبا مدججا
 تجللت الأفق الهم يندجا
 وخضت غمار الموت فيها ملججا
 تخلها او كوكبا مأججا
 يدبر رخي العليا على القطب المجا
 عرفت يائي الفجار متوجا
 فلم تر عيني منظرأ كان ابجا
 وجدد منها عاني الرسم منهاجا

له شبهة كالأرعي صفوة سبحانه
 إلا لا يرعه بأس يوم كريمة
 نحا المغرب الأقصى بسطوة بأسه
 مطلق على الأعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا
 فلاحظ غضبا من بينك مرهقا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين السماكين خاطبا
 أبا زكرياء الأغز أهب بها
 لتهلك أمثال الفواقي سواثرا
 قدم للشباب المرجح وعصره
 وما السم إلا أن يقان ويمزجا
 فلن يذعر الليث الهزير ^{مهمجا}
 فقادره رهوا وقد كان مرتجا
 بسم العوالي والقواضب منهجا
 ماثر لم يخلفه فيك ما رجا
 تروشموس الرأي في غسق الدجا
 وطرقا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الأعادي جرة التوهجا
 إذا يوم فخر ذوالبيان للعلجا
 وقائع ألهمن الفريض فالهجا
 وكنت حريا أن تسر وتبهجا
 تؤمل فينا للخطوب وترتججا

(حرف الحاء)

وقال أيضا يمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضحى بالعبير الرجا
 يهدي تحيات القلوب وإنما
 شرقت بقاء الورد بلل جيبها
 أنفاس طيب بتن في درعي وقد
 مزن يهز البرق فيه صفيجا
 يهدي بهن الوجد والتبريجا
 فأتت ترفقه دما منصوحا
 بات الخيال وراءهن طلبجا

بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً
 يَدْنِي الصَّباحَ بخطوه فعَلامَ لا
 بَنا مَوْرَقنا سَناهَ لَموحاً
 أَمسَهدي ليلَ الغَمامِ تَعالِيا
 وَفرا حَلايبِيا تُشَقُّ جِيوبِها
 فَلقد نَجَّهني فراقُ احبني
 وَبَعَدتُ شأْوَ مَطالِبِ وِرْكَائِبِ
 حَجَّتْ بَنا حَرَمَ الأَمامِ نَجائِبِ
 فَتَمَسَّحتْ لَمَمٌ بِوَشَعثُ وَقد
 اَما الوَفودُ بِكلِّ مَطَلَعِ فَقد
 هَلْ لِي اِلى الفَرْدوسِ مِن اِذنِ فَقد
 فِي حَيتُ لا الشَّعْراءُ مَفحِمةٌ وَلا
 مَلِكُ اِناخِ عَلى الزَمانِ بِكَلَكِ
 يَمضي المَنايا وَالعَطايا وَادِكا
 نَدسَوهُ مَتَمّا عَزِيزاً قَادِراً
 اَجَدُ السَّماحِ دَخيلَ اَنسابِ فلا
 وَهو الغَمامُ بِصوبُ فِيهِ حَياتِنا
 نَعنُ الجَدودِ فَلو بِصالِحِ هالِكا
 قُلْ لِلجِبابِرةِ المَلوكِ تَغَنَّموا
 وَلايَ خيلَ الشائِمينَ اِنجِيا
 يَدْنِي الخَلِيطِ وَقد اَجَدُ نَزوحاً
 وَيشوقنا غَرْدُ الحَمامِ صَدوحاً
 حَتى بِصيرَ ما تَمّا فِينوحاً
 حَتى اَضَرَجَها دَما مَسفوحاً
 وَغدا سَمِعَ المَلهياتِ بِرِيحاً
 حَتى اَمْتَطِبتُ اِلى الغَمامِ الرِيحاً
 تَرعى اِليهُ بَنا السَهبِ الفِجِيا
 جَئنا قَبيلَ رَكةِ المَسحوحِ
 سَرَّحتْ عَقلَ مَطِيعِ تَسرِيحاً
 شارَفَتُ بايَا دَوَها مَفتوحاً
 شَأْوَ المَدائحِ بِدِركِ المَمدوحِ
 فاذلُ صَعَباً فِي القِياَدِ جَموحاً
 نَعبتُ لَهُ عِزَماتُهُ وَارِيحاً
 غَفَّارَ مَوْبِقِ الذَنوبِ صَفوحاً
 القاهُ الأَمَنَ بِيدِهِ صَرِيحاً
 لا كَالغَمامِ المَسْتَهْلِ دَلوحاً
 ما وَسَدَتُهُ بِدِ المَنونِ ضَرِيحاً
 سَلّا كَفى الحَربِ العَوانَ لَقوحاً

يعيونكم ربح الجنود قوافلاً
 أمك بالأسرى وفود قبائل
 وصلوا أمي بعليل تذكرك كما
 لو يعرضون على الدجنة أنكرت
 ولقد نصحتهم على عدوئهم
 حتى قرنت الشمل والتفريق في
 ونصرت بالجيش اللهم وإنما
 أفق يور الأفق فيه عجايبه
 لو لم يسر في رحب عزمك أنفا
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه
 فإذا الخضارمة الملوك فوارساً
 فكأنما ملك القضاء مقدراً
 وفأك هبة ذي القار كأنما
 حتى إذا عم البحار كتائباً
 رخرت غواشي الموت ناراً تنظي
 فكأنما فغرت إليه جهنم
 وأمية تخفي السؤال وما لمن
 بهتول فهم يتوهمونك بارزاً
 تتجاوب الدنيا لديهم ما أنما

بالأسر تتعل الدماء سفوحاً
 لا يخذلوك سيبك المنوحاً
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
 ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً
 عرصاتهم والنبت والتصريحاً
 أعدته قبل الفتوح فتوحاً
 بحر يوج البحر فيه سبوحاً
 لم يلف منخرق الجنوب فسيحاً
 علوي أفلاك السماء أريجاً
 قد كان فارس جمعها المشبوحاً
 في كل أوب في الحمام متجياً
 وشحنه بغياده توشيحاً
 لو يرتشفن أجابها لأسجياً
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً
 منهن أو كحت إليه كلوحاً
 أودى به الطوفان يذكر نوحاً
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً
 فكأنما صجتم نصيحاً

لبسول معاينهم ورزء فقيدهم
 انفذ قضاء الله في اعدائه
 بالسابقين الاولين يؤمهم
 فكان جدك في فوارس هاشم
 اعليك تخلف المنابر بعدما
 ام فيك تفتلج الخلائق ميرة
 اوتيت فضل خلافة ونبوة
 اخليفة الله الرضي وسبيله
 ياخير من حجت اليه مطية
 ماذا تقول جللت عن افاضنا
 نطقت بك السبع المثاني السنأ
 تسعي بنور الله بين عباد
 وجد العيان سنالك تحقيقا ولم
 أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
 صورت من ملكوت ربك صورة
 اقسيت لولا ان دعيت خليفة
 شهدت بفخرك السموات العلى

كاللابسات على الحداد مسوحا
 لتراج من اعدائه وتريجا
 جبريل يغتبق الصلابة مشيا
 منهم بحيث يرى الحسين ذيبا
 جنت اليك المشرفات جنوحا
 كلاً وقد وضع الصباح وضوحا
 ونحي إلهام كوحى يوحى
 ومنازة وكتابة المشروحا
 ياخير من اعطى الجزيل منوحا
 حتى استويننا اعجبا ومصيحا
 فكفيتنا التعريض والتصرحا
 لتضي برهاناً لهم وتلوحا
 تحيط الظنون بكنهه تصحيحا
 أسى الملائك ذكرك التسيحا
 وامدها علما فكت الروحا
 لدعيت من بعد المسح مسيحا
 وتثل القرآن فيك مدبحا

١٦٠

وقال يمدح حوهرًا كاتب المعز في بيل طعم الوصل بعد الهجر

أَنْظُرْ أَنْ شَمْنَا بَوَارِقَ لَهَا
بَعِينِكَ أَمْ بَاتَتْ تَحْرِقُ نَارَهَا
وَلَمَّا اخْضَنَ اللَّيْلُ أَرْهَفْنَ خَصْرَهُ
تَحْمِلُ سَارِيهَا الْبِنَا نَحْبَةً
وَعَارِضُهُ تَلَقَاءُ أَسْمَاءٍ عَارِضٌ
وَلَمَّا تَهَادَى نَكَبَ الْيَدَ مَعْرَضًا
تَدَلَّى فَخَلَّتِ الرُّكْنَ مِنْ هَضْبَاتِهِ
لَتَغْدُ غَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى
سَقَتُهُ فَمَجَّتْ صَائِكَ الْمَسْكُ جَفَلًا
فَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْأَجَارِعِ أَجْرَعًا
وَلِلَّهِ أَظْطَاعَانُ بِبَرْقَةٍ عَهْدِهِ
أَجْدَكَ مَا أَنْفَكَ الْأَمْعِيَا
وَأَبْيَضُ مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ وَاضِحٌ
سَيْفُ بَذَاكَ الْوَفْرِ لِحْيِ عَفَاتِهِ
تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبْرًا
نَحْنُ أَهْلُ هَذَا الْبَذْلِ مِمَّنْ عَلِمَتْهُ
دَرُوحَاتُنَا سَنَا وَكَعْبَا فَأَنَا

وَضَحْنُ لِسَارِيهَا اللَّيْلُ مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعَا
مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنْ الْمَزْنِ دَلْجَا
فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْثِقَا
فَهَمَّجَ تَذْكَارًا وَوَجَدَا مَبْرَحَا
بِكُنْفَى ثَيْرٍ فَوْقَهُ مَتْرَجِيَا
وَأَنَاقَ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ فَطْفَعَا
كُوَاسَرَفْتَحَا فِي خَفَافِهِ جَفَا
مَوَاحٍ رَفْرَاقٍ مِنَ الرِّيِّ مَنَحَا
نَحْنُ وَاذَرْتِ لَوْلُوهُ الدَّمْعَ نَصْعَا
وَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَبْطَحَا
وَقَدْ قَرُبْتَ تِلْكَ الشَّمْسُ لِنَجْمَا
بِكَاثِ الْهَوَى صِرْفَا وَالْأَمْصَحَا
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنِقِ الضَّحَا
عَلَى صَفْدِهِ مَا كَانَ نَهْرَةً مِنْ لَحَا
بِمَعْرُوفٍ مَا يُولِي وَسِيلَ فَانْجَحَا
وَأَمْسَكَ بِالْأَمْوَالِ نَسْوًا مَا صَحَا
رَأَيْنَاهُ بِالدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ أَسْمَا

أريك به نهج الخلافة مهيباً
كثير وجوه الخزم أردى بها العدى
ولما اجنباه والملائك جنده
وقلدها جم السياسة مدرها
فخام به أوحى من السيف وقعة
وقد نصحت قواده غير اني
رأه اذير المؤمنين كعهده
ولما تفتت جانب الارض فتنة
رمى بك قارون المغارب غائباً
ورام جهاداً والكنايب حولة
فلما اظلم الامر اخفت زاره
مردد جاش في التراقي فصحة
ومطرح الآراء ما كز طرفه
فلم يدع ارنانا ولا اصطقت له
ونعدر في أشياؤه نأ وقد
وأدركت سؤلاً في ابن رسول شوة
فالآية في العصاة فاتي
موت ويحاسب راج وآيس
تضمنه حبل كلبه أرقم

يسر وإعلام الخلافة وضعا
وانهى به ليث العربية فاتحي
لملكهم دارت على قطبها الرحا
اذا شاء رام القصد أو قال أفصحا
وأجزل من اركان رغوى وارحما
رأيت ربى الملك للملك انصحا
لديه ولم تنزع به الدار منزحا
تسب لظى الهباء ألغ الفجا
وفرعونها مستحياً أو مذبحا
فوافاك في ظل السرايق اجمها
فجمع تعريذاً وقد كان مبرحا
وكانت ثم أم المنه اقصا
ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرعا
حلائله في مأم النوح نوحا
محوت به رسم الضلالة فافعى
وزحزحت منه يذلاً فتزحزحا
أرى شارناً منهم بيبا مرتجا
مباركة الملك المواجه اروحا
اذا خرس الحادي ترم مفصحا

اريك بمآة الإمامة كاسها
 وقد سلبته الزاغية ما ادعى
 فما خطبه شامت وجوه دعاوه
 وكان الجذامي الطويل نجاده
 عجلت له بطشا وان وراثة
 معاشر حرب يحلب الدهر أشرطرا
 أقول له في موثق الأسر عانيا
 لئن حملت اشباع بغيك فادحا
 ولا كآبته اذكر شهابا بمعرك
 مرت لك في الهيجا ماء شبابه
 وأثكلته منه التضييب عصرت
 لعبري شئ الحقنة اهل وده
 وكم حاج ليل البيات اهتلية
 وهلمت ما شاد العناد وقدرت
 على حين صبح الافق من شرفاته
 وقد كان بابا مرتجا دون جنة
 لبالي حروب كن شهيا ثواقبا
 رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
 دعاك الى تأمليه قبلته

على كور عيس والإمام الموشحا
 فاصبح تنينا وأمسى نرحرحا
 وجدك من مأفون رأي وفتحنا
 بهما مدى أعصاره فتوضعا
 لخرقا من اليبس المرورات أفيجا
 فلم يترك سعيًا ولم يأت منجيا
 تجاذبه الاغلال والقيد مضمعا
 تقول لقد حملت ما كان افدحا
 وأجمع في نبي العنان واطما
 يد فحرت عنه جداول ميجا
 أعاليه والروض المفوف صوحا
 لقد كان أوحاهم الى مازي الرحا
 فصبحته كأس المنية مصبجا
 وأخيه في تلك الهزاهز رجحا
 وأتباء حتى هوت فتفسحا
 فلما دنت تلك البهيم نفثا
 لها شعل ^{موت} كانت سائم ^{موت} نفثا
 وعنى على إثر الفساد واه
 ولو لم تداركه بعا

وفي آل موسى قد شنت وقائعا
فلما رأوا أن لا مفر لهارب
واكدى عليهم زاجر الميم معبرا
صفت عن الجانين منا ورأفة
وقد ازمعوا عن ذلك السيف رحلة
وكان مشيد الحصن هضب متالع
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبين آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لا فلع منهم من تزكى وقاده
حلفت بمسرى البطاح ألية
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لم تلك الزعازع لها
وأبدت لم ام المنية مكها
وضاق عليهم جانب الارض مسرحا
وكتت حرما ان نمن وتصفا
فلكت اولام عنانا مسرحا
فغادرته سها بتماء صحا
نعت ولا حيث ممى ومصفا
نروح حمام الايك فيهن صدحا
فقد نهج الله السيل وأوصفا
حواري املاك تزكى وافلحا
وبالركن والغادي عليه مسما
لمست الحصى فيهم بكفك سجا

وقال ايضا

حل برقاة المسيح اجل بها ادم ونوح
حل بها الله ذو المعالي وكل شيء سواء ربح

(حرف الخاء)

وقال ايضا يمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتح حبيب ضجيع بالعيد مضج

فحيت مزور الخيال كأنه
وما راع ذات اللل الأمعري
وخرق له في لبدة الليث مرتع
إذا زارها انحطت عقاب منية
تجلى على حرب تثلج دونها
بحيث مجر الجيس وهو عرمرر
بميشاء تروي المسك بالخمر كلما
بها أرجواني الشقيق كأنه
لئن كان هذا الحسن بعم أسطرا
تكلتك شمساً من وراء غمامة
فان نسا ليني عن غليل عهدة
الا لاتنهني الخطوب بمآث
ولانشع الدنيا علي بقدرها
يوئده المقدار بالغ امره
فمهلأ عداها على الله معتب
لك الارض دون الوارثين وإنما
أشبت قرون الملك قبل مشيه
تفردت بالآراء لا يومها غد
وليست ظهارة بحجب الغيب دونها

محجب أعلى فنة الملك الج
وملأ نجادى والجلال المتوخ
وفي لهوات الارقم الصل مرخ
وليس لها الا المجاجم أفرغ
رؤس العوالي والمذاكي فتشدخ
وأجلة من فسطل وهي شخ
تسلسل فيها جدول تنفخ
خود تدمي أنحور بلخ
فانت التي ثلبن والبدر نسخ
وجنة خلده حال دونك برزخ
فكالبجر في خديك لا تبوخ
فلي همة تربي الخطوب وتغ
فاني بايام المعز لاشخ
ويمدح بالسبع المثاني ويمدخ
وليس لا يأتي به الله مسخ
دعوت الوري فيها عفاة فنجخوا
فأرضاك منه أشيب الحلم اشخ
ولا سرج الآيات فيهن نوح
ولكنها قدسية فيو نررخ

على الشمس دون البدر فيها أسرة
وقد وفد الاسطون والبحر طالبي
كما التهب في ناظر البرق شعله
لديك جنود الله تمضي على العدى
فلو أن بجرأ يلتمهن عباة
يرى الفجر منها تحت ليل مسبح
لها لجب يستجفل الماء صفته
زفير ليوث مذ في هواها
نضوا كل لغم من غرار مهند
يشق جيوب الغمد عنه اتقاده
الى كل عراض الكعوب كأنه
بكل ثقاف من عواليك مدعور
لقد ثارت الركبان بالنبأ الذي
وضجت له الاصنام ان ضجيجها
بني هاشم هل غير عصر مذل
اتيم وراء الهول فاليم مشرع
وكنتم اذا ما ماج عشون قسطل
فريم سباع الارض في كل معرك
وقدتم اليها كل ذي جبرية

وفي يذل منها شمارج بدخ
ندى مزمعي هيباء هذا لذا أخ
تلقى سناها من فم الريح منفخ
لها منك في الجند الربوي مصرخ
لمر نفائنا بينها يتسوخ
كأن حدادا فيه بالنقر يلطخ
ويقرع سمع الرعد زارا مبصخ
وهدر قروم في الشقاشق مخجلوا
هو البحر الا أنه ليس ينفع
ولحمية الرقشاء في القبط مسلخ
نوى القسب الا أنه ليس يرضخ
وفي كل سحاق من الهام مستدخ
يشيب له طفل وينصات مجلج
صدى من بني مروان حران يصرخ
لباليه اقتاب عليه وأشرخ
وقربتم الأخاق فالارض فرمخ
كما اغبر مجهول المخارم سرج
كأن انقنا فيه طهاة وطمح
على المقربات الجرد تنأى وتبدخ

من الطالبات البرق لا الشأو مرهق
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها
 كثير جهات الحسن تمهي جداولاً
 يعود من مكولة الخشب ان بدا
 فداء لفاديك من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهديم
 لعري لمن كانت قريش ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أندرين أي الماء أكثر ساقياً
 هدى واختصا ما قبل تطيس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 أنت فلا لب اللبيب معطر
 مبن بعقد الناج ما أنت بالغ
 وأين بتغير عنك تبغي سداد
 وقد عجمت هند الملوك وسدها
 لأصليتها نارا هي النار لا التي
 وان يخطئها الدين خطفة مارق
 آيات نصر أم ملاك حوم
 وما بلغتك البرد انضاء نيد

ولا العطف مجنوب ولا الردف انزخ
 حيدرأ كما أن الامم المشدخ
 ولكها بين المهاجر توخ
 وتنضح نفث الرقيات وتنفخ
 لم روع دهر فيكم ليس يفرخ
 وجوبتم عنه الماء وطمطخوا
 فانا وجدنا طينه المسك نسخ
 يراها عم منهم ويسمع اصلي
 وأي جبال الله في الارض أرمخ
 تشوه بلعن اللاتين وتمسخ
 يسلم تحت العرش رباً وتنفخ
 لديك ولا كافورة العهد نسخ
 وميقات ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طلحية الكرخ تكرخ
 لئال تركز العيل كالسكر فلق
 نتخ فيها الف عام وتمرخ
 فمن اسديت اليرائن تلخ
 واطرا ارض ام سماء تدوخ
 ولكنها أرماق ريج تنسخ

سرين فخلفن النجوم كأنها
 قتل للخميس الطهر ان لواءكم
 ألكي اليهم والثائف بدونهم
 كهول بنادي السلم قد عتدوا الحبا
 لنعم وكور الدين تدرج بينها
 وأخلق به فاعنر يتج سخله
 هجائن عيس في المبارك نوح
 نخا نخوة الصر المعزي وانخوا
 سقتهم اهاضيب من المزن نصح
 شباب اذا ما ضج في الحي صرخ
 فانا رأيا نارج الطير يفرخ
 ويزل ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال ايضا بدحة

أقوى المحصب من هاد ومن هيد
 ذا موقف الصب من مري الجار ومن
 ما أنس لا أنس إجمال الحبيب بنا
 وموقف الغيات الناسكات ضحى
 بحر من فيا الريط من مثنى وواحدة
 ذوات نيل ضعاف وهي فائلة
 قد كنت قناصها ايام أذعرها
 اذ لاتبث ظباء الحي نافرة
 لا مثل وجدي برعان الشباب وقد
 والشيب يضرب في فودي بارقة
 وودعونا نطيات عبادهد
 مساحب البدن قفرا غير مصهود
 والرافصات من المهرية القود
 يعثرن في حبرات الفتيه الصيد
 وليس بحر من الافي المواسيد
 وقد يصيب كيا سهم رعديد
 غيد السوالف في أيامنا الغيد
 ولا تراغ مهاة الرمل بالسيد
 رأيت أملود عيتي نير املود
 والدهر يقدح في شلي بشدد

ورائي لوف رأيت أنه اختلفت
إن تلبس اعيننا للحادثات فقد
وليس مرضى الليالي في تصرفها
لا عرفن زمانا رام حادثة
لله تصديق ما في النفس من امل
الواهب البدرات النجل ضاحية
مؤيد العزم في الجلى اذا طرقت
لكل صوت مجال في مسامعو
وعند ذي الناج بيض المكرمات وما
اتبعت فكري حتى اذا بلغت
رأيت موضع برهان بين وما
وكان متقد نفسي من عمايتها
فمن ضمير مجد القول مشتمل
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته
الله من سبب بالمجد متصل
هادي رشاد وبرهان وموعظة
ضياء مظلة الانام داجية
مرى اعاديه في ايام دولته
قد حاكمة ملوك الروم في لجب
فيه الغائم من بيض ومن سود
كحلنا بعد تغييض بتسديد
الا اذا مزجت صاها بتقديد
اذا استمر فالتى بالمقاليد
وفي المعز معز الدين والجود
امثال اسمة البزل الجلاعيد
مندد السمع في النادي اذا نودي
غير العنيفين من لوم وتقديد
عندسي له غير تحيد وتحديد
غاياما بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع تكييف وتحديد
قلت فيه بعلم لا بتقليد
ومن لسان بحر المسدح غريد
ولا اشفعت بايم ان وتوحيد
وظل عدل على الافاق ممدود
وبيئات وتوفيق وتسديد
وغيث محلة الاكاف جارود
ما لا يرى حاسد في وجه محسود
وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبزيًا غير متعفرٍ منهم ولا جاثليقا غير مصفودٍ
 قضيت نحب العوالي من بطارقهم وللدماشق يوم غير مشهودٍ
 نعموا قناك وقد ثارت اسنمها فامركن وريداً غير مورودٍ
 طعن يكور هذا في فريسة نا كأن في كل شلو بطن ملحودٍ
 حوبت اسلاهم من كل ذي شطب ماض ومطردي العكين الملودٍ
 وكل درع دلاص المتن سابعة تطوي على كل ضافي النج مسرودٍ
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلت وأن تلك المنايا بالمراسيد
 حتى اتوك على الاقتاب من بهم خزر العيون ومن شوس مذاويد
 وفوق كل فتود بر مستلب وفوق كل قناة رأس صنديد
 توجت منها القنا نيجان ملحمة من كل محلول سلك النظم معقود
 كأنها في الذرى سحق مكسبة من كل مخضود أعلى الضلع منضود
 سود الغدائر في بيض الأسنة في حمر الانايب في ردة ونجسيد
 اشهدتهم كل فضفاض القميص ضحى في كل سرج نحلى ظهر قيدود
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت زبور داود في محراب داود
 لو كان للروم علم بالذي لقيت ما هشت ام بطريق بواود
 لم يبق في ارض قسطنطين مشركة الا وقد خصها نكل بمقود
 ارض امت رينا في مآتمها يعني الحائم عن سجع وغربد
 كانما بادرت منها ملوكهم مصارع القتل أوجاءوا بموسود
 ما كل بارقة في الجو صاعقة سري ولا كل سمريت بهريد

التي المستق بالصلبان حين رأى ما انزل الله من نصر وتأيد
 قتل له حال من دون الخليج فتأ سمر وادرع ابطال مناجيد
 اهل الجلال اذا بانك اكهم يجمعن بين العوالي والفايد
 فرسان طعن توام في الفرائص لا نفي وضرب دراك في القاحيد
 ذا أهرت كشوق الاسد قد رجعت زاراً وهذا غموس كالخايد
 اعيا عليه أهرجوا أم يخاف وقد رآك تغز من وعد وتوعيد
 وقائع كظمت فاشي خرمًا كأنما كعبت فاه يجلود
 حينة البر والبحر الفضاء معاً فما يمر باب غير مسدود
 يرى ثغورك كالعين التي سبلت بين الممرات منها والفراديد
 يارب قارعة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكناف صغود
 دنا ليمع ركنها بغاريه فبات يدعم مهدوداً بمهدود
 قد كانت الروم محذورا كنائها تدني البلاد على شحط وتبعد
 ملك ناخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دهرًا بمهدود
 حل الذي احكموه في العزائم من عقد وما جربوه في المكاييد
 وشاغبول اليم التي حجة كلاً وهم فوارس قارياته السود
 فاليوم قد طمست فيه مسالكهم من كل لاحب نهج الفلك مقصود
 لو كنت سألتهم في اليم ما عرفوا سفع السفائن من غير الملاحيد
 هيات لو راعهم في كل معترك ليث الليث وصنديد الصناديد
 من ليس يمح عن عرين مضطهد ولا بيت على احناء مفود

ذو هيبه ثقي في غير بائنه وحكمة تُجني من غير تعقيد
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم والناس ما بين تضيق وتنكيد
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم سدوا عليك فروج اليد باليد
 اولئك الناس ان عدوا باجمعهم ومن سواهم فلفوا غير معدود
 والفرق بين الوري جمعا وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود
 ان كان للجود باب مرجح غلقه فانت تدني اليه كل اقليد
 كأن حلك أرى الارض او عقدت به نواصي ذرى اعلامها القود
 لك المواهب اولاهها وآخرها عطاء رب عطاء غير محدود
 فانت سيرت ما في الجود من مثل باق ومن أثر في الناس محمود
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته كنت الأحق بتعبير وتخليد
 تبلى الكرام وآثار الكرام وما تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا رحمه

ألا طرقتنا والنجوم ركود وفي المحي ايقاظ ونحن هجود
 وقد اعجل الفجر الملع خطوها وفي أخريات الليل منه عمود
 سرت عاطلا أغضبني على الدر وحده فلم يدري نحر ما دهاه وجود
 فما برحت إلا ومن سلك ادعى فلائد في نباتها وعقود
 وما مغزل أدماه دان بربرها تربع ايكا ناعما وتود
 باحسن منها يوم نصت سؤالنا تربع الى اترابها وتجد

ألم يأتها أنا كبرنا عن الصبا
فليت مشياً لا يزال ولم اقل
ولم أر مثلي ماله من تعبد
ولا كالليالي ماله من موائق
ولا كالعز ابن النبي خليفة
وما لساء أن تعد نجومها
فاسيافة تلك العولري نصولها
ومن خيلة تلك الحوافل انها
فباياها الثاني خلعت صادقاً
لغيرك سقيا الماء وهو مروقي
نخابة ولكن ابن منك مرامها
إمام له ما جهلت حقيقة
من الخطل المعدود إن قبل ماجد
وهل جائز فيه عيب سديد
مدائح عن كل هذا بعزل
ومعلومها في كل نفس جيلة
غير الذي قد خط في اللوح أبتغي
وما يستوي وحي من الله منزل
ولكن رأيت الشعر سنة من خلا

وإنا بلينا والزمان جديد
بكاظمة ليت الشباب يعود
ولا كحفوني ماله من جهود
ولا كالغواني ماله من عهود
له الله بالفخر الميراث شهيد
إذا عد آباء له وجدود
إلى اليوم لم تعرف له غمود
إلى اليوم لم تحط له لبود
فانك عن ذاك المعين مذود
وغيرك رب الظل وهو مديد
وحوض ولكن ابن منك ورود
وليس له ما علمت نديد
ومادحة المثني عليه محيد
وسائلة ضمير الدسيح عبيد
عن القول إلا ما أخل نشيد
بها يستهل الطفل وهو وليد
مدحاً له إني إذا لعنود
وقافية في الغابرين شرود
له رجز ما ينقضب وقصيد

شكرت واداد إن منك محبة
 فان بك تقصير فمني وإن اقل
 وإن الذي سماك خير خليفة
 لك البر والبحر العظيم عبادة
 أما والبحري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجي القباب على المها
 والله ما لا يرون كقائب
 اطاع لها ان الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات كقائب
 ومارع ملك الروم الا اطلعها
 عليها غمام مكهر صيرة
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وما لها
 وليس باعلى شاهق وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطير الا أنهم جولج
 من القادحات النار تضرع للصلى
 اذا زفرت غيظا ترامت بمارج
 فافواهن الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود
 سداد آخرى القائلين سديد
 لبحري القضاء المحتم حيث تريد
 فسيان اغار تخاض وبيد
 لقد ظاهرها عدة وعديد
 ولكن من ضمت عليه أسود
 مسومة تحدر بها وجنود
 كما وقفت خلف الصفوف ردود
 وإن النجوم الطالعات سعود
 تنشر اعلام لها وينود
 لها بارقات حجة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصفايح وهو صلود
 فمنها قنان شع وربود
 فليس لها الا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحجم وقود
 وانفاسهن الزافات حديد

تَشَبُّ لَآلِ الْجَائِلِيقِ سَعِيرَهَا
لَهَا شُعْلٌ فَوْقَ الْغَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
يَمْرِي الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانٍ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وغير المُنَاكِ تَحْمِلُهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَمْرِي كُلَّ قُودَاءِ اللَّيْلِ إِذَا اثْنَتِ
رَحِيبةً مَدْرَ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ تَعْرِ يَثَارِ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْرِيِّ مَلَابِسٌ
كَأَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ
لِبُوسٍ تَكُفُّ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَامُطٌ
فَتَنَّةٌ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجُوشُنٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْدُلُ كُنَّةَ مَا
فَلَا غُرُورَ أَنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبْتَ لَهُ أَنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ
فَبِتُّ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدٌ
دَعَاءُ ثَلَاثَتِهَا مَلَا حَفْ سَوْدٌ
سَلِيطٌ لَهَا فِيهِ الذَّبَالُ عَنِيدٌ
كَأَبَاشَرَتْ رَدْعَ الْخَلْقِ جُلُودٌ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَنِيدٌ
مَسُومَةٌ تَحْتَ الْفَوَارِسِ قُودٌ
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِالْمَاءِ وَقُدُودٌ
بَغِيرِ شَوَى عَنَاءٍ وَهِيَ وَلُودٌ
مَوَالٍ وَجَرْدُ الصَافِنَاتِ عِيدٌ
مَفُوفَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِيدٌ
أَوْ التَّفْعَتِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيدٌ
وَتَدْرَأُ بِاسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدٌ
وَمِنْهَا خَفَاتِينَ لَهَا وَهَرُودٌ
تَضُنُّ بِهَ الْأَنْوَاءِ وَهِيَ جَمُودٌ
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَفِيدٌ
يَقْرُونَ حَتْمًا وَالْمَرَادُ حَمُودٌ
وَعَادُكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عِيدٌ
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدٌ
وَلَنْ يَأْ بِهَ بِالْفَعْلِ الْحَمِيدُ حَمِيدٌ

فاللوحى منهم جاحدٌ ومكذبٌ
 وما ساء لهم ما سرَّ أبناء قيصر
 وهم يبدوا عنهم على قرب دارهم
 وقلت أناس ما المستقشكره
 وثقيلة الترب الذي فوق خده
 تناجيك عنه الكتب وهي ضراعة
 إذا أمكرت فيها التراجم لفظه
 ليالي تقفوا الرسل رسل خواضع
 وما دلفت إلا الهموم ورائه
 ولكن رأى ذلاً فهانت منية
 وعرض يستجدي الحيام لنفسه
 فان هز أسياف الهرقل فأنها
 أفي النوم يستام الوغى ويشبها
 ويعطى الجزا والسلم عن يد صاغر
 يقرب قرباناً على وجل فإن
 أليس عجيماً أن دعاك إلى الوغى
 وبارب من عليه وهو مافس
 فان لم تكن إلا الغواية وحدها
 كدأ بك عزم الخطوب موكل

وللدين منهم كاشحٌ وحسودٌ
 وتلك مرات لم تنزل وحفودٌ
 وحفلك الداني وانت بعيد
 إذا جاءه بالعفو منك بريد
 إلى ذفرته من ثراه صعيد
 وبأتيك سنة القول وهو يحجود
 فأدعته بين السطور تهود
 وبأتيك من بعد الوفود وفود
 وإن قال قوم إنهن حسود
 وجرب خطبانا فلذ هيد
 وبعض حهام المستريح خلود
 إذا شئت اغلال له وقبود
 فم إذا يلقي الفنى فيجيد
 ويقضى وصدراً الرمح فيه قصيد
 ثقلته من مثله فسعيد
 كما حرص الليث المزعفر سيد
 وسدي إليه العرف وهو كنود
 فان غرار المشرفي رشيد
 عليهم وسيف النفوس ميد

انا هجروا الاوطان ردهم اى
 وان لم يكن الا الديار ورعهم
 اهل اناهم ان تغرك موصد
 وليس سواء في طريق تريبها
 فعزمت يلقى كل عزم ملك
 وفلكك يلقى الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب ثونه
 وملكك ما ضمت عليه عهائم
 واخذك قسرا من بني الاصفر الذي
 اذا لراى ييناك تخضب سيفة
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك محبة
 ايك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كهدم
 مصارعهم ان ليس عنك محيد
 فلك نواويس لم ولحود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حنور الى ما يتغى وصعود
 كما يتلاقى كائد ومكيد
 كما يتلاقى سيد ومسود
 راى كيف تبدي حكمة وتعيد
 وملكك ما ضمت عليه نجاد
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد
 وانت عن الدين الخفيف تنود
 وانت على علي بذاك شهيد
 لقد عز موجود وعز وجود
 وقد ونروا وبرا وانت مقيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال يرثي ابيها ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 انما اعطى فواتي ناقة
 ربما جاد بخيل فحسد
 بيد سيئا تلقاه بيد
 كاذب جاء جهاما زبرجا
 بعدما اومض برو ورعد

إني شئت من أخزم فلما ذم بجبل فحمد
 خاب من يرجوزمانا دائما تعرف البأساءمة والنكد
 فاذا ما كدر العيش في وإذا ما طيب الزاد نقد
 فلقد أذكر من كان سها ولقد نبه من كان رقد
 قل لمن شاء يقل ما شاءه إن خصي في حياتي لألد
 متض نصلاً إذا شاء مضى رائس سها إذا شاء قصد
 فاذا فوقه انقلب له بين ضد بين فواد وكبد
 أبداً يعجم مني نبعة وقناة ليس فيها من أود
 كل يوم لي فيه مصرع من سماء أو طراف وعمد
 أو ما يجب منا أننا عرب فوترا تعطى القود
 مات من لو عاش في سرباله غلب النور عليه فائق
 سيد قوبل فيه معسر ليس في ابتائهم من لم يسد
 نافس الدهر عليه يعربا ورأى موضع خند فخذ
 هاب أن مجرى عليه حكمة فنوى القدر له يوم ولد
 حيث لم ينظر به ريعانه إنما استعجله قبل الامد
 اقصدته ترب خمس أسهد لورمه ترب نشر لم تكد
 أذ بدا في صهوات الخيل كالسفر الملان والسيب القرد صار ما مذكي ورمحا بطرد
 ونشرنا عن ردايه له ودعونا عنادا للامد
 ورجونا ملاذا للورى

انما كان شهابا ثاقبا وردنيا هزنا متنة
 صق الليل له ثم خد أجنوب ام شمال هصرت
 قثنى ساعة ثم اتصد فلما يلا عينا من سنا
 منك في الايكة بانافانخذ لا رجاء في خلود كلنا
 غير ما يلا صدرا من كد جاورت ارض نراه ديمة
 ولرد الماء الذي كان ورد ان في الجوسق قبرا تربة
 تحمل اللو لورطبالا البود وطشت نفسي عليه قدمي
 من دم الباكين اضريح جسد يوم عانيت كياة الحرب في
 ومشي في فضلة الروح الجسد بدل الاقدام فيه هلعنا
 معرك لو كان حربا لم يرد واستحال الزار ارنانا تما
 فاستوى الابطال والهيف الخرد قدراه وهو ميت فيكي
 رجع الباكي الى الابلت الغرد لو تراخي اليوم عنه ساعة
 من رآه وهو حي فسجد لورأته الطعنة السلكى لما
 ملا الارض طعانا وصفد ولحالت دونه رجاجة
 كان ابراهيم فيه يضطهد وليوث يتق مكرورها
 كعباب البحر يرمي بالزبد ولصرت خلق ماذية
 وعناجيج طول تغرد خير زندكان في خيريد
 وقتا ذبل وأسيف قد غير ان الذخر خير لامرء
 منك قد نبطت الى خير عضد لم يجد من أحزم الامرين بد

لو نجا اشرف شي قدرًا فازت الشمس بتجليد الابد
ولو أن العبد بقي ماحداً لم ينزع جدة العيش احد
لا أرى عروة حزم لم تكن من عرى الحزم الذي كان عقد
كل ملك لملك بعده فهو لغو بعد ما كان عهد
ان تكن عدة صل مطرفي تدرأ الخطب فقد كان استعداد
تخذ الحزم عليه كفة من محن وفخيرا من زرد
في سرير الملك إلا أنه هبط العجم عليه وصعد
فترق دونه حتى دنا وتهادى خلفه حتى بعد
ومضى يقطر بالبأس دما وبكفيه من الأسد ليد
ومن البيض صدور بتك ومن السمر انايب قصد
يا ابا احمد والحكمة في قول من قال الى الله المراد
لا ملوم انت في بعض الامي غير ان المحرأولى بالجلد
وانا ما جهشت نفس الفتي كان في عسكره الصبر مدد
لو يرد الحزن ميتا هالكا ردة فحطان ورد ابن ادد
واكتست اعظم كسرى لحبها وسعى لقمان اوطار ليد
في علي من علي اسوة صدع الضلع الذي انكى الكبد
اي مقوديك بيكيه اب هبرزي انت منه ام ولد
ضم هذا نحرنا فاعتقنا في ثرى المحدث بل واسد
خطرات فآله عن ذكر كها انها اقرب من هزل ود

ان ابراهيم مردود الى زمن غضٍ وايام جدِّ
 دولة سعدٍ ونجل متجبٍ وشباب مثل تفويت البرد
 وفتي ودَّت نزارٌ كلها انه منها ولم يعقب احد
 ولما انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهب الايام لا يامنُها حازمٌ ياخذ من يوم لغد
 لومعاني من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترتبي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد
 تلك أو مغفر من خالق تأمن الاس اذا الوحش شرد
 هي في قدس أولات اذا جاوز ليس ثيبراً أو أحد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثم
 تلك أو وحشية امانة انبت أقاء رمل وعقد
 تنفض الضال بقاء ولا تألف المخلصاء من ذات الخرد
 تنقرى جانباً من عاتك بارد الفى اذا الفى برد
 وهي في ظل اراك مائد ترتدى المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقاً الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عنراء عقداً فانسرد
 وبعينها غزيرٌ ومن يثني الابل على صفح
 فاذا ما اخطائه فيقه وهو غرٌ ما نشد

فأثمه حَزَقًا منطويًا	بيديه فوق حَقَف ملتبد
صَفْتاة كسرت خطالها	ضاع نصف منه والنصف وجد
تلك أم أَيْم خضفت وطوؤه	يربأ القف كلوا ما هجد
بات بدني حمة من حمة	وهو يطوي مسدًا فوق مسد
شرب السم بنأيه ففي	صلويه منه سكر وميد
فترى للبغي في اعطافه	كاندفاع الموج في طامر ثد
مثل ما اصطفت نفسي في الثرى	موترات فهي ترخي وتشد
ذاك أوجبار غيل أشب	طرد الأساد عنه وانفرد
نازل كرمي أرض هابة	ملك الخائل فيها اذمرذ
ذاك لكن تبع الأكبر من	بين كان للخلد أو خلذ
والملوك الصيد من ذي أصبح	ورعينه وبني الشاه معد
كلنا نبتع من كأس الردى	غير أنا لا نرانا ستبذ
نحن في الادلاج نبغي منهلاً	وبنات الخمس من عشر صدد
ان تسلنا ففريق ظاعن	وابالينا بنا عيس نخد
فاتني ريب زماني بالذي	ابتغيه وهو ما لست اجد
ولقد فات با انفسنا	واذا ما فات شي لم يرد
ليت شعري أي شيء يرنحى	من رجاء او بماذا يستعد
فلقد اسرع ركب لم يعج	ولقد ادبر يوم لم يعد

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر أيضاً

باروض علم وباسحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرى علينا ندى يدبك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزير كان الهزير لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال يمدح الاميرين طاهراً وأما عبدالله الحسين ابني المتصور

استحو عن ناظري كل السهاد	وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما اتيتم	لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تحيرون محباً من هوى	او تفكرون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم من هجركم	فلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلماء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	ان ارى اعلام هضب او نجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء نميل ووخاد
قل تويل خيال منكم	بطني بين جنون ومهاد
وحديث عنكم اكثره	عن نسيم الريح اوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجر	فرضيتا بالتنامي والبعاد

وإذا شاء زمانٌ رأينا
 فهناكم بارقٌ من اضلعي
 وإذا انهلَّت سماءٌ فعلى
 وإذا كانت صلاةٌ فعلى
 هم اقربوا جانب الدهر وهم
 من إمامٍ قائمٍ بالنسط أو
 أهل حوض الله مجري سلسلاً
 أسوام أجني يوم الندى
 هم أباحوا كل ممنوع الحمى
 وإذا ما اندر الناس العلى
 ولم كل نجاد مرتضى
 تطلع الاقمار من تيجانهم
 كل رقرق الحواشي فوقهم
 فعلى الاحساب ود من ساء
 بجياد في الوغى صافنة
 وإذا ما ضرَّجوها علقاً
 وإذا ما اخضبت أيديهم
 تلك أبدٍ وهبت ما كسبت
 هم امانوا حائلاً في طي
 برفيب أو حسود أو معاذ
 وسقيتم بقم من وداد
 ما رفعت من سماء وعماد
 هاشم البطحاء أرباب العباد
 اصحوا الايام من بعد الفساد
 مندر متخبط للوحي هاد
 بالطهور العذب والصفو البراد
 أم سوام أرتجي يوم المعاد
 واذلوا كل جأر العناد
 فلم عاديها من قبل عاد
 ولم كل سليل مستجاد
 وعليهم سابقات كالداد
 كعبون من افاع وجراد
 وعلى الماذي صبغ من جساد
 تفحص ألهام واخرى في الطراد
 بدلو شها يشقر ووراد
 فرقوا بين الاسارى والصفاد
 للمعالي من طريب وتلاد
 مينة الدهر وكعباً في اباد

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
 حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
 فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فَجْرُهَا
 أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُبِّي
 فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ بِمُحْمَدٍ
 ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
 اشْغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوُغَى
 فِيهِمْ نَارُ الثَّرَى يَكْنُفُهَا
 لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
 فَإِذَا مَا أَمَرْتُ شَمُّ الرَّبِّي
 لَكُمْ الذُّرُوءُ مِنْ تِلْكَ الذُّرَى
 يَا أَمِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ
 يَا سَلِيلِي لَيْثَهَا الْمَنْصُورُ فِي
 يَا شَبِيهِي نَدَى يَوْمَ نَدَسْ
 إِنَّمَا عَوْدَتُنَا فِي ذَا الْوَرَى
 مَا اصْطَنَاعَ النَّفْسَ فِي طَرَقِ الْهَوَى
 إِنَّ بَحْيِي بِنَ عَلِيٍّ أَهْلٌ مَا
 كَانَ رَقًا تَالِدًا أَوَّلُهُ
 كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمَامٍ لَكَا

وَعَهَادَ الْمَزْنِ مِنْ قَبْلِ الْعَهَادِ
 عَقْدُوا خَيْرَ حَيٍّ فِي خَيْرِ نَادٍ
 مِنْ قَلْبٍ أَوْ مُصَادٍ أَوْ مُرَادٍ
 أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
 بِالْعَوَالِي السَّيْرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
 بَعْدَ مَا لَفَّ بِيَاضًا بِسَوَادٍ
 بِثَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
 مِثْلَ أَجْبَالٍ شُرُورِي مِنْ رِمَادٍ
 مَا بِجَارٍ مَتْرَعَاتٍ مِنْ ثَمَادٍ
 لَمْ يَكُنْ عَامَ اتِّقَافٍ وَاهْتِيَادٍ
 وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
 هَاشِمٍ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَلِلمَصَادِ
 غِيلُهَا مِنْ مَرْهَفَاتٍ وَصَعَادِ
 وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
 عَادَةَ الْإِنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْجَادِ
 كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
 جَتْمَاءُ مِنْ جَزِيلَاتٍ الْإِيَادِ
 فَاتِي الْفَضْلِ بَرَزِي مُسْتَفَادِ
 وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

عنده ما شامت الافلاك من
واضطلاع بالذي حمله
مثله حاط تغور الملك في
اي زندر قاذج ذائم في
وغني مثله ما دمتا
ان من جرد سيفاً واحداً
كيف من كان له سيفاً وغياً
ان اكن أنبيكا عن شاكر
نعم منفي العيس في دعونه
نحت برق من حسام او غام
نبها الملك على تمريده
كم مقام لكما من دونه
نعم أصغرهما أكبرهما
قد أنا بعيد في هاشم
بالامير الطاهر الغمر الندي
ذاك لبث بضم الليث وذا
اتما خير عناد لامرء
بكما اتقاد لنا الدهر على
وبما رفعتا لي علماً

زمره فصل في وصف وقياد
واكتفاء واتصاح واجتهاد
كل دهباء على الملك ناذ
اي كفت وصلاها بامتداد
عن حسام وقناة وجواد
لمنيع الركن من كيد الاعاد
منكا وهو كمي في الجلال
فلقد أخبر عن حية واد
ومكل الاعوجيات الجياد
من لواء ووشاح من نجاد
فهو السيف مصوناً في الغداد
يتني المجد على السبع الشداد
ويد معروفها للخلق باد
نوب الايام من مس وغاد
والحسين الابج الولي الزناد
حيه تأكل حيات البلاد
هو من بعد كما خير عناد
بعد عهد الدهر منا باتقياد
ينظر النجم اليه من بعاد

والقوافي كالمطايا لم تكن تبهرني أو تُنتحي إلا بمجاد
 جواهر آليت لا أوقفه موقف الذلة في سوق الكساد
 وإذا الشعر تلى في أهله اشرفت غرته بعد إربداد
 وإذا ما قد حُضت عِزَّة لم يزد غير اشتعال وإقباد
 كفتاه الخط أن زعزعتها لم يزد غير اعتدال وإطراد
 يا بني المنصور والقائم إن م ن علو الهدى مهدي الرشاد
 لا أرى بيت مدح سائر في سواكم غير كفر ولارتداد
 ولقد جئتم كما قد شتم ليس في فخركم من مستزاد

وقال أيضاً مدح جعفر بن علي بن غلون ويهجو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه تيماء والابلق الفرد فسل أجمات الأسد ما فعل الأسد
 يقولون هل جاء العراق نذيرها فقلت لهم ما قالت العيس والوخد
 اصبحوا فما هذا الذي انا سامع برعد ولكن فقع الحلق البرد
 تؤم أمير المؤمنين طوالعها عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 فتوحات ما بين السماء وأرضها لها عند يوم الفخر السنة لد
 سيعبق في ثوب الخليفة طيها وما نتم كافور عليه ولا ند
 وتعد أكليلاً على رأس ملكه وتنظم فيه مثل ما تنظم العقد
 حرورية ما كبر الله خاطب عليها ولا حتى بها ملكا وفد
 وكانت هي العجاء حتى احتجى بها ملوك بني فحطان والشعر والمجد

لذلك أراها اليوم أنس من منى
 وما ركزت في جوها قبلك القنا
 ولا التمت فيها القباب ولا التقت
 رفعت عليها بالسرايق مثلها
 يتقابل منك الدهر فيها شبيه ما
 مباءة هذا الحي من جن عبقر
 تذوب لقرب الماء لولا جمادها
 مع الفلك الدوار لاهي كوكب
 ولولا الهام المعلى لتعذرت
 وأعت فلم يحمل بها يا ابن فارس
 ولما تجلى جعفر صغت له
 شهدت له أن الملائكة حوله
 اقنا فن فرساننا خطباؤنا
 ولو لم يقم فيها لحمدك خاطب
 على حين لم يرفع بها الخليفة
 وكانت شجيا للملك مستين حجة
 بها النار نار الكفر شب ضرامها
 فمن حمرة قد اطفئت مخلدية
 رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها

وأفج من نجد وما وصلت نجد
 ولا ركعت فيها المسومة المجرد
 بها لامة سرد وقافية سرد
 وجللتها نورا وساحاتها ربد
 تقابل من شمس الصبحي العين الرمذ
 فليس لها بالانس في سالف عهد
 وتحرق فيها الشمر لولا الصفا الصلد
 ولا هي ما تشبه الريد والفند
 على ابطن الحيات اقطارها الملد
 حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
 وأقبل منها طور سيناء ينهد
 مسومة والله من خلف ورد
 ومنبرنا من بيض ما تطيع الهند
 علينا وفينا قام بخطبنا الحمد
 منار ولم يشدد بها عروة عقد
 وما طيب وصل لم يكن قبله صد
 ولو تحجيت في الزند لا حترق الزند
 واخرى لها بالزاب مذ من وقد
 وفي هذه مكنون ما لم يكن يدو

وعادتها الداء القديم فاصبحت
وكفت على بحر الى اليوم موجه
وعادت بهم حرب الازارق لا قحما
حوادث غلب في لؤي بن غالب
اطافت بخرق بسبق القول فعلة
وليس له من غير طرف اريكة
فتى بشجع الرعديد من ذكر بأسه
ولما اكهر الامر اعجلت امرها
أخذت على الارواح كل نية
كان لهم من حوادث الدهر سائقا
كانك وكلت السحاب بحريهم
كان عليهم منك عتقاء تعلى
من الصائدات الانس بين جنونها
فلما تنصت الصراغم منهم
كثير رزاياهم قليل عديدهم
اتوك فلم يردد منيب ولم يح
وما عن امان عند ذاك تنزلوا
الا رب عان في يدك مصفد
بعيني يوم العفو حتى اعدته

بها ناقص منه وليس بها ورد
فليس له جزر وليس له مد
وان لم يكن فيها الملب والازد
وخطب لعمر الله في ادد
فليس ليوميه وعيد ولا وعد
وليس له من غير سابعة برد
وشراف من تأملا الرجل الوغد
فانقت وليد الكفر وهي له مهد
واعتبت جندا واطنا ذيلة جند
يسوفهم او حاديا بهم يحدو
فن عارض عسي ومن عارض يغثو
فليس لها من تخطئة بد
انما جرت برق وفي ريشها رعد
فلم يبق الا كسعة خلفهم تعثو
وكانوا حصى الدهناء جمعا اذا عدوا
حريم ولم يخمش لغانية خد
ولكن امان العفو ادركهم بعد
شكت ذفرباه القد حتى شكى القد
نشورا وقد ينشق عن ميت لحد

نهبت عن الإكثار في جعفر ولن
 إذا كان هذا العفو من عزيماته
 إذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم
 لأمره غدت في كفه الأرض قبضة
 وغودر شأ و السابقين لسابقه
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر بمن أقبال فحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيا شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً
 ومثلك من أرضي الخليفة سبعة
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجهد
 إذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
 تكرر ألا أن بسل له حد
 وقرباً فطريها وبينها بعد
 له مهبع من حيث لم يعلم قصد
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أعلم ما يلقي بك الأسد الورد
 فاما فناء مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً مدحاً وبهيد بسلامة الصد

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهني عليك أما ترق على العلى
 ما حق كفاك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجاها
 قولاً يسد عليه عرض اليد
 أم بين جلتحك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخدود

لو تاب عنها فصدُ شيءٌ غيرها
 فأرردُ اليك نعيمها المهرقَ إن
 أو فاستقبه فإني أولى به
 ولئن جرى من فضةٍ في عسجدٍ
 فصدتك كفاهُ وما درتا ولو
 أجرى مياضةً على عادتها
 وأغاثته عن ملكها الجزعُ الذي
 قد قلت للآمي جنانك عائدٌ
 أو ما أثبت الله في العضو الذي
 أو ما خشيت من الصوارم حوله
 أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
 ولما اجتذأت على محبة كفه
 وعلام تفصدمن جرى من كفه
 فحسبه ما أرادوا بذله
 قالوا دواء يتغى فاجبتهم
 لو لم يداوي نفسه من جوده
 ما دأوه شيء سوى السرف الذي
 عشق السلاح وذاك سباه وما
 إن السقيم زمانه لا جسمه

لوقيت معصمها بجبل وريدي
 كان التجميعُ يردُّ بعد جهودٍ
 من أن يراق على ثرى وصعيدٍ
 فغير علم الفاصد الرعيدٍ
 يدري غداة الشهيد المشهود
 فجرت على نهج من السديد
 يعتاق بطشة قرنك المرید
 فلقد فرغت صفاة كل ودود
 تفديه اجمع مهجة الصنديد
 يهتز من حنق عليك شديد
 فيه خضاب من دماء أسود
 إلا وأنت من الكهانة الصيد
 في الجود مثل البحر عام ودود
 في الحمد نفس المتعب الجهود
 ليس السقام مثله بعقيد
 أن كان يمكنه دواء الجود
 يمضي وما الأسراف بالمحمود
 يخفى دليل متيم معمود
 إذ لا يجي مثله بتلديد

فغدا الزمان على المكارم والعلی
حسبي مدى الامال يحیی انة
لقد اغتدى والمجد فوق سريره
أوحشتنا في صدر يوم واحد
وأقل منه ما يضرم لوعتي
لم لا وقد البستني النعم التي
حلتني مالا أنو بجملة
لولا حياتك ما اغتبطت بعيشة
اهدي السلام لك السلام وإنما
أوما ترى الاعمار لو قسمت على
انت الذي ما دام حيا لم يكن
ما للسهام ولا الحمام ولا لما
ولقد كفت فكنت سيفا ليس بال
وإذا نظرت الى الاسنة نظرة
وإذا نثيت الى الخلافة اصبعاً
وإذا تصفحت الامور تدبراً
وإذا تشاء بلغت بالتقريب ما
وقضت ارجاح العدى وسطتها
ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان السوء غير رشيد
أمن المروع عصمة المنجود
والغيث تحت رواقه المهدود
وأطلت شوق الصافات القود
ويحبل بين الصبر والمجلود
لم تق لي في الناس غير حسود
الا بعون الله والتأييد
ولو أنني عمرت عمر ليد
عيس الودود سلامة المودود
قدر الكرام لفزت بالتخليد
في الملك من أمت ولا تأويد
تمضيه في الزمات من مردود
م ابي وركنا ليس بالمهدود
القت اليك الحرب بالاقليد
وقيت حق النقض والتوكيد
خبرت في التوفيق والسديد
لا يبلغ الحكاء بالتبعيد
ما بين تليين الى شديدي
ولقد قربت فكنت غير بعيد

فكأنك المقدارُ يعرفُ الوري
كل الشهادة ممكنٌ تكنيها
كل الرجاء ضلالة ما لم يكن
لاحكمة ما ثورة ما لم تكن
لم يدحر عنك المديح الجزل من
ولما مدحك كي ازيتك سوددا
ما لي وذلك والزيادة عندهم
أثني عليك شهادة لك بالعلی
من غير تكيف ولا تحديد
الأ بياسك والعلی والجود
في الله أو في رأيك الحمد
في الوحي أو في مدحك المسرود
وفاك غايته من المجهود
هل في كالك موضع لمزيد
في الجدة نقصان من الجود
كشهادتي لله بالتوحيد

وقال في سيف افرنجي

وابيض من غير طبع الهند
أشبه بالماء من الفرند
تراث بحبي عن أبي وجد
جرده بين يدي معدي
يجول بين حده والحد
أقدم من رام وزير جرود
من بعد ما قطع ألف غمد
قد ينصر المولى بسيف العبد

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور أيضا

ومكمل بالدر من إفرنده
ما اتنى الملك الهرقل فلم ينزل
ميو أكابل من الفولاذ
حتى ألقى فوق رأس قباد

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحيى ابني علي ويهتي يحيى بجارية اهداها له جعفر

ففا فلأمرًا سرينا وما نسري والأفشيًا مثل مثنى القطا الكنري
ففا تدين أين ذا البرق منهم ومن أين تسري الريح عاطرة النشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تصوع للسفر
والأفذا واد يسيلُ يعتبر والأفاتري الركاب وما نثري
أكل كناس في الصريم تظنه كاس الأطباء الدج والشدن العفر
فهل علموا اني اسير بارضهم وما لي بها غير التعسف من خير
ومن عجب اني اسائلُ عنهم وهم بين آحناء الجوانح والصدور
ولي سكن تأني الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بكأس من الخمر
ولم يبق لي إلا حشاشة مغرم طوى نفس الرضاء في خلل الجمر
وما زلت ترمي الليالي بنيلها وارمي الليالي بالتحلر والصبر
واحمل ايامي على ظهر غافة وتحملني منها على مركب وعبر
ولن تنتهي الايام حتى اكها واحملها مني على المركب الوعر
واليت لا اعطي الزمان مقادة على مثل يحيى ثم أغضي على وبر
وانجديني يحيى على كل حادث وقلدني منه مصصامي عمرو
وخولني ما بين مجد الى لى وأورثني ما بين عفر الى عفر

حلتُ به في رأس غمدان منعةً وتوجني تاجاً من العز والفخر
 وما عبتُ إلا باني وصفته وشبهته يوماً من الدهر بالقطر
 وما ذاك إلا أن السنن جرت على عادة التشبيه في النظم والنثر
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا فوالعصر اني قبل بجي لفي خسر
 أتصم في الدنيا الهادي موقفي فكيف ايادي الله في موقف الحشر
 وحسي بجذلان كان خصاله اكاليل در فوق نصل من التبر
 رقيق فرند الوجه والبشر والرضى صنبل حواشي النفس والظرف والشعر
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً بانك لم تعدل بشفع ولا وتر
 الا انعم بايام الله من المنى تحلت بأداب ارق من الحجر
 وبابن علي دم لما أنت اهله فأهل لعقد التاج دون بني النضر
 فتى عنده البيت الحرام لآمل ولي منه ما بين المحجون الى الخمر
 ولما حططت الرجل دون عراضه اخذت امان الدهر من نوب الدهر
 فكان نداء لا يغيب بالذي جنى علي من الاثم المضاعف والوزر
 وما عيب في يوم من الدهر جودة شيء سوى قول المشبه في القطر
 وذلك اني كدت اجمع سببه ومعرفت عندي لعجزي عن الشكر
 اذا انالم اقدر على شكر فضله فكيف بشكر الله في موقف الحشر
 حنيني اليو ظاعناً ومخجماً وليس حين الطير الا الى الوكر
 فمراشت الاملاك سها يربشه ولا برت الاملاك سها كما يبري
 فقد قيد الجرد السوابق بالرهي وقطع انفاس العناجيج بالبهر

فباجبلاً من رحمة الله باذخاً اليه يفر العرف في زمن النكر
 فداوك حتى المدر في غسق الدجى منيراً وحتى الشمس فضلاً عن البدر
 سلبت الحسام المشرقي خصاله هزته فيه ارتعاد من الذعر
 ولو قيل لي من في البرية كلها سواك على علي بها قلت لا ادري
 الست الذي يلقى الكتائب وحده ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 ولوان فيها ردم باجوج من ظبي مشطبة أو من رمنية صمر
 والحرب ايام وللسلم اعصر فلا تكرر من النفس الا على قدر
 فرقتا قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك وامرك منك حظاً على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفيها للهوا أنسى راحة النفس والفكر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 ولولم ترح صيد الملوك نفوسها ونين لما حلن من ذلك الاصر
 غصارة دنيا واعندائ شبيهة فما لك في اللذات والهوى من عذر
 ولا خير في الدنيا اذا لم يفرجها عليك مفدى في اقتبال من العمر
 فرغت من الحمد الذي انت شائد فخر ذبول العيش في الزمن النضر
 لتهدأ جياد ليس تنفك من سري ويسكن غمض ليس ينفك من نفي
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزمة وتدعو ظباه كل مرهف الخصر
 وما زلت تروي السيف في الروح من دم محنتك أن تروي الثرى من دم الخمر
 وتتم بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الحلال الخضر

ولن التي زارتك في الخدر موهنا
 يود هرقل الروم ذو الناج أنه
 حباك بها من أنت شطرفؤاد
 اخوك فلا عين رأت مثله اخا
 وقد وقعت منك الهدية اذا أنت
 فمن ملك سام الى ملك رضى
 وما هي الا السعد وافق ليلة
 ستنى لك الاقيال من آل يعرب
 وقلت لمديها اليك عقيلة
 حبوت بها من ليس في الارض مثله
 يا جعفر اعليا يا جعفر الندى
 نعم اخا في كل يوم كريمة
 صدر الدجى كالشمس كالبحر كالصبي
 لهري لقد ايدت يوم الوغى به
 لذلك نأخى الله موسى نبيه
 وهب لي وزيرا من اخي استعن به
 نعم نظام الرأي والرتب العلى
 اليك اتى في كل مجد وسود
 وخلفك لاقى كل فرم مدحج
 احق المها بالخنزوانة والصغير
 ينال الذي نالته من شرف الفخر
 وما شطر شي بالغنى عن الشطر
 اذا ما احبني في مجلس النهي والامر
 مواقع برد الماء من غلل الصدر
 تهادت ومن قصر منيف الى قصر
 وما هي الا الشمس زقت الى البدر
 ذوي الجففات الفرة والوجه الزهر
 مقابلة الانساب معروفة النجر
 لجيش اذا امطك العراق ولا تفر
 ويا جعفر الهيباء يا جعفر النصر
 يصول به غير الهدان ولا الغمر
 كصرف الفضا كالبيت كالنيث كالبحر
 كما ايدت كفاك بالاثمل العشر
 وادع ان اشرح ما يضيئ به صدري
 واتدد به ازري واشركة في أمري
 ومع قوام الملك والعسكر المجري
 ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر
 ومن حجبك افتاد الزمان على قسر

فما جال الأ في عجايبك فارماً ولا شبَّ الأ تحت راياتك المحر
 تروك منه نفسه وخصاله كحلية در فوق نصل من الدهر
 قررت يو عيناً فانت بينة وشيدت مآشيدت من صالح الذكر
 فامثل يحيى من أخ لك شافع ولا كفيه من حجاجه زهر
 وليست اخاه بل اباه كفلته وأدبته في حالة العسر واليسر
 يود علي لو يرى فيه ما ترى ليعلم أي الصل والصارم الهبر
 اذا قام بشي بالذبي هو اهله عليك ثناء واستهل من العفر
 وما كنت أدري قبل يحيى وجعفر بأن ملوك الارض تجمع في عصر
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر ويحيى وليس الجود من شيم الدهر
 وما كانت الايام تأتي بثلثكم قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
 اما لو دري أي الخليفة كنت في اخيك للي واستهل من العفر
 وما المدح مدح في سواكم حقيقة وما هو الا الكفر وسبب الكفر
 ولو جاد قوم بالنفوس ساحة لما متعنكم سبة الجود بالمر
 اذا ما سالت الله غير بقاتكم فلا بُوت بالاخلاص في السر والجهر
 أأدعو اليه بالسعادة عندكم وأتم دراري السعد التي تسري
 أبغى اليه طالباً ما كفيته وأسالة السقا ودجلة بي تمجري
 لعمرى لقد أحرضتموني بئلكم وحثتموني منه قاصمة الظهر
 أسرت بما اسديتم من صنعة وما خلنكم ترضون للجار بالاسر
 فهلاً بني عمي وأعيان معشري وألاك قومي والخضارم من نجر

كفاني ما ألبسني من العلا وحسي ما خولقوني من الوفر
 فلا ترهقوني بالمزيد فحسبك وحسي لديكم ما ترون من الوفر
 أسركد أني نهضت بلا قوى كما سرركم أني اعتذرت بلا عذر
 وإني لأستعفيكم أن تروني سريعا إلى النعمى بطيئا عن الشكر
 فان انا لم استعجيد ما فعلتم فليست بمستعجيد من اللوم والغدر
 ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾

وقال برقي والدته يحيى وجعفر ابي علي

صدق الفناء وكذب العمر وجلا العظاات وبالغ النذر
 إنا وفي آمال انفسنا طول وفي اعمارنا قصر
 لنرى بأعيننا مصارعنا لو كانت الاباب تعتبر
 ما دهانا ان حاضرننا اجفاننا والغائب الفكر
 واذا تدبرنا جوارحنا فأكلهن العين والنظر
 لو كان للاباب مستجن ما عد منها السمع والبصر
 أي الحياة الذ عيشتها من بعد علي أني شر
 خرس لمر الله السننا لما تكلم فوقنا القدر
 هل ينفعني عز ذي يمن وحجوها واليمن والغرر
 ومقالي الحمود شاردة ولساني الصمصامة الذكر
 ها إنها كامس بشعت بها لا ملجا منها ولا وزر
 افتترك الايام تفعل ما شاعت ولا تسطو فتتصر

هَلَّا بِأَيْدِينَا اسْتَنْتَا
فَانْذَوْشِيكَا وَارْمِ نَاشِطِبِ
دُنْيَا تَجْبَعُنَا وَأَنْفُسُنَا
لَوْ لَمْ تَرَيْنَا نَابَ حَادِثِهَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذِرُهُ
وَاللَيْثُ لِبَدْتُهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِهِ
وَهُوَ الْمَخُوفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ
أَقْسَمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحٌ غَدٍ
تَقْنَى النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالَعَةُ
وَلَوْ أَنَّ تَبَدَّدَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَلَوْ أَنَّ سَرَى الْفَلَكَ الْمَدَارُهَا
أَغْنِيَةَ الْمَلِكِ الْمُشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ فُزِلَتْ بِنِيَّةٍ عَلِمْتُ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِزَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضَرَّجَ نَمٍّ أَنْفُسَا
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْدِفُهَا فَتَشَجِرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَفَرٌ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّمَا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْتِرُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَدَرُ
وَدَرِيَّاتُهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
بِرَّةٌ جِبَارٌ أَوْ دَمٌ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينٍ يَقْتَدِرُ
مَتَلِجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسُوفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسُوفَ يَسْلِمُهَا وَتَنْفَطِرُ
عَذَا السَّاءِ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوَّتُهُ فِي تَفْخَرُ
فَتَحْجُ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مَا رَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ حُومَهُمْ نَفَرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نفجت جوانحهم
 وجنوا على جمر ضلوعهم
 ويكاد قولاذ الحديد مع ال
 فكأنما نامت سيوفهم
 فتعسبت أغادها قطعاً
 لم تمحل مطلعها ولا افلت
 وبنو علي لا يقال لهم
 إن التي أخلت عربهم
 من ذلل الدنيا ووطئها
 بلغت مراداً من فدائهم
 تأتي الليالي دونها ولها
 اقبلت حديثاً من مآثرها
 فاذا سمعت بذكر سوددها
 ولقد تكون ومن بدائعها
 إنا لنؤتي من تجارها
 قسمت على آبنيا مكارمها
 من بعد ما ضربت بها مثلاً
 حتى تولت غير عاتبة
 ما رجعوا الذكرات وزفروا
 فيه نفوسهم وما شعروا
 فكأنما انقاسهم شرراً
 عهجات والعبرات تتدر
 واستيقظت من بعد ما وتروا
 وأنت الهم وهي تعتذر
 وبنو بنيها الانجم الزهر
 صبراً وهم اسد الوغى الصبر
 أضحت بحيث الضيم المصير
 حتى تلاقى الشاء والنير
 والامر في الابناء يقتصر
 في العتر مجد ليس ينقر
 يبقى وينفذ قبلة الصور
 ليلاً اناك الفجر ينفر
 حكم ومن ايامها سير
 علما بما تأتي وما تذر
 إن التراث المجد لا البدر
 فحطان واستحيت لها مضر
 لم تق في الدنيا لها وطر

وإذا صحبت العيش أوله	صفوا فحين بعد الكدر
وإذا انتهيت إلى مدى أمل	درگا فيوم واحد عمر
ولخير عيش أنت لابس	عيش جنى ثرائه الكبير
ولكل حلبة سابق امد	ولكل نهلة ولرد صدر
وجنود تعبير المعمر أن	يسمو صعودا ثم ينحدر
والسيف يلى وهو صاعقة	وزال منه الهام والقصر
والمرء كالظل المديد ضحى	والفء بحسره فينحسر
ولقد حطبت الدهر أشطره	والاعذبان الصاب والصبر
غرض ترامى في الخطوب فذا	قوس وذا سهم وذا وتر
فجزعت حتى ليس بي جزع	وحزرت حتى ليس بي حذر



وقال ايضا

فُتِيتَ لَكُمْ رَجُ الحِلَادِ بَعْبِر	وَأَمْدُكُمْ فَلَقِ الصَّبَاحِ الْمَسْفِرِ
وَجَنِيْتُمْ ثَرَّ الْوَقَائِعِ يَانَعَا	بِالنَّصْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْآخْضَرِ
وَضَرَبْتُمْ هَامَ الْكَمَاةِ وَرَعْنَمُ	بَيْضِ الْخُدُورِ نَكَلِ لَيْثِ الْخُدَيْرِ
أَبْنَى الْعَوَالِي السَّهْرِيَّةِ وَالسَّيَوِ	فِ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْعَدِيدِ الْآكْثَرِ
كُلِّ الْمُلُوكِ مِنَ السَّرُوجِ سَوَاقِطُ	أَلَا الْمَلِكُ فَوْقَ ظَهْرِ الْآشَقَرِ
مَنْ مِنْكُمْ الْمَلِكُ الْمَطَاعُ كَأَنَّهُ	تَحْتَ السَّوَابِغِ تَبِعَ فِي حَبِيرِ
الْقَائِدُ الْخَيْلِ الْعَتَاقِ شَوَازِبَا	خُزْرَا إِلَى لَحْظِ السَّنَانِ الْآخِرِ

شُعَتِ النواصي حَشْرَةً آذَانَهَا
 تَبْوَ سَنَا بَكْهَنٌ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى
 جَيْشٌ تَقْدَمُهُ اللَّيْثُ وَفَوْقَهُ
 وَكَأَنَّمَا سَلَبُ الْقِشَاعِمِ رِيْشَهَا
 وَكَأَنَّمَا شَمَلَتْ قَنَاهُ بَارِقِ
 تَمْتَدُّ السَّنَةُ الصَّوَاعِقُ فَوْقَهُ
 وَيَقْوَدُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنُفُ مَعْلًا
 نَحْرُ الْقَبُولِ مِنَ الدَّبُورِ وَسَارِفِي
 فِي قَتِيَةِ صَدَا الدَّرُوعِ عَيْرُهُمْ
 لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شُلُوحَ طَعِينِهِمْ
 أَنْسَلُ بِهَجْرَانِ الْإِنْسِ كَأَنَّهُمْ
 يَفْشُونَ بِالْيَدِ الْقَفَارَ وَإِنَّمَا
 فَرَوَايَةُ الصَّنْدِيدِ تَخْبِرُ عَنْهُمْ
 قَدْ جَاوَرُوا أَهْمَ الصَّوَارِي حَوْلَهُمْ
 وَمَشُوا عَلَى قُطْعِ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا
 قَوْمُ بَيْتٍ عَلَى الْحَشَايَا غَيْرُهُمْ
 وَتَظَلُّ نَسِجٌ فِي الدَّمَاءِ قَبَائِهِمْ
 فَخِيَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعٍ
 مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِذْيِ لَبْدَةٍ

قَبَّ الْأَيَّاطُ دَامِيَاتِ الْإِنْسِ
 فَيَطَّأْنَ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ
 كَالْفِيلِ مِنْ قَصْبِ الْوَشِيْعِ الْأَسْمَرِ
 مِمَّا يَشْقُ مِنْ الْعِجَاجِ الْأَكْدَرِ
 مَنَاقِقٍ أَوْ عَارِضٍ مُشَغِّبٍ
 عَنْ ظِلَّتِي مَزْنٍ عَلَيْهِ كَهْوَرِ
 فِي كُلِّ شَتْنِ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَنُفِ
 جَيْشِ الْمَرْقَلِ وَعِزْمَةِ الْإِسْكَدَرِ
 وَخُلُوفِهِمْ عَلَقُ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
 مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَا الْمُنْكَسَرِ
 فِي عَبْقَرِيَّ الْيَدِ جَنَّةُ عَيْقَرِ
 تَلْدُ السَّيْتِي فِي الْيَابِ الْمَقْفَرِ
 وَأَسَامَةُ الصَّدِيقِ أَصْدَقُ مُخْبِرِ
 فَإِنَّمَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ
 نَمَشِي سَنَابِكَ خَيْلَهُمْ فِي مَرْمَرِ
 وَمَيْتِهِمْ فَوْقَ الْحَيَادِ الضَّمَرِ
 فَكَأَنَّهُنَّ سَفَائِنٌ فِي الْبَحْرِ
 وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لَبْدَةٍ قَسُورِ
 أَوْ كُلِّ أَيْضٍ وَاضِعِ ذِي مِغْفَرِ

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أمر الرئال عشيّة
 طردوا الأواند في النداء طردهم
 ركبوا إليها يوم لم يصبهم
 أنا لجمعنا وهذا الحي من
 أحلاقنا فكاننا من سعة
 اللاسير من الجلال الهبر ما
 لي منهم سيف اد جردته
 وحكت بالزمن المدحج فتكة الـ
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت
 فإذا عقال تلق غير مملك
 وكفاك من حب السباحة أها
 فغامة من رحمة وعراصة
 من حجة ويمينة من كوثر
 يدون ماء الأمن غير مكدر
 وغدا إلى طيب الكتيب الأغفر
 للأعوجية في مجال العثير
 في ربههم يوم الحبيس المصير
 بكرة أمة سالف لم تخفر
 ولدانا فكاننا من عصر
 أغنام عن لامة وسنور
 يوما ضمرت يورقاب الأعصر
 برأص يوم هجائن ابن المدر
 متبر للهادث الثمر
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلة من محجر
 من حجة ويمينة من كوثر

وقال يصف جبار

وبست أباك كالشباب الضر
 جان بارأوجان صر
 كأنها محبت دما من نحر
 أورويت بجبول من خمر
 كأنها بين الفصون الحصر
 قد خلفت لقوة بوكر
 أو شأت في تربة من حمر
 لو كفت عنها الدهر صرف الدهر

جأت بمثل الهدى فوق الصدر تفتر عن مثل اللثات الحجر

وكتب الى رجل رعم انه لبي انا الطيب المسي وقرأ عليه شعره مسأله ابو القاسم
عازية الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة به في تقاضيه

نبه المسي فيكم عصراً	ولو ارادكم في شعره كفراً
مهلاً فلا المسي بالبي ولا	أعد امثاله في شعره الصورا
تتم عليه براءه وحلتكم	لم تتركوا منه لاعياً ولا أثراً
هذا على ألكم لم تصعوه ولا	أورثوه حيناً الذكران ذكراً
ويل أمه شاعراً احلموه ولم	يعلم له عندنا قدراً ولا خطراً
فقد حلتكم عليه في قصائده	ما يصحك الثقلين الجحش والشرأ
صحتم اللط والمعنى عليه معاً	في حالة وزعم أنه حصراً
اد تقسمون برأس العيرانكم	شاهتموه فقد شاهتم الحجرأ
فما يقول لنا القراطيس ويلكم	إننا برسه عظة فيكم ومعتبرا
شعراً الحطم به علماً كأنكم	فاوضم العيس في فحواه والحمرأ
فلو يصبح اليكم سمع قائله	ما بات يعمل في تحبيره الفكرأ
أرتموني مثلاً من روايتكم	كلا عجبني اني لا يصح الخبرأ
احتم اعنى ولكني سهرت له	حتى رددت اليه السمع والصرا
كانت معانيه ليلاً فامتعت لها	حتى اذا ما هرن الشمس والقمرا
ضجرتم ولأنا من ملامكم	ومن معاريضكم ما يشبه الضجرا

تَعَزَّى رَسَائِلَكُمْ فِيهِ وَرَسَلَكُمْ
 فَلَوْ رَأَى مَا دَهَانِي فِي كِتَابَتِكُمْ
 وَلَوْ حَرَصْتُ عَلَى إِحْيَاءِ مَهْجُوهِ
 هَبُوا الْكِتَابَ رَدَدْنَاهُ بِرَمْتِهِ
 لَمَنْ أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ
 اعْرِضُوا لِي نَفْسًا مِنْهُ فِي أَدَمِ
 إِذَا أَنْتَ زَمَرًا أَرَدْتُمْ زَمْرًا
 وَمَا دَهَا شَعْرَةً فِيكُمْ لَمَّا شَعَرًا
 كَمَا حَرَصْتُ عَلَى دِيْوَانِهِ نُشِيرًا
 لَمَنْ يَرُدُّ لَكُمْ أَدَهَانَهُ آخِرًا
 فَمَا أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُمَا اسْتِئْزَارًا
 مِنْ لَكُمْ أَنْ تُعَارُوا بِالْبَحْثِ وَالنَّظَرِ

وقال أيضا

وَلَيْلٍ بَثَّ أَسْنَاهَا سَلَاكًا
 كَأَنَّ حَابَهَا حَرَرَاتٌ تُدْرِكُ
 يَكْفَى مَقْرَاطُهَا يَزْهِي بِرَدْفِ
 أَمْتٍ لَشَرِّهَا عَيْنًا وَعُذِي
 وَنَحْمُ اللَّيْلَ يَرْكُضُ فِي الدَّيَاحِ
 كَأَنَّ الصَّحْرَ يَطْلُبُهُ بَشَارِ
 مَحْتَقَةً كَلُونَ الْجُبَارِ
 عُلْتُ ذَهَبًا مَا فِدَا حَالِهَا
 يَضِيقُ بِجَهْلِهِ وَسِعَ الْإِزَارِ
 نَنَاتُ اللَّهْوِ تَعْبَثُ بِالْعَقَارِ
 وَنَحْمُ اللَّيْلَ يَرْكُضُ فِي الدَّيَاحِ

وقال يمدح المرحوم المشهورة بالمصورية ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر

ثَمَوِلُ سِوَالْعَنَاسِ هَلْ فَتَحَتْ مِصْرُ
 وَقَدْ حَازَ الْأَسْكَدَرِيَّةَ جَوْهَرُ
 وَقَدْ أَوْفَدَتْ مِصْرُ إِلَيْهِ وَفُودَهَا
 مَا جَاءَ هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا وَقَدْ غَدَتْ
 فَقُلْ لَنِي الْعَبَاسِ قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ
 نَطَالَعَةُ الشَّرِّ وَبِقُدْمَةِ الْمِصْرِ
 وَزِيدَ إِلَى الْمَعْقُودِ مِنْ جَسْرِهَا جِسْرُ
 وَأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا صَفْرُ

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
 أفني الجيش كنتم تتهرون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالما
 ودا ابن نبي الله يطلب ومزه
 خرب الورد في ماء الفرات لخبلة
 أفني الشمس شكها الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا حامدين وارعووا
 اطيعوا اماما للآية فاضلا
 ردوا ساقيا لا تنفون حياضة
 فان شعوه فهو مولاكم الذي
 والا فبعدا للعبد فيه
 اتي ابن ابى السبطين أم في طلبكم
 بي ثلة ما اورث الله ثلة
 واني هذا وهي أعدت برقيها
 دروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
 اسرتم خروما بالعراق اعزة
 وقد نركم أيامكم عصب الهدى
 ومقتل ايامه مهمل
 فذلك عصر قد قصي ودا عصر
 هذا التما العراض والمحمل المجر
 على الدين والدينا كما طلع الفجر
 وكان حربي لا يضيع له ومز
 فلا الضحل مة تمعون ولا الفجر
 تجلت عيانا ليس من دونهما سر
 ونذر لكم ان كان بعيكم النذر
 الى ملك في كف الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفصلها الدر
 حوما كما لا ينزف الأحمر الدر
 له برسول الله دونكم الفجر
 وبكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والصور الفجر
 وما ولدت هل يستوي العدو والمجر
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكمر
 والكم في الامر عز ولا نكر
 فقد فك من اعناقهم ذلك الأسر
 وابصار دين الله والبيض والسمر
 اليه التساب العصر والزمن المص

أدار كما شاء الورى ونجيزت على السعة الافلاك اثلة العشر
تعالوا الى حكم كل قبل في ففي الارض اقبال وأندية رهز
ولا تعدلوا بالصيدين من آل هاشم ولا تتركوا صرا وما جمعت صر
محيثوا بمن ضمت لوثي بن غالب وحيثوا بمن اذت كنانة والضرب
أتدرون من اركى البرية منصا وأصلها ان عدا الدو والمحصر
ولا تدروا علما معد وغيرها ليعرف منكم من له الحق والامر
ومن عجب ان اللسان حري لم بذكر على حنا تقصوا وتقصى الذكر
فادوا وعنى الله آثار ملصهم فلا حذر يلقاك عنهم ولا خدر
ألا تلمكم الارض المريضة اصيبت وما لني العاس في عرضها فتر
وقد دالت الدنيا لآل محمد وقد جزرت ادبها الدولة المكر
ورد حقوق الطالبين من ركت صائغة في آله وركا الدهر
معر الهدى والدين والرحيم التي به اتصلت اسماها وله الشكر
من آتاشهم في كل شرق ومغرب فذل أما ذلك الخوف والدعر
فكل إمامي بجي كأنما عا يده الشعري وفي وجهه الدر
ولما تولت دولة النص عنهم تولى العمى والجهل واللؤم والعذر
حقوق أنت من دوعها عصر تخلت ما ردها دهر عليه ولا عصر
مجرد ذوالقاج المقادير دوعها كما حررت بصر مصارها حمر
فأنفدها من برثن الدهر بعدما توالفها القرس الميت والمصر
وأحرى على ما ابرل الله قسمها فلم تحرم منه قل ولا كثر

قدونكموها اهل بيت محمد صنت بمعز الدين حماها الكبر
 قد صارت الدنيا اليكم مصيرها وصار له الحمد المضاعف والاجر
 لئام رأيت الدين مرتعاً به مطاعته فوز وعصيانه حسر
 اري مدحه كالمذبح لله انه قنوت وتسبيح يحط به الوزر
 هو الوارث الدنيا ومن خلعت له من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
 وما جهل المنصور في المهد فله وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
 راحمان سيستى مالك الارض كلها فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
 وما ذاك اخداً بالفراصة وحدها ولا انه فيها من الظن مصطر
 ولكن موحوداً من الأثر الذي تلقاه عن حير ضيق به حر
 وكذا من العلم الربوبي انه هو العلم حقاً لا العيافة والزجر
 فشر به البيت المحرم عاجلاً اذا أوجب التطواف بالناس والسمر
 وما مكان قد زاره وتجانفت به من قطور الملك طيبة والشرر
 هل البيت بيت الله الأحرية وهل لغريب الدار عن اهله صر
 مباركة الاولى اللوايح يتسعة فليس له عن مغدى ولا قصر
 وحيت تلقى حده القدس واتحت له كلمات الله والسر والجر
 فان يمين البيت ملك قد دنت موافقتها والسر من بعده السر
 وان حن من شوق اليك فانه ليوجد من ريبك في حوى ندر
 ألسب أن بايه ولو خنة انجلت عواشيه وأصت ماسكة الغدر
 حيث الى بطحاء مكة موسم تحيي معداً فيه مكة والحجر

هناك تضيء الأرض نوراً وتلتقي دنواً فلا يستبعد السفر السفر
وتتري فروع الحج من نافلاته ويمتاز عند الأمة الحبر والشر
شهدت لقد اعزرت ذا الدين عزه حشيت لها أن يستند به الكبر
فأضيت عزماً ليس بعصيك بعده من الناس إلا جاهل بك مفتر
أهيك بالغ الذي أنا ناظر اليه عين ليس بغضها الكفر
فلم يبق إلا البرد تترى وما نأى عليك مدى أقصى مواعيد شهر
وما ضر مصر أحين ألفت قيادها البك أمد النيل أم غالة جزر
وقد حبرت فيها لك الخطب التي بدائعها نظم والماظها نثر
فلم يهرق فيها لذي ذمة دم حرام ولم يحمل على مسلم أصر
غدا جوهر فيها غمامة رحمة بقي جانبيها كل نائية تعرف
كأن به قد سار في القوم سيرة تود لها بغداد لو أنها مصر
ستحدها فيه المشرق انه سوا إذا ما حمل في الأرض والقطر
ومن أين تعدوه سياسة مثلها وقد قلصت في الحرب عن ساقها الأزر
وتقف تثقيب الرديني قلها وما الطرف إلا أن يهذه الصمر
ويس الذي يأتي بأول ما كى شد به ملك وسد به نحر
ما بداه دور محيد تخلف ولا مخطاه دور صالح همر
سنت له فيهم من العدل سة هي الآية المحلى ببرهاها البحر
على ما خلا من سة الوحي ادخلا فأنبالها تصور عليهم وتحر
وأوصيته فيهم رفك مردفا بجودك معقوداً به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسلة
ويبتها بالكتب من كل مدرج.
يقول رجال شاهدوا يوم حكمه
وذا لا صياغ حلال حرمانها
فحسبكم يا أهل مصر بعدوا
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضيا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة بيا قديما فلم يكن
وهل نحن إلا معشر من عباته
فكيف مواليه الذين كانوا
لسا به أيام دهر كانوا
فياملكا هدي الملائك هدية
وبارارقا من كفوا شأ الحيا
إلا انما الايام أيامك التي
لك المخدم منها باللك الحير والعلی
لقد جدت حتى ليس للمال طالب
فليس لمن لا يرتقي العجم همة
وددت لجبل قد تقدم عصرهم
ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم
وليس بأذن أنت سمعها وقر
كان حبيب الحير في طيو سطر
وذا تعبر الدنيا ولو لها ففر
وأفطاعها واستصغر السهل والوعر
دليلا على العدل الذي عنه تفتروا
كثير سواء عند معروف ونور
اطاع لنا في ظلها الامن والوفر
بأحوالنا عنكم حفا ولا ستر
لنا الصافات الجردوا العسكر الدتر
سما على العافين الأمطارها التبر
بها وسن أو مال ميلا بها السكر
ولكن نجر الانبياء له حجر
ولا فمن اسرارها نبع الجبر
لك الشطر من نعماتها ولنا الشطر
وتقى لنا منها الحلوة والدر
وأعطيت حتى ما لنفسه قدر
وليس لمن لا يستفيد الغنى عذر
لو اسنا خروا في حلبة العمر او كروا
حدائق والآمال موقفة حضر

فلو سمع الشويب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة قبر
لناديت لمن قد قور آخي بدولة تُقام لها الموتى ويرتفع العصر

وقال ايضاً بلسة وصف هدية القائد حور اليو

الا هكنا فليهد من قاد عسكرا	واورد عز رأي الإمام واصدرا
هدية من أعطى الصيحة خطها	وكان بالم يبصر الناس اصرا
الا هكنا فليجلب العيس ندنا	الا هكنا فليجلب الخيل ضمرا
مرفلة بحب ابراد بمسة	ويركص دباحا ووشيا محبرا
تراهن امثال الظباء عواطبا	لسن يبرين الربيع المورا
يشين مشي الغانيات تهادبا	عليهن ري الغانيات مشهرا
وجررن اديان الحسان سوانفا	فعلن فيهن الحسان الشجرا
فلا بسترن الوشي حسن شياتها	فيستر أحلى منه في العين مظرا
تري كل مكحول المدام ناظرا	بقلة احوى يتقض الضال احورا
فكم فائل لما راها تسوافا	أما تركول ظبيا بجباء اعفرا
وما خلت ان الروص بمخال مانبا	ولا أن اري في اظهر الخيل عفرا
عداء غدت من ألق ومجزع	وورد وبجھوم وأصدا واشقرا
ومن أنزع فدفع الليل حالكا	علي انه قد سربل الصبح مسفرا
وأشعل وردى واصفر منعب	وأدهم وضاح وأشهب أقمرا

ودي كتبه قد نارع الخمر لوها
 مجلة عرا ورهرا نواصعا
 ودهما اذا استقلن حوا كانا
 يقرعني ما أرى من صفاتها
 أرى صوراً استعداد النفس مثلها
 أفكة منها الطرف في كل شاهد
 فأخلص منها الخط كل مطهر
 وكل صيود الاس والوحش ثم لا
 تود البزاة البيض لو أن فوقها
 وودت مهاة الرمل لو تركت له
 الا انما عهدي الى حير هاشم
 من استنّ تفصيل الحباد لاهلها
 وجللها أسلاب كل مافق
 وقلدها الياقوت كالحجر احمر
 وفرطتها الدر الذي خلقت له
 فكم يظم فرط كالثريا معلق
 وكم أدن من ساج قد غدت له
 محلى بما يستغرى الدهر قيمة
 وما ذاك الا كي يخاص بها الردي

فما تدعيه الخمر الا تنهرا
 كأن قساطيا عليها مشرا
 علن الى الارسلع منسكا وعبرا
 ولا عجب ان يعجب العين مامرى
 اذا وجدته او رآته مصورا
 بأن دليل الله في كل ما برا
 الدالى عين المسهد من كرم
 يسائل أئى منهم كان احضرا
 عليه ولم ترق جاحا ومسرا
 فأعطت ما دنى بطرة منه جودرا
 وافصل من يعلو جوادا ومبرا
 وأوطأها هام العدا والسورا
 وكل عبيد قد طغى وتجبها
 بصي ساء والزمرّد احضرا
 وفاقا وكات منه أسي واحطرا
 يزيد بها حسا اذا ما تمررا
 ساط اليها ملك كسرى وقبصرا
 فيخال منه نخوة وتكبرا
 فتش نيبا وتضم قسورا

وطورا تسقى صافي الماء أزرقا
 كذاك ترى هذا البصار مرصعا
 اذا ما سيج النير اضحي بظله
 واهل بان عهدي اليوفانه
 واسكنها اعل القباب مقاصرا
 وهواها من اطيب الارض جنة
 يجد لها في كل عام سرادقا
 الا انها كانت طلائع جوهر
 ولو لم يعمل بعضها دون بعضها
 اقول لصحي اذ تلتيت رسله
 وقدمارت البيل القناعيس احيلا
 وطابت لي الانباء عنه كأها
 لهري لمن ران الخلافة ناطقا
 نصيح القامة لما جثم التا
 هو الريح واطمن كيف شئت بصدور
 لقد انجبت منه الكتاب مدرعا
 وصرفه الملك ما شاء صارعا
 ولم اجد الانسان الا ابن سعيه
 وبالهبة العليا يرقى الى العلى

وطورا تسقى صائل الدم احمر
 عليها وذاك الانمي مسبرا
 آواء لها من غاما كهورا
 كماها وسماها وحلى وسورا
 واحسة عاها وساجا ومرمر
 واجرى لها من اعذب الماء كوثرا
 وبني لها في كل علباء مظهرا
 بعض الهدايا كالعبالة للثرى
 لضاق الثرى والماء طرقا ومعبرا
 وقد غصت الصحراء خفا ومشفرا
 وقدماجت الجرد الصايج اجبرا
 لطائم اطل تحمل المسك اذفرا
 لقد ران ايام الحروب مدبرا
 وتضرع سفا حبل الليل والسرى
 فلن يسأم الهيجا ولن يتكسرا
 سريع الخطى للصالحات ميسرا
 وسها وخطبا ودرعا ومنفرا
 فمن كان أسعى كان بالمجد اجبرا
 فمن كان أرقى هبة كان اظهرا

ولم يَأْخِرْ مَنْ يَرِيدُ تَقْدِمًا ولم يَتَقَدَّمْ مَنْ يَرِيدُ تَأْخِرًا
 وقد كانت النُّوَادُ مِنْ قُلُوبِ حَوَهِيرٍ لتصلح أن تسعى لتخدم جواهرها
 على أَسْهُمٍ كَانُوا كَوَاكِبَ عَصَرَمٍ ولكن رأيا الشمس أبهى وانورا
 فلا يعدمَنَّ اللهُ عِنْدَكَ نَصْرَةً فما نزل منصورَ اليدين مظفرا
 إِذَا حَارَتْ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ الْعَدَى ملأَنَ سماءَ الله باسمك مشعرا
 وما احتزته حتى صبا ونهى القَدَى بل الله في أم الكتاب تخيرا
 ووَكَّلَتْهُ بِالْجَيْشِ وَالْأَمْرِ كُلِّهِ فوَكَّلْتَ بِالْعِيْلِ الْهَرَبَ الْفَصْفَرَا
 كَأَنَّكَ شَاهَدْتَ الْخِطَابَ سَوَافِرَا وأعجبتَ وَجْهَ الْغَيْبِ أَنْ يَسْتَرَا
 فعرفتَ فِي الْيَوْمِ الصَّبْرِ فِي غَدٍ وشاركتَ فِي الرَّأْيِ الْقَضَاءَ الْمُقَدَّرَا
 وما فِيسَ وَفِرَ الْمَالُ فِي كُلِّ حَالَةٍ بجودك إِلَّا كَانَ جُودُكَ أَوْفَرَا
 وَلَا تَحْزَلْ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مَعْسَرَا وإطيبَ ألباءَ السَّيْنِ عُصْرَا
 فَإِنَّكَ لَهْتَرَكَ عَلَى الْأَرْضِ حَاهِلَا وإنك لم تترك على الأرض معسرا
 إِلَّا أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُبِيرَةِ فِي الصَّحَى وما قصته أو تمدَّ على الثرى
 فَأَتَقَبُّ مِنْهَا رَنْدُ نَارِكَ لِلثَّرَى واسهرُ منها ذكرُ حودك فِي الْوَرَى
 بَلَّغْتَ بِكَ الْعُلَمَاءَ وَلَمْ أَدْنُ مَا دَحَا لَأَسْأَلَ لَكُنِّي دَنُوبُ لَشَكْرَا
 وَصَدَّقَ بِيكَ اللهُ مَا أَلَا قَائِلُ فليست أُنَالِي مَنْ أَقِلُّ وَكَثْرَا

﴿﴾ ﴿﴾

وقال في وصف سيف يحيى بن علي

المدفان من البرية كلها حسي وطرف ما يلي أحرر

والمشرفات البيرات ثلثة الشمس والهمر المنير وجعفر

وقال مدياً

ودي نجاد هرقلي بشرقة كأنه أجل يسطو به قدر
كأنا مع التين الحري به كئنا وقد هشته حية ذكر

وقال ايضاً

اكوب في بين بجي ام صارم ماتك الغرار
حاملة للمر سند والسيف عندلدي القنار

وقال في حجر

كأت مسأة الركان تخبرنا عن جعفر من فلاح احسن الخير
ثم القيا فلا والله ما سمعت ادني ما حسن مما قد رأى بصري

وقال ممدوحاً المعر

ما شئت لا ما شأمت الافدار فاحكم فأت الواحد القهار
وكأنا انت المي محمد وجكنا اسارك الاضار
انت الذي كانت شرباً به في كتبها الاحبار والاحار
هذا امام المتقين ومن به قد دوج الطغيان والكمار

هذا الذي تُرجى النجاة بحيه
 هذا الذي تحدي شفاعته غدا
 من آل أحد كل فخر لم يكن
 كالدر تحت غمامة من قسطل
 في جعلل هتم التبايا وقعة
 عمر الرعان البادخات وعرقا
 رحل يترح بالبضاء مصيه
 لله غزوتهم غداة فراس
 والمنظّل ساقه من غير
 وكان عيضاة الرواح حدائق
 فشارها من عظم او أيدع
 والحمل ترح في التكم كأها
 من كل يعسوب سوح يليب
 لاه بطية عدر كنة معرك
 سلط السالك باللحين محم
 وكان وفرة غداة غافة
 وأحم حلكوك وإبهر فاقع
 يعقلن دال العقال عن عاماته
 مرّت لغابتها علا والله ما

وهو يحط الأصر والاولم
 حقا وتحمّد ان تراه النار
 ينس اليهم ليس فيه فخر
 ضحيان لا يخفيه عنك سرار
 كالبحر هو غطامط زحمار
 فمن المنفعة ذلك التبار
 فالسهل يم والحمال بحار
 وقد استثبتت للكرية نار
 فيها الكواكب لهدم وعرار
 لمع الاسنة بينها ازهار
 بيع فليس لها سواء ثمار
 تيمان سارة شاقها الاوكار
 نفس السباط عانة الطيار
 ذي هوة من مافط ومعار
 وأدب منه على الأديم بصار
 لم يلقها مؤمن ولا افتار
 منها وأتتهب اميق وهار
 وتقول ان لن يخطر الاخطار
 علقت بها في عدوها الا صار

وجرت فقلت اسلمج أم طائر
 من آل أعوج والصريح وداحس
 وعلى مطاها حبة شبيبة
 من كل أغلب باسل مخمط
 فلقني إلى يوم الهياج مفامر
 أن تغب نار الحرب هوشتكة
 فادائه صفاضة وبركة
 أسد اذا رارت وجارت غالب
 حنوا برايات المعز ومن به
 ظن الدمستق بعد ذلك رجعة
 اخموا جميعا خامد عن واقفرت
 كانت حاننا أرضهم معروشة
 أسوأ عشاء عرويه في عطفه
 واستقطع الحفنان حب قلوبهم
 صدعت جيوشك في العجاج وعشه
 ملأ في البلاد رغائباً وكنائناً
 وعواطفنا وعوارفاً وقواصفاً
 وحداولاً وإجادلاً ومقاولاً
 عكسوا الزمان عوائداً ودواجناً
 هلاً استشار لوقهن عمار
 فيهن منها ميسم ونجار
 ما أن لها إلا الولاء شعار
 كالبيث هو لقرية هصار
 دم كل قبل في ظباه جبار
 ميقادها مضرامها المغوار
 ومثقت ومهد شار
 ما أن لها إلا القلوب وجار
 تستبشر الاملاك والاقطار
 قضيت سيفك منهم الاوطار
 عرصاتهم وتعطلت آثار
 فاصابها من جيسه اعصار
 فاناح بالموت الزوام شيار
 وحللا الشرور وحلت الادعار
 ليل العجاج فورها إصدار
 وقواضيا وشواها ان ساروا
 وجوارها سناقها المصار
 وعواملا ودوابلاً واحاروا
 فالصبح ليل والظلام هار

سَعَوْا فَاخْلَتِ بِالشَّمْسِ جِيعَهُمْ
 وَرَسَوْا حَتَّى اسْتَحَقَّتْ مَنَاجِعُ
 وَتَسْتَوِى أَعْرَاسُهَا وَانْخَبَسَ مَا حُلَّ
 وَاسْتَبَسَلُوا فَتَخَاصَعُ النِّمَّ الدَّرَى
 أَبَاءَ فَاظْمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
 أَتَمَّ أَحْيَاءُ الْآلِ وَآلَةٌ
 أَهْلُ الْبَيَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهَدَى
 وَالْوَحْيِ وَالنَّوِيلِ وَالْمُحَرِّمِ
 أَنْ قِيلَ مِنْ حَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَيْكُنْ
 لَوْ تَلَسَّسُوا الصَّخْرَ لَا نَجِيسَتْ يَدُ
 أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مُحَاطَةٌ
 لَسَمَّ كَأَبَاءِ الطَّلِيقِ الْمُرْتَدَى
 أَبَاءَ ثَلَاثَةَ مَا لَكُمْ وَلَمَعْنِ
 رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَعَكَّبُوا
 وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِعَصْلِهِمْ هُمُ الْأُولَى
 كَمْ تَنْهَضُونَ نَعْبَ عَارِ وَاصِمٍ
 بِلَهُمْ رَمَزُ الْمُنَاقِي كَلَامَا
 أَمَعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ رَمَانَا
 هَا إِنْ مَصْرَغِدَا صُرَتْ قَطِينَا

وَتَمَجَّجَتْ نَغَامُهَا الْأَقْبَامُ
 وَهَمَّوْا بَدَى وَاسْتَحْيَتْ الْأَمْطَارُ
 وَافْتَزَّ فِي رَوْصَاتِهِ النَّوَالُ
 وَسَطَّقُوا قَدْلَ الصَّبِغِ الزَّارُ
 لَجَأَ سَوَاكِرَ عَاصِمٍ وَحِجَارُ
 خَلْفَانُهُ فِي أَرْضِهِ الْإِبْرَارُ
 فِي الْبِنَاتِ وَسَادَةُ الظَّهَارُ
 تَحْلِيلُ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ
 الْأَكْثَرُ خَلَقَ إِلَهُ يَشَارُ
 وَتَجَجَّرَتْ وَتَدَقَّقَتْ أَنْهَارُ
 لَوْا وَظَنُوا أَنَّهُ أَشَارُ
 بِالْكَفْرِ حَتَّى يَبْحَصَ فِيهِ إِسَارُ
 هُمُ دُوحَةُ اللَّهِ الَّذِي يَحْجَارُ
 وَتَحَلَّلُوا فَقَدْ اسْتَحْمَ نَوَارُ
 لَهُمْ بِجَهْلَةِ الطَّرِيقِ مَنَارُ
 وَالْعَارُ يَأْتِي مِنْكُمْ وَالنَّارُ
 أَلْهَاكُمْ الْمُنَى وَالْمَزَامَرُ
 لَكُمْ فِيهِ عَزَّجَلٌ وَاسْتِكْبَارُ
 تَجْرِي لِحَسَدِهَا بِكَ الْأَقْطَارُ

والارض كانت تخر السع العلى لولا بظلك سقنها الموار
والدهر لادب قوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار
والبحر والبيان شاهدة به والشامخات النجم والاحجار
والدر والظلمان والنون والام غزلان حتى حريق وقوار
شربت بك الآفاق واتسمت بك الام اوراق والآمال والاعمار
عطرت بك الافواه اذ عدت بك الام امواه حين صفت بك الاكدار
جلت صفاتك ان تحد بمقول ما يصع المصدى والمكثار
والله حصك بالهران وفله واحجلي ما تلغ الاشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

ودي شطبي قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جس
كما قامت عين من اليم لجة وقد نحرتهما من مطالعها الشمس



(حرف الثين)

وقال في ايضاً

قد اكل الله في ذا السيف حلته واحبال باسم معز الدين منتقشا

كَأَنَّ أَصَى سَقَتِ فَوَلَادَهُ حَمَةً وَأَلَسْتُ حَلْدَةً مِنْ وَشِيهَا تَمَشَا

وَقَالَ

إِسْتَفْنِي الْحَمْرَ بَعْنِي قَاتِلِي	لَا يَلَاقِي اللَّهَ مَثْلِي عَطِشًا
أَحَانَا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَمَّ	صَعَّ الْمَرْجُ عَلَيْهَا حَشَا
مَاتَ سَاقِيهَا كَرَأْفٍ حَيَّةٍ	فَالَا مَدَّ بِيَّهَا هَشَا
لَا تَقُلْ عَدْرَ مَنْ نَبْنَى	إِنَّمَا طَرَنَ نَاسِي وَوَشَا
إِنَّمَا حَطَّ عَلَى عَارِضِهِ	مَثَلَمَا فِي حَاتِي قَدْ تَمَشَا

(حرف الصاد)

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَدْرٍ حَمْرٌ عَلَى طَاخَةٍ يَحْيَى

أَحَبُّ إِلَيَّ فَنَصًّا إِلَى مَقْصُصٍ	وَعَرِصَةً تُهْدَى إِلَى مَسْتَعْرِصٍ
مَنْ أَيْنَ هَذَا الْحَشَفُ حَادِبٌ أَحْلَى	فَلَا تُحْصَنُ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَحْصُ
بِأَطِيفِ نَارِحَةٍ تَصْرُمُ عَهْدَهَا	أَلَّا يَبْقَا بِهَا وَدَهَا الْمُسْتَخْلَصُ
بِدُنْيِكَ مِنْ كَدِّ عَلَيْكَ عَلِيلَةٍ	وَيَمْدُ مِنْ جِيدِ إِلَيْكَ مَصْصُ
شَعْنَاءُ نَسْرِي فِي الدَّحَى بِجَاهِرٍ	لَمْ يَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقُصْ
تَقَلَّتْ رَوَادِفُهَا وَأُدْجِحَ حَصْرُهَا	فَأَتَتْكَ بَيْنَ مَعْمٍ وَمَحْمُصِ
مَا أَنْتَ مِنْ صُلْتَانٍ عَهْدِي أَيْتَانَا	خَوَّصًا بِعَجْمٍ فِي الدَّجَةِ أَحْوَصِ
وَيَمِيلُ فِتْنَةُ الْعَاصِ كَانَهُ	فِي أَحْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذُفْرِي أَوْقُصِ
وَالْفُجْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَامَةِ سَاحِبُ	وَاللَّيْلِ فِي مَقْدَرِ تِلْكَ الْأَقْصِ

قد بات يطلني ساء حتى اذا
 ألقى مؤلمة العجوز قلائدا
 من بدع السرحان بعد ركائي
 درني وميدان الجياد وانما
 فلقبت بقاء المخطوب وبؤسها
 فاذا سعت الى العلى لم أئد
 شارفت أعتاب السماء هني
 من كان فلي نسله لم يهبل
 يا ايها التالي كتاب سماحه
 قل في نوال للزمان مهمل
 ردي عليه يا عامة جوده
 مهلل والعرف ما لم فجله
 لا تدعي دعوى انك تكذبا
 حطت مآثره المخطوب تعلما
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عنتت به مقل الكفاة ولوسرى
 أحننا منها بقائم سيفه
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
 لله در موارس أدنية

عجل الصباح به فلم يترص
 من كل أكيل عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السوانق عند مد المقصص
 وسبكت سلك الجوهر المتخلص
 واذا شريت الحمد لم استرحص
 ووطئت هرام العجوز بأخصي
 او كان يحبا رده لم يكص
 هو ذلك القصص الملقى فاقصص
 قل في كمال اللورى مستقص
 او فامرد به بالحماد واخصي
 بالبشر كالابرير غير مخلص
 كنكذي ومحرصا كنكزهي
 فبت عن المعنى العبد الاعوص
 يا باطل ارفع يا خبيثة حصص
 كودوسة في ناظر لم يشخص
 وموشحا بجاده المتخلص
 فرد المكارم بسطة او فاقص
 اقبلتها عبر البطان الحيص

يتسبون الى الوغى فشفاهم
 فرنا من الليث الذي زعموا فهل
 ما ماحه ان كنت لم تحت له
 هجرت بدائي النصل ان لم ابعث
 نظمت معاني المحدث فيك نفوسها
 لو كنت شمس غامة لم تنقب
 ان كان جرما مثل شكري فاغفر
 تعديك لي يوم الاسفة مهجة
 اني علمي لا كبرت اباديا
 جاورتكم فجهرت من اعظمي
 لا حاد غركم السحاب وانكم
 كم في سراق ملككم من ماحد
 قد عص بالماء القراج وكان لو
 واد استكان من السوى وعداها
 صعب بؤلف من نظام كواكب
 متلحات قل في ارضها
 هل يهيني ان حرصت عليكم
 من قال للشعري العور لا اعبري

هل الى اقرانهم لم تقلص
 جرته في معرك او منقص
 ظفروا حطب العربص المفرص
 يبحث عن شأنه ومنقص
 بادق من معنى المديع واعوص
 او كنت بدر دجة لم تنقص
 او كان ذنبا ما اتيت منقص
 لم نظم عي في حشا لم تنقص
 اعلمني في عصر لوم مرخص
 ووصلتم من ريشي المتخصص
 كتم ليد العيش غير منقص
 عثم وفيما من ولي محاص
 يستي المثل عدكم لم يعصص
 فالى لسان في التاء كمرص
 طامت لغير كثير والاحوص
 ما قال في اريدو ابن الارص
 فاني على المدار من لم يحرص
 كرها وقال لاحتما الاخرى اغمصي

(حرف الصاد خال)

(حرف الطاء)

وقال يديح الامام المير

التولود مع هذا الغيث ام تَطُ
 بين السحاب وبين الريح ملحة
 كأنه ساحط يرضى على عمل
 احدى الربيع البنا روضة انفا
 غائم في نواحي الجو عاكفة
 كأن بهاها في كل ناحية
 والبرق يظهر في لآل طلع
 والحديد من طول ومن قصر
 والارض تسطفي خد الثرى ورقا
 والريح تبعث انفاسا معطرة
 كأنما هي انفاس المعز سرت
 تالله لو كانت الانواء تشبهه
 ابدى الزمان لنا من نور طلعه
 حتى تسلط منه في الورى ملك
 ما كان احسن لو كان يلتقط
 معامع وظي في الجو تخترط
 ما يدوم رضى منه ولا سقط
 كما تنس عن كافور السيط
 حقل تحترق منها والى سبط
 ما من البحر يعلو ثم يهدط
 فاس من المرن في احكامه طط
 حلان مقصص عا ومسط
 كما تشر في حاقها السط
 مل العير ماء الرد محلط
 لا شبهة للدي فيها ولا غلط
 ما من نوس على الدنيا ولا قنط
 من دولة ما بها ومن ولا سبط
 ربت بدولته الاملاك والسلط

يخط فوق النجوم الزهر منزلة
 امام عدل وفي في كل ناحية
 قد بان الفصل عن ماضي وموتنبر
 لا يهتدي فرحاً بالمال بجمعة
 لكه ضد ما ظن الحسود به
 يزري بفيض بحار الارض لوجعت
 وحة بجوهر ماء العرش متصل
 شمس من الحق مملوءة مطالعها
 يروع الاسد منه في اماكنها
 خات أمية منه في الذي طلعت
 وحاولوا من خضيب الارض انغصوا
 هذا وقد فرق الفرقان بينكما
 الناس غيركم العرفوب في شرف
 ولست اشكو لفس في مودتكم
 يا افضل الناس من عرب ومن عجم
 ليهك الفتح لا اني سمعت به
 لكن تعاليت والافدار غالة
 ولست اسأل الا حاجة بلغت
 من فوق ادهم لا بجمال عالية
 لم تلن منها ولم يقرن بها الخط
 كاقصوا في الامام العدل واشترطوا
 كالغند عن طريقه وصل الوسط
 ولا بيت بدنيا وهو مقتبط
 وفوق ما يتهي غال ومشرط
 بنان راحه المغلوب المحيط
 عرق يفيض صريح الجعد مرتبط
 لا يهتدي بحورها حور ولا شطط
 سيف له يمين النصر مختلط
 كما يخيب رأس الافرع المشط
 كواكباً قدناً واعنها وقد شططوا
 بحيث يفتري الرضوان والخط
 واتم حيث حل التاج والقرط
 لانكم من فوادي حيرة حلط
 والاحد ان شوا وان شططوا
 ولا على الله فيما شاء اشترط
 والله يسط آمالاً فتبسط
 سؤل الاماني بها الركاضة النشط
 محم من الأفق الشمسي يخطط

بجثة ركب ضافت مذهبه بادي الشخب في عشوته شبط
ان الملوك واقبست اليك معا فانت من كثرة بحر وهم نقط

، الحج

(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف يحيى بن علي

له اي شهاب حرب واقدر صحب ابن ذي بزن وأدرك نيعا
في كت يحيى منه أبيض مرهف عرف المعز خيفة وتشيعا
وجرى الفرند بصحته كائما ذكر القليل بكر بلاه قدمعا
يكفيك ماشيت في الهيماء أن تلقى العدى فصل منه اصبعما

وقال ايضا في شمع شهابا سعد

لقد اشبهتني شمع في صاتي وفي هول ما ألقى وما اتوقع
نحول وحزن في فناء ووحدة وتسديد عين واصفرار وأدمع

وقال يندح القائد حوفا ويدكر بوديعة عند حروحو من المبرول الى مصر

ويصف الجيش ويدكر حروجه للتشيع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رأيت سيني قوي ما كت أسمع وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة كأن الأفق سد بمنلو فعاد عروب الشمس من حيث نطلع

فلم أدر اذ سلئت كيف أشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف أودعُ
 وكيف يخوض الجيش والحيش لجةً وإني بين قاذ الجيوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا محوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يدق له عرار الكرى جعنٌ ولا بات بهجُ
 نصيحة للملك سدت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعت حتى الرواسي لما رأت فكيف فلوب الاس والاس اضرعُ
 فلا عسكر من قل عسكر جوهر نجب المطايا فيه عشراً وتوضعُ
 تسير الجبال الجامدات لسيره ونجد من ادنى الخيف ومركعُ
 اذ حل في ارض باها مداً سموت له بعد الرجل وفاتي
 فلما تداركت السرادي في الدحي عشوت اليو والمشاعل مروعُ
 فتقرى حيب المزن والمزن دائحٌ وتورقني والحن في اليد هجُ
 وهم رعد آخر الليل قاصفٌ وتوقد موج اليم واليم اصنعُ
 وأوحنا لبا الوحش ما الله صانعٌ ولاح مع العمر السوارق تلغُ
 ولم تعلم الطير الحوائم فوقنا باوكم من هول ما تسمعُ
 الى ان تدي سيف دولة هاشم الى اين تستدري ولا اين تزعُ
 كان ظلال الحافقات أمامه على وجه نور من الله يسطعُ
 كان السيوف المصلنات اذا طمت غائمٌ نصر الله لا يتشعُ
 على البر بحر زاهر اليم مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم تلمظ في أنيابها السم متع
 كان العنق المجرد محبوبا له ظلاله تحت أجسادها وهي تلغ
 كان الكفاة الصيد لما تفسرمت حواله أسد الفيل لا تكفكم
 كان حمار الرجل تحت ركابه سيول نداء أقبلت تندفع
 كان سراع النجاة تشر أمنة على اليد آل في الضحى ترفع
 كان صواب النجاة اذ دللت له اسارى ملوك عضها القيد صرع
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجارب أصدا الفلا ترجع
 نهيج وسواس البرين صباة عليها فتفرى بالحنين وتولع
 لقد جل من يتناد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع
 فحث به القواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع
 ويحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من شر الهدى يتضوع
 له حل الأكرام خص بفصلها سائح بالنهر المشهر تلغ
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى من ماليس بخلع
 وبين يديه خيلة سروجهم يقاد عليهم الصار المرصع
 واعلامه منشورة وقبابة وحجابه تدعو لامر تسرع
 ملك ترى الاملاك دون ساطو واعاقهم ميل الى الارض خضع
 قياما على اقدامها قد تكبت صارعها كل بطيع وتخضع
 تحمل بيوت المال حيث محلة وجم العطايا والرواق المرفع
 اذا ماج أطباها السرايق بالضحى وقامت حواله القما تنزعزع

وسل سيف الهند حول سريره
 رأيت من الدنيا اليه سوطه
 وتصحة دار المقامة حيثما
 وتصول السادات من كل معشر
 فلو عبا ما رآه محيها
 فقبل موج بعد موج فشاكر
 فلم يفتأ من حكم عدل يعمهم
 يسوسهم منه اب متكفل
 فستر عليهم في الملأ مسل
 نطق عن الامر الذي بكرهونه
 والله عرنا من رآه متوضعا
 ونودي بالرجال في محبة الدحي
 فلاح لها من وجهه البدر طالعا
 واضحي مردا بالنجاة كأنه
 فكبرت الفرسان لله اذ بدا
 وحف به أهل الجلال فقدم
 وعب عباب الموكب الفخم حوله
 وثار بريا المدلى غار
 وقد رقت فيه الملوك مراتما
 فمن بين متوع وآخر يتبع
 ثمانون ألفا دارع ومنع
 فيبصي بما شاء القضاء ويصدع
 أناخ وشمل المسلمين المجمع
 ولا سيد منه أعز وأسع
 اذا أجمع الابصار للائن مجمع
 له او سؤل او شفيع مشفع
 وعارفة تسدى اليهم وتضع
 برعي بيده حافظ لا يضع
 وكنز لهم عند الأبه مودع
 عجل اليهم بالندی متسرع
 اذا جعلت اولى الكفائب تسرع
 فجاءته خيل النصر تدرى وتمزع
 وفي يده الشعرى العور تطلع
 هزبر عرين ضم حنبيه أشجع
 وظل السلاح المتصي يتفجع
 وماص واصليت وطلق وأروع
 ورف كما رف الصاح الملع
 ونشر فيه الروض والروض موقع
 فمن بين متوع وآخر يتبع

تسير على اقدارها في عجايب وبقدرها منه العزيز المنع
وما لؤمت نفس ثمر تفضل وما اللؤم الا دفع ما ليس بدفع
لقد فاز من مشرق الارض بالتي تفيض لها من مغرب الارض ادفع
الا كل عيش دونه فمحرّم وكل حريم بعده فمضيق
وان بنا شوقا اليه ولوحة تكاد لها أكبادنا تصدع
ولكنها بلى من الشوق انه لنا في ثغور الهد والديس أنفع
وان المدى منه قريب وانا اليه من الايام بالخط أسرع
فسر ايها الملك المطاع مؤيدا وللدن والدنيا اليك تطلع
وقد اشعرت ارض العراق خيفة تكاد لها دار السلام تضعع
واعطت فلسطين التباد واهلها فلم يبق منها جانب تصع
وما الرملة المتصورة بالخط وحنها بأول ارض ما لها عك منزع
وما ابن عبيد الله يدعوك وحده غداة رأى ان ليس في القوس منزع
بل الناس كل الناس يدعوك غيره فلا أحد الا ينزل ويضعع
وان باهل الارض فقرا وفاقة اليك وكل الناس آتيك مهطع
الا انما البرهان ما أنت موضع من الرأي والمقدار ما أنت مزع
رحلت الى القسطنطينة بأمن رحلة بأمن فال في الذي أنت مجمع
ولما حثت الجيش لاح لاهل طريق الى أقصى خراسان مهيع
اذا استقبل الناس الربيع وقد غدت متون الربى من سندس تلتع
وقد أحصل المزن البلاد ففجرت بابيع حتى الصغر اخضل مريع

واصبحت الطريق التي انت سالكت مقدسة الطهران تُسنى وربع
 وقد بسطت فيها الرياضُ درانكا من الوشي إلا أنها ليس ترفع
 وغرد فيها الطيرُ بالصر وكنست راني من أنوارها لا توشع
 سقاها مرواها بك الله اتقا فعم مراد الصيف والمربع
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها بانك ذاك المبرز السبيدع
 وانك دون الناس فاتح قفلها فانت لها المرجو والمتوقع
 فان بك في مصر رجال حلوها فقد جاءهم نيل سوى النيل يرفع
 ويمهم من لا يفار سعة فيسلمهم لكن يزيد فيوسع
 ولو قد حطمت الغيث من قمر دارم كذبت ظلام الظل عنهم فامرعا
 وداويتهم من ذلك الداء انه الى اليوم رجر موقم ليس يتلع
 وكفكت عنهم من مجور ويعندي وامت منهم من يخاف ويحزع
 اذا لرا وكيف العطايا مجتها لسائلها منهم وكيف التبرع
 واسام الاضيد من شمع نعل اعز من الاحتيد قدرا واربع
 سبعل من ناواك كيف مصيره وبصر من قارعة كيف يفرع
 اذا صلت لم يكرم على السيف سيد وان قلت لم يقدم على الطوق مصنع
 نمك اللبالي والزمار واهله ومصعك محص الود والمتصنع
 فكل امرء في الناس يسعى لنفسه وانت امرء بالسحر الملك مولع
 نصت لكما تغيب المجد راحة فهلا فذاك المستريح المودع
 فاشفق على قلب الخلافة انه حانا واشفاقا عليك مروغ

تحملت أعباء الخلافة كلها وغيرك في أيام دنياه يرفع
 مو الله ما أدري أصدرك في الذي تدبره أم فضل حطك أوسع
 بصحت الإمام الحق لما عرفت وما التصح إلا أن يكون الشيع
 فأنت أمين الله بعد أمير وفي يدك الأراي تعطى وتمع
 وما بلغ الاسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبع
 سموت من العليا إلى الذروة التي ترى الشمس فيها تحت غدرك تضرع
 إلى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف أعلامك السموات مطلع
 إلى أين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لحواد في لحافك مطمع

وقال أيضاً بدع حرس علي

أرفت لبري يستطير له لمع وعصفر دمع حائل من دمير دمع
 ذكرتك ليل الركب يسري ودوننا على أضم كشان يبرين والمجزع
 والله ما هاجت حمامة أبصر إذا علت شحوا أسر لها دمع
 تداعت هديلاً في ثياب حادها فخنق فرع واستقل بها فر
 ولم ادر اذ شئت حيناً مرتلاً أشدو على غصن الأراكه أم سجع
 خليلي هباً بصلبها مدامه لها ولك ورثه بهم شفع
 نلية عام فض فيه بزاهها خلاقم التسعون في الدن والتسع
 اذا ادت الارماذ في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درع
 سأ غدو عليها وهي أضرخ عندهم لها مظهر بدع يحيى به بدع

وأتبع لهوي خالكا وبطبعني شاب رطيب عصنة وجنى بيع
 لصبر اللبا لي ما دحي وجه مطلبي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرع
 وتعرف مني اليد حرقا كأنما توغل منه بين أرجلها سمع
 وأبيض محبوب السرادي واضح كبر الدحي للبرق من شره لمع
 إذا حرس الأبطال راقك مقدما بحيث الوشيع اللدن يعطى والشمع
 وكل عمير في العباد كأنما تغطي بطنيه على فروه جلع
 على كل ناز أسهم منك حيث كان الماسخي له ضلع
 تشكي الأعداء جفرا وإقامة فلا تخلص الشكوى ولا رثيبا الصنع
 ولما طغوا في الأرض اعصر فته وكان ريبا الكفر في الدولة الخلع
 سموت بخرج جادب الشمس مسلكا ومار وراء الحافقين له تقع
 فألقى بأحرام عليها ولما تكفت على أرض سواعها السبع
 كتاب شئ فاندعرت أمة فأوجها لغزي أفتية منع
 فهلا عليهم لا أنا لا بهم فلو سهم لا يطير له نزع
 ألا ليت شعري سهم أملوكهم ندير ملكا أم أمارم اللع
 فحاقوا من الحسن المسيد ساؤه وضاق بهم مع عظم أحادهم وسع
 وقد تعدت فيه ذخائر ملكهم وما لم يكن ضرا فأكثره نفع
 تعنى ما قلنا سقت عمامة ولا أعم صاحبا عدم أيها الريح
 وراح عبيد المحدث عبيد هم لاحشائو من حر أعباسهم لدع
 ولما تسهت الحال إراة تراحت له الرايات تخفق والجمع

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملتب دعوة ما لها سمع
 فقل للمبين الحسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يا فتع
 وتلك بنو مروان نعلأ ذليلة لواطية اقدام وانت لها شمع
 ولو سرقوا اسامهم يوم مغير وقيد لم ما حار في مثلها القطع
 لأجل أفضالاً كنهور مزهم فلم يبق إلا زبرج منه أو فشح
 أبا احد الممودة لا تكفرن ما تقلدت وليشكر لك المن والصنع
 هي الدولة البيضاء والعود دوما لفضل عوا أو السيف والطلع

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال بهو الوهاري

طلب المجد من طريق السوف شرف مؤنس لنفس الشريف
 إن دل العزير افطع مرأى من عيني من لقاء الخوف
 ليس غير الهجاء والصره الم أخذودعها والطسه الاحطيف
 أما من صام وطرفه حواد است من قنة وقصر مسف
 ليس للمجد من بيت على الم دعي وان ونفس عزوف
 وعدت الدنيا كسرا فلم اظفر بغير المطال والسوف
 كلما قلب الحد فيها الم لحط ولي باظر مطروف

علمني اليباء كيف ركوب الـ م ليل والليل كيف قطع التسوف
 ان ايام دهرنا سخفات وهي أعوان كل وغد سخيف
 ومن أنت يا أبا الحمد فيه ليس من تالد ولا من طريف
 ان دهرًا سموت فيه علواً لو صيغ الخطوب وغد الصروف
 ان شأوا طلبته في زمان الـ م ملك عدي لساو بين قدوف
 ان رأيا تدبره لمعنى صلال الامضاء والتوقيف
 ان لفظاً تلوحه لنسبه بك في مظر الجفاء الخليف
 كاذب الرعم مستحيل المعاني فاسد الظم فاسد التأليف
 أنت لا تغدي لتدبير ملك انما تغدي لرعم الانوف
 نلت ما ملت لا تغفل رصين في المساعي ولا برأي حفيف
 انق لي حعفرًا أنا حصر لانم يوميه بالبادي العسوف
 انت في دولة الحبيب اليا فتروق بالماجد الغطريف
 وانا ما نعت شرعيب فعلى غير رعب المألوف
 لست احصى الا عليه فكن بالاريجي الرووف حد روف
 انما الزاب حة الحلد فيها من نداء غضارة التعوف
 كيف قارنت منه بدرًا تمامًا وله ملك حورهر الكسوف
 كيف صاحته باخلاق وغد لاني في بيوسة وحفوف
 كيف راهنت في الساق على ما فيك من ونية وبيع قطوف
 واعتزاهم يرى الامور ادا الـ م فت فراغا ساظر مكفوف

وجنى حالف بأنك ما م أصبحت يوماً لغوياً بجليف
 ما عجب بأن لعبت بدهرٍ نائمٍ طرفة وخطب ترفيف
 ولنا صار كل ليثٍ هزيرٍ قانعاً من زمايه بالرعي
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبريه غير أم الخوف
 إن فيه لشعة من بني مر م وإن تني عن كل امرٍ مخوف
 إن في صدر أحمدٍ لبني أح م يد قلباً هي سم مدف
 متخل من اثنين برئ من إمام عدل ودين حبيب
 ليس مستكثراً لملك أب يرق بين الشريف والمشروف
 يا معرّ الهدي كفاني أي لك طود على أعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم أكن للرماح غير رديف
 أنطوي دائماً على كد حر م ي على حبكم وقلب رجوف
 أنا عين القمر بالفضل إن اند م عكر قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدي بالدياحي وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العبد بالحب والظا م غوت منهم وإلهايم المشغوف
 ما استضاف الهما حتى تأ م فاك أبا جعفر نغير مضيف
 ان تستر عن عياني ما ح م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال أيضاً بدمع المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجفا ومحا مشيبي من شابي احرفا

لن لاكن بلغت بي السن المدى
 فاما وقد لاح الصباح فلي
 فليهن لهوت لاهوت تصعا
 ولئن ذكرت الغانيات فخطرة
 فلقد هزرت عصوها بنارها
 والبان في الكشان طوع يدي اذا
 ولقد هزرت الكاس في يدي مثلها
 وردتها من راحي مزة
 ما كان احكي لو احترطت يدي
 وخدور مثلك قد طرقت لقومها
 نأقب لا يدع الصهيل الى التنا
 بسري فاحسب في عاني قائما
 يرمي الانيس بمسهي وحشية
 فتدما وتصا وتدلنا
 وتكسائي يقضان لي الدحي
 فكأنما وقع الصريح اليها
 نثر أضاع حريمه اربابه
 يصل الرنين الى الرنين لحادث
 مالي رأيت الدين قل نصيره
 فلقد بلغت من الطريق المصفا
 وانجاب ليل عايني وتكسفا
 ولئن صبت لاصون تكسفا
 تعناد صا بالحسان مكسفا
 وهصرهن مهنفا فهنفا
 او مات اياه اليه تعظما
 وصحوت عا رقي منها أوصفا
 وشرتها من مقلبي قرقعا
 من ناظريك على رقيبك مرها
 متعصا ولارصها متعصفا
 حتى يوك حطامها المتعصفا
 متعصا أورا جرا متعصفا
 قد أوجا من نأق فتشوا
 وتلطفا وتشرفا وتخرفا
 فادا أمت نرصدا فتخروفا
 محصار اطاكية فاسترجفا
 حتى أهين عريزه فاستصعفا
 يريد منه البدر حتى يكسفا
 بالمشرفين وبل حتى حرفا

هم صيروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الصمير قد ابطوى
 عدان عيدان ونج تبع
 اسقى على الأحرار قل حفاظهم
 لا يعدين الله إلا معشراً
 هلا استعار ناهل بيت محمد
 يا ويلكم أفألكم من صارخ
 مدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجعت ديار ربيعة
 والشام قد أودى ولوى أهله
 فحبت من أن لا تميد الأرض من
 أيسر قوم ابن مكة عودت
 أو أن ملحد النبي ورمسه
 فترصوا والله معز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا يلوي على
 وأنا الصمير لم يملك قياهم
 وعطف أنفسهم هدى وندى ولو
 فالى العراق وخر لمن قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلفنا
 والفاضل المنفصول والوجه القفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضحو على الاصنام مكم عكفا
 من لم يجد للدل عنكم مصروفا
 إلا شجر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعفى
 ونزلت أرض العراق تخوفا
 إلا قليلاً والحجار على شفا
 أقطارها وعجبت أن لا تخسفا
 بمجز جيش الروم قاعاً صمصفا
 بمدارج الأقدام بسف مسفا
 قد آن للظلماء أن تكشفنا
 سيدب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلفت حلقه وتوقفنا
 طوعاً اذا ملك العنيف نجرنا
 صرف الجيوش أستان لا تصرفنا
 مصر أهذا ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن
 فكأنني بالجيش قد ضاقت يد
 وبك ابن مستن الاناطح عاجلاً
 وعنت لك العرب الطول رماحها
 ولزدرت قبراً بريك قبر محمد
 ورقبت مرقاه فقيت مقامه
 متقلداً سيفين سيف الله من
 ليقر ليحك عود مبره الدية
 وتعيد روضته كأول عيدها
 وكأني بك قد هزجت ملياً
 وكأني بلواء بصرك خافقاً
 وانحجر مطلقاً اليك تشوقاً
 وسألت رب الست بآبن نبيه
 وهربت منه اليه في حرمانه
 وكأني بك قد بلغت ما أري
 وحطبت قبل التوم حطبة فيصل
 وحطبت بالزوراء أخرى مثلاًها
 ببصرة فحلوا الفضاء المسدفا
 أرض الحجار والمواسم دلفاً
 واستخفلت ما رأتها فحوقاً
 بلاتك الله العلي متعسفاً
 في ردة تدرى الدموع اللرفا
 بصر وسيفك ذا القمار المرهفا
 لا يستقر تحسراً او وتلفها
 متفوقاً فيها اثياب تفوقاً
 وهدجت بين شعاب مكة والصفاء
 قد حام بين المروتين وورفا
 والركن مهترا اليك تشوقاً
 وحصلتك الزلفى الوفا رلما
 أدعوه متهللاً وأسأل ملهما
 وقصت من بك المودع ما كفا
 اثني عليك فوعد بك قد وني
 ووقعت من يدك هذا الموقفنا

وقال ايضاً يمدح حيدر بن علي

اليضا ادا رسلت طرقاتاً وحفا	وشا برى المجوزاء في انفسها شفا
وبات لها ساق يقوم على الدحي	شعبة نجم ما تقط ولا تطفأ
اعن غضيض حقت اللبن قد	وثقلت الصبابة اجماعة الوطن
ولم يبق اعراس المدام له يدا	ولم يبق اعنات الثني له عطا
ترى فضاة السكر الا ارتحاجة	اذا كل عنها المحصر حلقها الردا
يقولون حقت فوقه حيزرانة	اما يعرفون الحيزرانة والحفا
جعلنا حشايانا ثياب مداما	وقدت لنا الظلماء من جلدها الحفا
فمن كبد تدني الى كبد هوى	ومن شعبه توحى الى شفة رشا
يعيشك به كاسة وحنونة	فقد نبت الابريق من بعد ما اعفى
وقد فكت الظلماء بعض قيودها	وقد قام جيت الليل للفخر واصطفا
ولت نجوم للثريا كآها	خواتيم تدو في سان يد تغفى
ومر على آثارها دراهها	كصاحب رده كنت حيلة خلفا
واقبلت الشعرى العور ملىة	مررها اليسوب تحسة طوفا
وقد نادرتها أحتمها من ورائها	لغوى من نبي محرمها صحفا
تخاف رعد الليل تقدم ثرة	وبربر في الظلماء دسفا سفا
كان الساكن الذين نظاهرا	على ليدته ضامار له حفا
فدا راح يهوى اليه سانه	ودا أزل قد عص امله لها

كَانَ رَفِيبَ الْعَجَمِ أَجْدَلُ مُرْفَبٌ
 كَانَ بَنِي بَعْشٍ وَبَعْشٌ مُطَافِلٌ
 كَانَ سَهْبِلًا فِي مَطَالِحِ أَقْبِيهِ
 كَانَ سُهَاهَا عَاشِقٌ بَيْنَ عُوْدِيهِ
 كَانَ مَعْلَى قَطِيبِهَا فَارِسٌ لَهُ
 كَانَ قُدَايَ السَّرِّ وَالسَّرِّ وَافِحٌ
 كَانَ أَحَاةٌ حَبِيبٌ دَوْمٌ مُطَامِرًا
 كَانَ الْهَرِيعُ الْآبَثُومِيُّ أَوْنَةً
 كَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ إِذَا مَالُ مِيلَةٍ
 كَانَ عَمُودُ الْفَجْرِ خَافِقَانُ مَعْشِرٍ
 كَانَ لَوَاءُ الشَّمْسِ عُرَّةُ حَصْنٍ
 وَقَدْ جَاسَتْ الدُّمَاءُ بَيْضًا صَوَارِمًا
 وَجَاسَتْ عَنَائِي الْخَيْلُ تَرْدِي كَانِمًا
 هَالِكٌ تَلْقَى جَعْرًا غَيْرَ جَعْرٍ
 وَكَأَنَّ بَيْنَ تَرَاهُ فِي الْكَرِيمَةِ جَاعِلًا
 وَكَأَنَّ بَيْنَ تَرَاهُ فِي الْمَقَامَةِ جَاعِلًا
 وَبِأَنِّي عَطَابَاهُ عِدَادُ حُرُودِهِ
 وَيَعْنِي بِنَايَ خَطِيبٍ وَشَاعِرٍ
 هُوَ الدَّهْرُ إِلَّا أَنِّي لَا أَرَى لَهُ

يَقْلِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رِيَشِهِ طَرَفًا
 بِوَجْرَةٍ قَدْ أَظْلَلَنِي فِي مَهْمَةٍ خَشِنَا
 مَنَارِي الْفَيْلِ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلَّا
 وَأَوْنَةً يَبْدُو وَأَوْنَةً يُخْفِي
 لَوْ أَنَّ مَرْكُوزَانَ تُذَكِّرُهُ الزَّحْفَا
 قِصَصُنْ فَلَمْ تَسْمَعْ أَحْوَاثِي بِهِ ضَعْفَا
 أَلِي دُونَ نَصَبِ الدَّرِّ مَا حَطَبَ النَّصَبَا
 مَرَى بِالسَّيْحِ الْخَسِرِ وَالنَّيِّ مَلْتَمَا
 صَرِيعٌ مُدَامَ بَاتَ بِشَرِّهَا صِرَافَا
 مِنَ التَّرِكِ نَادَى بِالنَّجَاشِيِّ وَاسْتَفْثَى
 رَأَى الْقَرْنَ فَا زِدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضَعْفَا
 وَمَارِنَةٌ سَمَرًا وَفَصَاعُضَةٌ نَرِغْمَا
 تَحْطُّ لَهُ أَقْلَامُ آدَامِهَا صَحْفَا
 وَقَدْ بَدَّلَتْ بَيْنَاهُ مِنْ رَفْعِهَا عَمَّا
 عَزِيمَتُهُ بَرَقًا وَصَوْلَتُهُ خَطْفَا
 مُشَاهِدَةٌ فَصْلًا وَحَطْنَةٌ حُرَافَا
 مَا افْتَرَقَتْ صَفَا وَلَا اجْتَمَعَتْ سَفَا
 وَلَوْ حَادِرُ الْأَطْيَابِ وَاسْتَعْرِقَ الْوَصَفَا
 عَلَى غَيْرِ مَنْ نَاوَاهُ حَطًّا وَلَا صِرَافَا

اذا شهد الهيماء مدت يه يدا
 وضال يه غضبان لو يقى الذي
 جزيل الذي والباس تصدر كفة
 يد يستهل الجود فيها مع الندى
 وما سددا لاملالك من قبل جعفر
 هم ما حلوم والسماح لاهله
 اذا اصلدوا وري وان عجلوا ارثاى
 فللعبد ما اقى وللمود ما اقتنى
 يقول ظنون المزن والمزن وافر
 فلو انني شبهته البحر نرا حرا
 وما تعدل الانواء صفري بنانه
 عليك رقاب الناس مالك ودم
 حتى تحب الدنيا يه حيلها
 وتسالة الصف الحوادث هوته
 وكانت سماء الله قوي عمادها
 وقد ملئت شهها فلما غردت
 الا فامر جولو كأس المدام بذكره
 نغدد منه الزاب حتى رآته
 تكاد عود العانياب بودة

كان عليها دملجا منه أو وقفا
 مريق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفا وقد وهت ألفا
 وعنى منها الموت يوم الوعى عرفا
 ولا انكرى نكرا ولا عرفوا عرفا
 ما كدوا وما اكدى واصفوا وما اصفى
 وان بخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدي والله ما احنى
 ويفرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قدفا
 فكيف بشي يعدل الزند والكفا
 كذلك علية تصف قوما وما استصفى
 وقد طمعت طرفا وقد تسعت انفا
 وكانت لها حال تنسل قلة البصفا
 الى اليوم لم سقط على احد كسفا
 حوالى الماعدا الهدي احدث الهدا
 فلن تعبدوا مزحارنى ولا أسهى
 هب بسم الروس فيه مسجنى
 رهايه والحور بسرقة اظفا

بحيث ابر الالام لمحتني له
 فلا منزلاً ضحكاً نحل ركائي
 سمير القوافي المذهبات احوكها
 من اللام تغدو وهي في السلم مركي
 يمانية في محرما أدبية
 صرفت عيان الشعر الأليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوها
 ابا احد قد كان في الارض موئل
 وانت الذي لم يطلع الله شمس
 وما الشمس تكسو كل شي شعاعها
 اخذت نصعي والخطوب رواع
 فمن كد لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب مفودر جرة
 ولم ار شيئاً مثل وصل احني
 وكيف اتركي فيك نأ ولوعة
 استك الالام وهي مخوفة

جوداً ولم الشمس مرضعني خلفاً
 ولا عقد وعشاء ولا سبباً قفا
 تمصي وان كانت على مجدكم وقفا
 ولو كانت الهجاء قدمها صفا
 افضلها نظاً واحكمها رصفا
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً
 يلي اذا نادى ويكفي اذا استكفي
 فلم ابر لي ركاً سواك ولا كهفا
 على احدي منه أبر ولا أوفى
 ناشع عدي من نذاك ولا اصفى
 صمت رماني كله حطة خسفا
 ومن اذن صمت ومن ناظر كفا
 عليك وعيش جميع فدا رصفا
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى
 ولم تترك رحماً لقومي ولا عطفا
 ولو بيدك الخلد امتني الحنفا

(حرف التاف)

وقال يندح ارميم ن حمر ن علي وهو الوهراني

أمن أفضها ذاك السي وتألفه يورقا لو أن وجدا يورقة

وما أنفك مجنازا من البرق لأمنا
وما أن خبا حتى حبت من الدجى
فخلل سحفت الليل لليل كالنار
ولم يكتحل غمضا فبات كأنها
من حرقى قد بات وجدا يشبها
عنى الوالة المسول ملكا ذكارة
فلا رحت من قلب اليك خفوفة
وحشو القباب المستقلة غادة
عزيزة دل ضاى درع يزيها
يميل بها الحظا العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يغالبا سكر الشباب فتثني
وما الوجد ما يعتاد صا بدكرها
بودي لو حبي الربيع ربوعها
تقصت ليالينا بها وبعيها
اقول لساقى الى أمد العلى
أسعيك أبطا عن لحاق ابن جعفر
لملك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يمدى تبرعا

يشوقنا قلنا من لا يشوقه
على الافق زنجيا تكشفه
يراعيه بالصبح المحلى ويرمقه
يربع الى الف من المزن يعشفه
بذكراك تدكى في الفؤاد فتمرقه
واضاه طيف من حبالك بطرقه
نزاعا ومن دمع عليك يرققه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
وافلق مستن الشاحين مقلقه
اذا رتق التقير فيها مرققه
مسطقة حتى تشكى مفرطه
ثني غصن البان يهتز مورقه
ولكنه حيل التصابي وأولفه
وتمق وشي الروض فيها منقه
وكر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثنى شأو المرق مرهقه
وسعى جهول ظن انك قلقة
الى أمد أعيا عليك تعلقه
اذا ما بيا بالحر يوما تخلقه

وكالمشرفي العصب يدي غراره
 وكالكوكب الدرّي يحمدي الوغي
 ويعصف في الهيماء بالقرن رفته
 له من جدام في الدواشب تحيد
 ربيع ماء البيت منهم مشيدة
 هم جوهر الاحساب وهو لباية
 اذا ما تجلى من مطالع سعد
 لئن ملئت منه الخواص رهبة
 ملص أثناء الحجاد معصب
 له حاجس يفرى الفرى كانه
 يصيب بيان القول يوي بختو
 اطالع له بدء السباح وعوده
 دلوحا اذا ما شمتة افن وبله
 اذا شاء فاد الاعوجيات فيلتا
 وكنت اذا رورت تقوم كنية
 وقدت بها قب الاياطل شرنا
 تخطى الى الهب الحبيب ودونه
 اذا شارفته قلت سرب اجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وكالعارض الوسي ينهل مغدقة
 تائق ييص المرهفات تالقة
 واعنف ما بسطويه السيف ارفقه
 ركا سبتا في معرق الهجد مرقه
 مطبة بالماثرات مرقه
 وامرندة المعشي العيون وروقة
 تجلى عليك الدر يلتاح مشرقه
 لقد راقها من مظر العين موققة
 بتاج العلى بين السماكين مفرقة
 شاء مشرفي ليس يسو مدلقة
 على باطل الحسم الالد فيمحنة
 فكان عاما لا يغب تدفقه
 طرهماه سحا عليك ورقه
 ومن بين ايديها الحيام وفيلة
 وعارضها من عارض الطمن مبرقة
 تسابق وفد الريح علوا تصبقة
 سراقى حطباته وسردقة
 تشارف مصبا من ثير حلقه
 على الملك حابه واشفق مشقة

وأورى بزند الارقم الصل جفراً
 الى تلك رأي المبرزى اذا ارتأى
 على كل قطر منه لثة ناظر
 وأعياء المحروين متقد النهى
 فكف فمهم من دى غرارين قد نبا
 برون ناهيم سها يريشة
 موازوه في عنقوان شبابه
 بطيب نسم الزاب من طيب ذكره
 ويعبق ذاك العرب في اوجها لدحى
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً
 أأخباته اخى هم أمر حنانه
 نوى بك عز الملك فيهم ولم نزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الاقصى قريع كنان
 سيرضيك من بالاياب وسعد
 ويشفي مشوقاً منك بالقرب لوعة
 وسبح ارض الزاب نهجة سودد
 لك الحير قد طالت يداه وفصرت
 كفى بعض ما أوليت فأذن لتافل

ولم يعيه فتق من الارض يرقه
 وصدق ظنون الالمى ومصدقه
 يراعى بها الثغر القصي ويرمته
 مظاهر عقد الحزم بالحزم موثقه
 ومثره قوم قد تلجج منطقته
 لهم بالمنايا حفر ويوقه
 بسدده في هدو ويوقه
 كما فتق المسك الدكي معقه
 كما فاح من نشر الاحبة أعقه
 كما افترفت هي من المزن فرقه
 ورأفته ام عدله وموقه
 وانت له العلق النيس ومعلقة
 ولايات ذا وحده اليك يورقه
 بحب بمسراه فيرجف مشرقه
 ويجمع شمالاً شاد مجداً بفرقه
 وبرج غليل في الجوامع بقلقه
 ونهجه اوف زهر وتوقه
 يدا رمى ألوى بخصي بمزقه
 بفضلك رمت للترحل أبته

أضيت عليه بالندى غير سائل
 ما شكرك النعمى لديّ وإني
 وما كعبيد القول في مزبده
 وما أنا أو مثلي وقول يقول
 ببارك حتى ظن أنك تفرقه
 بذلك لو آتي الشأ وعك مره
 ولا كاليد البيضاء عدي تحفته
 إذا لم أكن أثنى به من يصدقه

وقال يندح اما الراج الشباني

أبلغ ربيعة عن ذي الحمى من بين
 أنا وإياكم فرعان من كرم
 ولا طراقتما يوم الوغى قد
 أنا لتشرف أيام الفجار ما
 فاتم الغيث ملتحما عولته
 لكن سيدنا الأعلى وسيدكم
 الواهب الألف إلا أنها ندر
 تأني عطاياه شئ غير واحد
 منها الردي في أنبوه خطل
 والمشرقية والمخرسان والحجب
 من كل أرض سرود النصارى من
 والماسجية والنيل الضرائب في
 والوشي والعصب والحجبات تصرها
 أنا تولى شملاً ليس يفتري
 قد هوركا ونركا الأمار والورى
 شتى الفجار ولا أهولونا مرق
 حتى بقول عدانا إنا الفلق
 على العلاء ونحن الوابل العسق
 على الملوك إذا قيس به سوق
 والطاعن الألف إلا أنها نسق
 كما تدافع موج البحر بصطق
 يوم الهياج وفي خيشومه دلق
 منضود والبلب الموضون والخلق
 أمام نهاب مه الملك والعلق
 ظلمات السمر لكن ليس تفتري
 بالدوحيت التي الركان والطرق

وقبة الصلح الحمراء قد تحت
 والماء والروض ملتفت الحقائق والام
 والشفقة حذا في مباركها
 ومن مواهب الرايات خافقة
 وسود الدهر والدين العريضة والام
 الطاعن الاسد في اشد اقهاره
 جم الاناة كثير العو مستر الام
 كان اعداه اسرى في حائله
 اما وجهك وهو الشمس طالعة
 واعمرانا الفرج العليا والاحتمت
 لو أن جودك في ايدي الرواحما
 فعود ابوابها والوفد يستيق
 سامي المشيد والمهومة السحق
 كماها في الغزير المكي والغسق
 والعاديات الى الهيماء تستيق
 أرض البسطة والداماء والافق
 والقائد الحيل في اقربها لحق
 معروف مفرع بالخزم متطق
 ما يحصنهم شعب ولا نفق
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 الا على حك الاموال والفرق
 اقلعن حتى يعم الامة الفرق

وقال ايضا

وشاخ العرين حائلين
 مات بليل الكالى والفروق
 نبهة صب كالنبيق
 الى دنان صايبات السوق
 مثل لسان الحية الدقيق
 مضغ الكمين بالخلق
 مروع بمثلها مطروى
 في احربات الاطم الحقوق
 يسجد ديل الاصدى الطريق
 فاستلها بمنزل رفيق
 كانها من صبغة العقيق
 ودق لاهوية الشروق

لم يبق منها الدن للراوي
 مثل يقين المجد الزنديق
 قد ربح بعد الهرب بالفرق
 اشمه شيء قد حقا يريق
 بحثها بدله المرموق
 وبات سلطانا على الرجوق
 ويغرس اللؤلؤ في العتيق
 ألف من حباها الفرق
 ما رلت اسقى غير مستعيق
 والصبح في سرباله العتيق
 هذا وما يستحق سهي فوقي
 ما نفع رأي ليس بالوثيق
 ولست ارضى بالاج المذوق
 وقد اذل للاج الشقيق
 لا تميرين البر بالعقوق
 ولا اصل السوح بالفسوق
 وقال

ما ماله قد لم في اطراقه
 ما ماله قد داب من اشواقه
 ما ذاك الا أن عشيقا له
 قد مال محروقا الى عشاقه

وقال مدح المعز ويذكر ركوبه في بعض الاعياد ويصف ما شاهده

فمن في مأتم على العشائ وليسن الحداد في الاحداي
 وبكين الدماء بالغم الرط سب المقتى وبالحسود الرقاي
 ومن الفراق رقة شكوا من حتى عشت يوم الفراق
 ومع الحيرة الذين غلوا دم ع طليقي ومهجة في وثاي
 حاربهم نواشب الدهر حتى آدنوا بالفراق قل التلاقي
 ودنوا للوداع حتى ترى ال أحياد فوق الاحياد كالاطواق
 يوم راهنت في الكاه عيوننا فتقدمت في عنان الساي
 امنع القلب أن يدوب ومن يمع حمر الفصي عن الاحراي
 رب يوم لما رقيق حواشي ال لهو حسا جوال عقدا ليطاي
 قد لساها وهو من نقحات ال سلسل درع الحبوب درع التراقي
 والاريق كالظباء العواطي أوحست ناة الحباد العناق
 مصفيات الى الغناء مطال تد عليه كثيرة الاطراق
 وهي شم الانوف بشحن كرا تم برعن بالدم المهرق
 قدمتها السقاء كي يوقروها صمما عن سماع شاد وساق
 هي إما يشكون ثقلا من الو ر واما يكيى بالاماق
 حصرها محالس اللهو والوص ل انا ما حلون للعشاق
 هي آدمي في العيشة على س الميم المساق

ترتدي بالأحكام عنها حياة
 لا تسلي عن الليالي الحوالي
 ضمنت بيننا ما بعد ما
 كل أسرار راحيو عام
 فإذا ما سفاك من ظلم جا م
 في يديه حرائن الله في ال م
 وإذا ما دعا المقادير للكو م
 ليس العدو منة ما يلبس الا م
 وجلال الفجر منة عن نبوي
 ساحا من ديول مجر هام
 ليس في العارض الكهول رتبة
 رفعت فوقه المغاوير شهبا
 وغامر من ظل الوية الص م
 وعرين من كل لثم حصور
 فوقه حيلة اللعين عهادي
 من عداد البرهان موجودة
 حسنت في العيون حتى حسبا م
 قد لبسن العجاج معتكر اللو م
 فإذا ما توجست منة بكرا
 وهي عيد تلعن بالاعاي
 وأجرني من الليالي السواق
 بين راحي المعز والاملاي
 مستهل بوابل غيداي
 وترحلت السقيا الى الاعراق م
 أرض ولكنة على الانقاي م
 ن أحاط لكل أمر وفاي م
 يمان من يصل سيمو البراي م
 ايص الوحايص الاخلاي
 تؤذن الأرض تحة باسطفاني
 منة عبر الارعاد والاراي
 من فاني ساورة من طراي
 رمن راجب ومن حفاي م
 كالح الباب اسجر الحملاي
 يدي كل بهمة مصداي
 للخلق فيها دلائل الخلاي
 ما نردت محاسن الاخلاي م
 ن ولكن الحد مر المذاي م
 نصت من مؤلات دفاي

ومراها حمر السنا بك ما وطئت في المحاجم الافلاقي
 اللواتي مرقن من اضلع الصم ر له اسهم على المرامي
 انت أصيبتهم حب سلبا م ن قديا للصافات العتاي
 لو رأي ما رأيت منها الى أن تولى شمس مسجف العتاي
 لم يقل ردها على ولم يط م فق مسحا بالسوق والاعاي

١٢٥

وقال اجماع يمدح يحيى بن علي

واحين ولت اجماع الافق	واهزم الغرب عن الشرق
وخلت حبالا جلن في معرك	وبانت الدهم من اللق
وبه الاصباح من نوم	شدو حمام الايكه الوري
واشق عن زائره لم تدع	قلبا لضلوع غير مشق
زارت حبالا والتقى في الدحى	عمود فخر وسا برى
خلست لخط الطرف ثم انتنت	شرب القطا للآجن الطرق
يا هل ترى ظمعا كما رحلت	غداثر المكرمه الحق
في الآل تحذو هن لي ادمع	مراهن العيس على السبق
رحن محملن سيم الصا	نصوع المسك على العنق
والنف عيدي وعبدية	نمايل العنق على العنق
اذا عريتي رغا لم تلم	أغرة اليب على العنق
من ذات اعضاد اذا هجرت	قل ودي احرة خرق

فيه كل يوم لي من يسكنكم
 كأنما جرّدتهم للورس
 اذا تلاقى الضرب والطعن في
 المشرفيات من البيض أو
 فمشرى المشرق قاذوا على
 فيهم سبيل الجدر عادة
 اثني على الراحقة الشول في
 اهل الاكف البيض تدني التري
 شتبه المسوثة الدلق في
 هم مطلقوا والناس في ممر
 ذروا البروق الحق اللع في
 من همة ألس أو مذر
 فسوا ولانوا فلم هذه
 فارعب او ارهب ان ايامهم
 ما حهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيد ماجد
 بصرح الجدر اذا ما منا
 فان يكن سيف امام الهدى
 كأنما في كفو للورس

يوم بني تغلب بالحق
 أسياف قومب هي لا تبقي
 ايدهم صدقا على صدق
 بالزاعبات من الزرق
 والاسر والمجز بلا رقي
 قبل الصياهي ولينة الطرق
 مساعها والمائل الرهق
 والسؤل في البعد وفي الحق
 ارماعهم باللسن الدلق
 والدمر ملثوم على النطق
 تلك الحجاب الرجس الدرق
 اشوس أو دي برق حرق
 وهذه في العف والرق
 مسوطة تسعد او تشعب
 قد هانت الهن من العنق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويعد الماثل الحق
 هو إمام التق والرق
 مانح الآحاط والرزق

شِيمَ سَلَةٍ أَوْ حَرَبَةٍ تَبْتَدِرُ
 يَوْسَعُكَ مِنْ كَسْبٍ وَمِنْ مَارِجِ
 الْخَوْضِ حَوْصُ اللَّهِ فِي كَفْوِ
 ذَوِ الصَّرِيَةِ الصَّدِيقِينَ وَالطَّعْنَةِ
 كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْنِهَا
 يَحْسِبُ فِيهَا طَرَفِي رَحْمَةٍ
 دَرَبَةُ الْهَيْبَةِ إِذَا أَحْرَقَتْ
 بَلَّةَ الْمَائِ بِالسُّودِ قَدْ غَوَّسَتْ
 فَاغْلُ الثَّيْبُ أَسْوَدًا عَلَى الْـ
 يُلْجُ فِي النَّاسِ وَأَعْدَائِهِ
 كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ دُوْلِبَةُ
 مِنْ مَرَوْعِ الْإِيكِ صَرْغَامَةٍ
 شَرَّ نَدُّ الْكَفِينِ شَكْسُ الْـ
 مَجْمَعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى
 صَهْلُ الرُّعْدِ إِذَا مَا قَفَا
 يَغْدُو أَيْنُ آوِي خَلْعُهُ طَاوِيَا
 كَشِيمٍ مِنْ أَجْزَانِهِ فِي الدَّجَى
 فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانُ الصَّحَى
 لَا يَنْ عَلَيَّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِ
 مَا شَتَّ مِنْ مَحَرٍّ وَمِنْ وَدَى
 نَارٍ وَمِنْ فَطْرِ وَمِنْ صَعْقِ
 يَطْفَعُ مِنْ مَلَأَةٍ وَمِنْ مَهْقِ
 مَجْرِبٍ ذَاتِ الْهَجِجِ الْعَصْقِ
 غِفَارَةٌ مِنْ لَيْطَةٍ لَفَقِ
 فَوْسَ هَالِكٍ كَرٍّ فِي مَحَقِ
 وَضَاقَ جَيْبُ لَهْمٍ الْخَرَقِ
 وَشَحَا عَلَى أَفْرَافِ الْهَقِ
 مَسَّ الْكَلَى لَحَقًا عَلَى لَحَقِ
 فِي الدَّعْرِ وَالرَّهَاتِ فِي الْخَفَقِ
 أُخْرِقُ مِنْ مَاسِدٍ حَرَقِ
 جَهَنَّمُ لِلْحَيَا أَهْرَتْ الشَّدَقِ
 مِرَاعِينَ شَتِيمِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ
 كَأَنَّهُ صَاعِقَةُ الْحَقِ
 لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعُ الْبَرَقِ
 يَغْلُلُ الْخَوْبَاءَ بِالشَّقِ
 عَرْضُ عَقِيقٍ غَيْرِ مَنَعَقِ
 وَفَلْدَةٌ مِنْ شَلَوٍ مَا يَنْفَى
 وَالْعَرَقُ يَنْفَى وَالْشَّجُّ الْعَرَقِ

معترُ الهبة ليل القرى
 تمرى له الانفسُ جرياً لما
 وسهبة يسيرة للنسي
 لا عرو ان حمل ايامه
 فالتل للارل في سنه
 اتى العلى ذحراً ولكنه
 ارى ملوك الارض عبادهم
 اصح طلقاً زمني كله
 ما بين ما ألقاه من بشره
 ان الذي ملكي اوده
 في كدر من كدر لوعة
 تخلق الناس بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياة البحر من موحه
 حاك هذا ساجاً يجدي
 يومك احدى من معادي بلا
 بينكما يوم بعد اذا
 اطفأت عني زمني بعدما

اذا عفاف المال لم تني
 سائلة دفقا على دهمي
 عوكة من عاذر الرشيق
 ودهرة وسقا على وسقي
 والتنب المهناف للمحق
 لم يذخر وراً ولم يبق
 وما نبي فقر الى العنق
 بظرة في وجهه الطلق
 ويب ما قلد من مري
 هو الذي ملكه رقي
 أبى تاريجاً من العشق
 اراك تحبها من الخلق
 كالسيف مردود الى العنق
 باسم من الدعوة المشتق
 والعارض الحون من الافق
 وجاء ذا ظان يستفي
 كفران لله ولا مقي
 قابست بين العلق والعلق
 وقمت من حبر على حدي

فاب واستغنى على رسله	وابع السبتي غير مستبق
وكت كالشيء اللقا ماله	غير يد الايام من ملق
واليوم بدلت ساء من دحي	واعترضت صفوا العيش بالرتق
واليوم يرقى امل صاعدا	وما له غيرك من مرق
خفت في صحة وحي ذي	من بعدما أوفى على الهرق
وما وفي شكري بعض الذي	أعستني من مفر الصدق
هل غير شكري نعمة أعت	صمتي وأجرى أعت بطي

(حرف الكاف)

وقال ايها يمدح الممر

أرباك أم شر من المسك صائك	ولحظك أم غضب الغارين نائك
واعطاف شوى أم قوام مهيف	نأود غصن فيه وارنج عائك
وما شق جيب الحسن الأ شقائق	بختيك مفوك بهر فوائك
أرى بينها للعاشقين مصارعا	فقد ضرجهن الدماء السوافك
ألم يته سر الوصل أن من الضنى	رفيا وإن لم يهتك الستر هائك
وكما اذا ما أعين العيد رقه	أدرن عيوننا حشوهن الممالك
وليل عليه رقم وشي كأنما	نمد عليه بالبحوم الدرائك
سرها وطفا بالجمال وإلهيا	كا طاف بالست الخجب ماسك
فتكا بجمد الحدود وإنها	بما اصغر من الواسا اعوائك

تكون لنا عند اللقاء مواقف ولكنها فوق الحشايا معارك
نازل من دون المحور أسنة اذا انتصبت فيها الندي الفوالك
شاوي قدود لا الحدود أسنة ولا طرر من فوهن حوالك
سرين وقد شق الدحي عن صباحه كواكب عيس بالشموس روائك
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم يطان وفي سر الصير مبارك
هذي المطايا او ضلالا فاما لسلكم بين الضلوع سوالك
اقبل صدور الداعجات فانها سبل الهوى بين الضلوع سوالك
ألم تريا الاروض الاريص كأنما أسرة نور الشمس فيه مسائك
كان كؤوسا فيه تسري راحها اذا علتها الساريات الحواشك
كان الشقيق العص يكمل اعيا ويسك في لثاته الدم سافك
وما تطلع الدنيا شمساً تربكها ولا للرياح الزهر أبد حوائك
ولكنها ضاحكنا عن محاسن جلتين أيام المعز الضواحك
سعى الكوثر الحلدي دوحة هاشم وحيث معز الدين عما الملائك
شهدت لاهل البيت أن لا مشائر اذا لم تكن فيهم وأن لا مساسك
وأن لا امام غير دي الحاج يلتقي عليهم هوادي محده والحوارك
لم سب الزهراء دينا فخصهم سوائف ما ضمت عليه العوائك
امام رأى الدنيا بمؤخر عيه فمن كان منها اخدا هو تارك
اذا شاء لم تملك عليه أناته سواد عزم للقضاء موالك
لألفت اليه الاحمر الصم امرها وهت بما ساء الرياح السواك

وما سار في الأرض العريضة ذكره ولكن في مسلك الشمس سالك
وما كنه هذا النور نور جبينه ولكن نور الله فيه مشارك
له المرات الجرد يعلمها دعاء اذا فرغت هام الكفاة السنايك
يريك عليها اللؤلؤ الرطسماؤه ويسبك فيها فائب البرسايك
صقيلات اجسام البروق كأنها امرت عليها بالسحاب المداوك
ياعن ما بين الجهاجم والطلبي قدنومروراتها ودكادك
لك الخير قلدها اعة امرها من الصعون اللجات العوالك
وول فتوحات اللاد كاهها ماسم فجر تجلب ومضاحك
بمذك عزم في شأ السيف قاطع مبرثن سطوي طلي البشيشانك
أمت بل استحييت من انت رانم كالك للآحال حصم ماحك
لك العرصات الحضربعق تربها ونحيا برناها السعوس الهوالك
بد لا يادي الله في سماها عنى لعرالى المزن وهي ضرائك
لكم دولة الصدق التي لم تقم بها تيلة والايام هوج ركائك
إمامية لم يخز هارون سعيها ولا اشركت بالله فيها البرامك
يرد الى الفردوس مكم ارومة يصلي عليكم ربها والملائك
شاعى على وحي الكتاب عليكم فلا الوحي مأفوك ولا انا آفك
دعاني لكم ود فلت عرائي وعيسي وليي والهوم التوامك
ومستكبر لم يشعر الدل نومة ابى ناكاس المهارل فائك
ولو علتة من امية أحل لب سامر من بي الشعر تاملك

ولما التفت أسيافها ورماحها
اجزت عليهم عابراً ومركتها
وما تقموا إلا قديم تشيعي
وما عرفت كراً الجياد أمية
ولا جردوا بصلاً تخاف شدائده
ولم تدم في حرب دروع أمية
إذا حصر المداح أحمل ماح
ستهدي لك التريب عن آل احمد
إلى الله تلو كتبكم وشيوخها
ثم لحظوكم والسوة فيكم
وقد ابعث الايمان أن تل عرشها
بي هاشم قد اعز الله وعدة
ونادت ناراً الحسين كئائب
تؤم وصي الأوصياء ودونه
وضرب مين للشؤون كأنما
قدس هم تلك التفور فاني
لقد آن أن تعزى قريش سعيها
أرى شعراء الملك يحب حاني
تحت إلى ميدان سبي بطاؤها
سراعاً وقد سدت على المسالك
كان المنايا تحت جي أرائك
فهي ليلاً سدة المدارك
ولا حلت برّ القما وهو شاك
ولكن قولاً غدا وهو آت
ولكنهم فيها الإمام العوارك
وأظلم ديجور من الكفر حالك
ظاة سيوف حشوهن المالك
سدر رجم والدماء ضوائك
كما لحظ الشيب العيون الفوارك
وان حررت لحظاً اليها المالك
وأطلع فيكم شمس وهب دارك
تطى سراعاً في قما المارك
صدور القما والمرهفات اللواتك
هوت عراش ألهم عه البارك
أرى رخاً والبيض بضع ترائك
فاما حياة أو حيام مواشك
وتسوعن البيت الخاض الأوارك
وتلك الظنون الكاذبات الأوارك

رأيي حماما فاقشعرت جلودها واني زعيم ان تلبس العرائك
 تسي قواحيها وجودك محسن ونسج ارنانا ومجدك ضاحك
 واحدي واكدي والماديج حمة مالي غني المال وهب الصعالك
 اهت لي سبيل القوم فيا الشعرمة طهور ونفس للدينه فارك
 وما اقتادفت الدنيا رجا مي يودوها اكف الرجال البوابات المواعك
 وما سرني تأميل غير خليفة واني للارض العريضة مالك
 صهل وريدي منك ثقل صبعة فاني لمصبور القري مثلا حك
 أعد التماعي الحاج مل محاجري يلوك ادبي من هم الدهر لائل
 خمول واقتار وفي يدك الغنى فحيا فاني بين هاتين هالك
 لآية ما سري الي نوائب مشدنة عن جانبي سوادك
 فعلن كما هزت فنا مبهرة لسربال داود علي هوانك
 لدي لها الحرب العوان اشبها فارب لا تؤيدني فاني متارك
 وأي لسان ناطق وهو مخم وأي قعود ناهض وهو بارك

وقال يلدح ابراهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك فرأينا فيها مساهمك
 عارضتنا لها الخرائد اسراما ما بأجراعها فلم تسل عك
 لا برغ لها بذلك سرب ولقد اسبهتك ان لم تكك
 مسعدي عجب فقد رأيت معاحي يوم انكي على الديار وتبكي

فحينئذ مرجع كخفيف
فائد يسكب الدموع كسكي
لا اري كابن جعفر بن علي
تفادي القلوب منه وجيباً
وكأننا صيحة الاذن نلقى
وطويل العباد مرجع منه
لا اراه تارك حبيب يدي
هتك الظلم والظلام يدي
موفيا خليفة الدرما حاً م
مثل ماء الغار سدي شاماً
يطأ الارض والثرى لؤلؤ رط م
منسك للعود يعتام قد أد م
انا لولا نواله آتفا لم
صح شؤبوبة فاجري شعابي
قلت للمزن قد ترى ما اراه
واذا زرع الوشيع والقي
نظم الفارس المدحج طعماً
جعفر في الهياج بأسا كبا سي
واذا شاء قلده جذام

وتشك مردد ككتسكي
ثم لا تسفك الدماء كسكي
ملكاً لاساً حلاله ملك
في مقام على المتوج ضحك
دونه المشرقي هز لك
جانبا المحب عن حياة وهلك
وأشرب البقين منه شك
روعة لا يرب سترأ بهتك
ك ليل اذا تجلى بجلت م
وهو في حلقى نوق وسك
مب وماء الثرى محاحة مسك م
ص مطايا بطول وخدي ورنك م
يك لي من شكايه الدهر مشكي
وطى بجره فاعرق فلكي
فاحكي ان زعت أنك تحكي
بحران على الاعادي وترك
تحت سرد من لامة ومشك
ان سطا في العدى وقتكا ككتكي
شرف البيت من اواخ وسك

منصب فارغ وغاب أسود
 جاء ماثوره بمجد ومخر
 هالك احدى الخبرات اللواتي
 نظها محكم فمارن بين الد
 ولقد ما اخذت من شكر بما
 نوت بالعجز عن نذاك وقد
 لم تدنه الملوك يوما بملك
 اغيا فيو عن لجاج ومحك
 لم اشب صدقها بزور وإفك
 ر نظلي وأخلص البرسكي
 ك بحظي فكان اخذي كتركي
 جهدت نفسي فقلت للنفس قدك

وقال ايها مدح مجي من طيب

فتكات طرفك أم سيفك أيلك
 اجلاد مرهقة وقتك محاجر
 يا ست ذا البرد الطويل عبادة
 قد كان يدعو في جالك طارقا
 عيبك أم معاك موعدنا وفي
 معوك من سة الكرى وسروا فلو
 ودعوك بشوى ما ستوك مدامة
 حسبوا التكل في حمونك حلية
 وجلوك لي ادحن عينا نانة
 ولوى مقلك اللثام وما درو
 فصع الساع قتل حدك حيرت
 وكروس خرام مرأشف فيك
 ما انت راحة ولا اهلوك
 اكذا يجور الحكم في ناديك
 حتى دعالي بالسا داعيك
 وادي الكرى ألقاك او واديك
 عثرط لطيف طاري ظنوك
 لا تمايل عطفك أتهموك
 ناله ما نأ كنهم كحلوك
 حتى اذا احفل الهوى حجبوك
 ان قد لثمت به وقيل فوك
 رايسات مجي بالدم المسفوك

يا حيلة لا تخطي عزماته
 ايها من بين الامة والظلي
 قد قلدتك يد الامير اعنة
 وحمالك اغمار الموارد انه
 عوحي بجمع الليل فالملك الذي
 رب المداكب والعوالي شرعا
 هو ذلك الليث الغصفر فاتح من
 تلقاه فوق رحاله واقب لا
 تأبى له الا المكارم بشجب
 بيت سماؤك والكواكب جمع
 كدست نفوس الحاسدين ظنوها
 ان السماء لدور ما رقى له
 عاودت من دار الخلافة مطلعا
 ورأى الخليفة ملك باس مريد
 وغدت بك الدار ارجدة حلت
 يدك الحميدة قبل جودك لها
 صدقت موقعة الايادي اثما
 الشعر ما ررت عليك حيوة
 والعتك فتك في صميم المال لا

ولش سحطت فتلما برضيك
 ان الملائكة الصكرام تليك
 لتغالي وشككا بما يملوك
 بالسيف من مهب العدى سافيك
 يهدي الجوم الى العلى هاديك
 لكنة ومز غير شريك
 نطش على مهب الليوث وشيك
 تلقاه فوق حشية واربك
 يا بى سام المجد غير تموك
 من تحت ابيد له ومموك
 من آفك منهم ون مأفوك
 والهم اقرب بهك المسلك
 فطلعت شمسا غير ذات دلوك
 يديه من روح الشعاع سبك
 عن نعر اوازة اليك ضموك
 يد مالك يقصى على مملوك
 ييماك فيها طبا درنوك
 من كل موشي المديع محوك
 ما حدثوا عن عروة الدلوك

وارى الملوك اذا رأيتك سوقة
 الغيث اولهم وليس بعمد
 اجريت جودك في الرلال لشارب
 لا بعدمك اعوجي صغرت
 من ساج منها اذا استحضرت
 قيد الظلم مخبر عن ضاحك
 لو تأخذ الحساء عه حصاها
 لو كان سكه الدقيق بكفها
 لك كل قرم لو تقدم عمره
 وقعت نصر في الاعادي حدث
 هل انت تارك يصل سيفك حصة
 لو استطيع الليل لاستعدى على
 لاقت كل كتية وفلت كل م
 وارى عفانك سوقة كملوك
 والمجر منهم وهو غير ضريك
 وسكنة في الصعد المسبوك
 عادات نصركم خذ مليل
 ريد البديب وعليب محبوك
 من بصر ادحي الظلم تربل
 ما طال ث محبها المفروك
 نظمت فلائدها تغير سلوك
 لم يلج العنوي بالرموك
 عن يوم در قبلها وتوك
 في عمده ام ليس بالمتروك
 سراك تحت فناء الحلكوك
 ضربه وألت كل عريك

(حرف اللام)

قال بدمح المعرو و ذكر النخ الذي كان على يده في الروم

يوم عريض في الفجار طويل
 يحاب منه الافق وهو دجة
 ما تنصى عرر له وحجول
 ويصح منه الدهر وهو عليل
 مسحت بغور الام ادمعها
 واند تل الترب وشي هوال

وجلا ظلام الدين والدنيا به
 متكشفت عن عزمة علوية
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه
 ولو أن سيفاليس يشك حده
 ملك تلقى عن اقاصي نغره
 سرا تحملها الليالي سردا
 تصي الوفود بها فلا تكرارها
 ويكاد يلتقاها على افواههم
 يجلو الشير ضياء شر خليفة
 لله عبا من راي اخائه
 ويحمده حتى التقي عفر الثرى
 لم يشو عز الخلافة والعلی
 بين المواكب خاشعا متواصعا
 تيمهل داك الصعيد فانه
 سيصير بعدك للائمة سة
 من كان ذا اخلاصة لم يعيه
 لو اصرتك الروم يومئذرت
 يا ليت شمري عن مقاولهم ادا
 يدول وداذا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرام فعول
 للصفر منها رنة وعويل
 حلت عرائمة صبا وقبول
 حد الرقاب بكفو التنزيل
 اباه دي دول اليه تدول
 خير المساعي الشارد المحمول
 تصب ولا مكروها مملول
 قل السماع الرشفت والتفيل
 ماء الهدى في صحنه يحول
 لما اناه يريدما الاجيل
 وحبية والنظم والاكيل
 والمحد والتعظيم والتجیل
 والارض تختع بالعلی وتميل
 بالمسك من نفايو معلول
 في الشكر ليس لثلمها تحویل
 في مشكل ريت ولا تعیل
 ان الالة بما تناء كفيل
 سمعت بذلك عنك كيف تقول
 صدق وكل تاكل متكول

هذا يدلهم على دي عزمه
 انت الذي تراث البلاد لسيهم
 قل للمستق مورد الجبع الذي
 سلر مطسويل وانت غررته
 منع الجنود من القبول رواجاً
 لا تكذبين فكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الامر خالف قصده
 قد قال رأيك في الحلال ولم نزل
 وبعت في الاسطول بحبل عدة
 ورمت في هوات اسد الغاب ما
 أدى اليها ما جمعت موفراً
 ومضى بخت على الجنائب حمله
 نقلته من بعد ما وقرته
 ايها كذاك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم بين لك بينها
 اتقد ما فيهم وانت مؤخر
 ماذا يؤمل جحدر في باع
 دم الجزيرة وهي دار فراعل
 والارض مسعه مكلفه التري

لا فيه تسليم ولا تخذيل
 فالارض فال السجود دليل
 ما اصدرة له قنا ونصول
 في اي معركة ثوى منويل
 تبا له بالمشيات قنول
 خبر بسر فانه مخبول
 فالرأي عن جهة النى معدول
 آراه اغار الرجال تفيل
 فاثابنا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو حريسة ما كول
 ثم اثنى في اليم وهو جنول
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقيل
 من المعرك ما اتيت جزيل
 بر الكرام فانه مقول
 تخص ولاسيا وانت ضثيل
 وتشبها بهم وانت دحيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامتعيها الخسف وهو نزيل
 فجنود بالاهتات وهو بخيل

قد نضعاف الاسد في اجماعها
 حرب يدبرها بظن كاذب
 والظن تغير فكيف اذا لقي
 طاي وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكتاب حاشدا فشاها
 والبصر ليس بين حق بيان
 جاءوا وحسوا الارض منهم حنظل
 ثم اشدوا لا بالرماح تقصد
 نزلوا بارض لم يمسوا ترها
 لم يتركوا فيها عجاج الردي
 خاصته وظنة السواق فانهى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بدا بها حتى اتقى
 تلك التي التت عليهم ككلا
 يرتاب منها الموج وهو غطامط
 نخرت بها العرب الاعاحم انها
 تلك اشحا قد مات مغصاها
 يحدونها بين الجوانح والحشا

جهلا بين وقد يزار الغيل
 هلاقيس الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفاك من نصر الالو قيل
 لك قبل ان تاذ الجبوش رعب
 الا اذا لقي الكثير قليل
 لمحب وحسوا الخافقين صهيل
 نادر ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم تحليل
 الا التميع على التميع يسيل
 منهم ما لا ينتهي التحيل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخليج النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخمول
 ولها نارص الارمين تليل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 ربح امق ولهم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو قليل
 وكانما هي زهرة وغليل

وكأنما الدهر المنج عليهم
وكأنما شمس الظهيرة موفهم
ما ذاك إلا أن حل قطبها
دعة يجمع الف الف كنية
وهو الذي يهدي كاه رجاله
لو كنت كلفت الحيوش مرامها
فكفاك وشك رحيله من أرضه
حتى إذا اقتل الزمان أريقه
فلتعلم الأعلاج علما ناقما
وليعبدوا غير المسيح وليس في
ما ذاك ما شهدت له الأسرى به
برئت من الإسلام تحت سيوفه
سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
أرضى بأثر الكلام وخلفه
والحر قد يقني الحياء حبيظة
هل كان نعرف للطارق قبل ذا
أتى لم هم ومن عجب مني
أهل القرار فليت شعري عنهم
الأكثريين تخطا وتغبرا

لا يستطيع لصرفه تحويل
يرتد عنها الطرف وهو كليل
بجال آل محمد موصول
هو الكول وجمعه الملول
فلا أليك هل لديك قبول
كلفتها سورا إليه بطول
عن أن يكون العام ملك رحيل
بالعزم كيف يصل من موصول
أن الصليب وقد عززت دليل
دين الترميز بعدها تأميل
أذ يهزأ الطاعى به الصليل
الأعتماد الصبر وهو حيل
من بعد ذاك إلى الحياة سبيل
عذر وما أثور الحديث صليل
وهو الحبيب إلى الردي الملول
أأس ورأي في الجلا داصيل
عدت القحاح الخور وهي تحول
هل حدثنا أن الطباع تحول
ما لم يهز أسه وصول

حتى اذا ارتعص الفنا وتلظت
 رجوعا فاندول دلة وضراعة
 اذ لا يرال لم اليك تفلان
 وابانة مقادة واناوة
 فادافلت فمنة مشكورة
 وانا ابنت فعزمة مضاة
 وليغزوهم الاحق بعروهم
 ولتدركن المشروية فيهم
 ولتسمعن صليلها في هامهم
 ولتلفن جياذ حيلك حتم
 كم دؤحت اوطاهم فتركها
 فورا هم حيث انتهوا وامامهم
 فكأنها بين اللصاب بضاص
 ولقد اتيت الارض من اطرافها
 واستشعرت احبالها لك هبة
 نامت ملوك في الحشايا وانت
 لن بمصر الدين الخفيف واهله
 تليك صلصلة العوالي كلما
 وبذاك حسك ان تحرر لامة

حرب شروب للمعوس اكل
 والى الجيلة يرجع المهيول
 وسرى ووحده دائم ودميل
 ورسالة معناة ورسول
 لك ثم انت المرتضى المأمون
 لاندان قضاءها مفعول
 والله عنه بما يشاء كليل
 ما يثنى عن ذكره التأميل
 ان كان يسمع للسيوف صليل
 يبلغ صاح مسفر وأصيل
 والمال تهب والديار طول
 تطوى هن تائف وهجول
 وكأها بين المصاب وعول
 ووطئتها بالعزم وهي ذلول
 حتى حسبها أها سترول
 كسلى وطروك بالسهاد كليل
 من عصاة عن بعض مشغول
 ألهت اولئك قبة وشمول
 وبحسب قوم ان تجر ديول

لا تعدنك أمةٌ اغيبتها
 ورعيةٌ هذابٌ صدك فوقها
 وكان دولتك الميرة فيهم
 لا يعدموا ذاك العباد فانه
 من يهتدي دون المعز خليفة
 من يشهد القرآن فيه بفضل
 والوصف يمكن فيه الا انه
 والناس ان فيسوا اليه فانهم
 ترد العيون عليه وهي تواظرو
 غامرةٌ فعمزت عن ادراكه
 كل الاممة من جدودك فاضل
 فافخر من انشائك الفردوس ان
 واري الوري لغوا وانت حقيقة
 شهد البرية كلها لك بالعلي
 والله مدلول عليه بصنع
 وهديها تجلو المعى وتبيل
 ستر على مقابها مسدول
 ذهب على ايامهم محلول
 ظل على تلك الدماء ظليل
 ان الهداية دونه تضليل
 وتصدق الثروة والانجيل
 لا يطلق التشبيه والتمثيل
 عرض له في جوهر محمول
 فاذا صدرن فانهن عقول
 لكنه بصايري معقول
 فاذا خصمت فكلم مفضول
 عدت ومن احسانك المنزلة
 ما يستوي المعلوم والمجهول
 ان البرية شاهد مقبول
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يده ويذكر عبد الله

أنظن راحا في الشمال شمولا انظنها سكرى نجر ذيو لا
 نثرت ندى انفاسها فكانها نثرت حبالا الدمع هو لا

أوكلمنا جنح الاصيل تنفت
عدي صحائفكم مشرة وما
لا تغمضوا نظر الرضى فلربما
وكان طيفاً ما اهتدى بهتتم
ساروع من ضمت حبالكم ومن
أعصى رماح الخط دونك شرعاً
لا اعذر الفضل المنيت بالكاو
ما للعالم والطلول اما كفى
فكأننا شمل السموع تفرقاً
ولقد ذمت كثير ليلى في الهوى
إني لتكسبني المحامد هبة
نكرت تلوم على الندى اربية
يا هذه ان يعن فارط مجدم
يا هذه ان المساعي الفرما
إنا لنجدنا السباح على التي
وتظن في هواننا اسبابنا
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها
ذو البور توليو مكارم هاشم
لا مثل يوم من يوم ادله

نفسا تجادبه الي عليلا
تغني مراقبة العيون قتيلا
ضمت عليه جناحها الملولا
مسك الجيوب الردع منه هديلا
عدت لاسنة دون ذلك غيلا
واطيع فيك صانة وغيلا
يهي نفوساً أو يرد قولا
بالعاشقين معالماً وطلولا
وكأننا سر الودع محولا
وحدث من متن القاة طويلا
نجهت فكلفت العجوم أقولا
تشي الي حصاراً وكهولا
فخذني اليك البيل والتويلا
رعموا اناك الماحد البهلولا
تذر الغمام المستهل بخيلا
وتخال في تاج المعز رسولا
عنه الملائك نكرة وأصيلا
شكراً كئله الجزيل حزيبلا
مهدي الى الميم بر - ١٤٠٤

في موسم الفجر الشيع يروقني
 والحو يعثر بالاسنة والظي
 والخافقان على الوشيع كأنما
 والاسد فاعرة تملأ بينها
 والشمس حاسرة القناع وودها
 وعلى امير المؤمنين عمامه
 نهضت بثقل الدرع ضوعف سمها
 امدبرها من حيث دار لشدما
 دعوت مواكبة الجبال فأعلت
 قد ضم قطريها العجاج وانرى
 رفعت له فيها قبات لم تكن
 حفت بها أليك البصار فررفت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدني اليها الحب كل عداير
 نعرف الصهب الموانل حوله
 ونجى منه كل وبرة لدة
 ونظفه متخبطا من كاره
 وكأنما الحرد الحائب حرد
 يعولن نعه المراء ليرة
 فأغض طرفا من سناه كليل
 والارض واجفة تمل ممبلا
 حاولن عد المعصرات دخولا
 والدمر بدب شلو الماكولا
 لو نستطيع لثريه تقيلا
 سأت تظلل ناجة تطلبلا
 فحرت عليه عسجد محولا
 راحت تحت ركابه جبريلا
 هضاتها التكير والتهللا
 بين السنان وكعبه تخيلا
 ظمنا ماجرع الحق وحولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يغني هن الى السماء رجلا
 يهوي اذا سار المطي دميلا
 ساء وتكر شدقا وجديلا
 لنا ويحمل كل عضو فيلا
 ونحاله متفرا ليصولا
 سمرت تسوق متيها متريلا
 فكون اكثر متيها تخيلا

ويجل عنها قدره حتى اذا
 من كل يعسوب يجد ولا ترى
 وكان بين عتائه ولبانه
 لو تشرَّب له عقيلة ربيب
 ان شيم اقل عارضا منهلا
 تئين اللحظات فيه موافقا
 يتربل الأروى على صهوانه
 يهوي بألم الحشف بين فروجه
 ممان نصف بالبروق اوامعا
 يستغرق التنا والمغرب صافا
 هذا الذي ملأ القلوب حلاله
 فادا نظرت نظرت غير مشيه
 ان تلتفت فكرادسا ومقاما
 يوم تملئ الله في حروته
 جلبت فيه سطره فصحة
 وتخلت الدنا سبطي درها
 ولحظت مسرك المعالي راحنا
 مسدول ستر حلاله انطقته
 وقد بدت حجب العام مؤنفا وقد

راقته كانت نائلا مبدولا
 الا فذلا ساميا وتليلا
 رشا يريغ الى الكاس خذولا
 ظس جودر رمها المكحولا
 اوريد أدبر خاضعا اخيلا
 فتظن فيه للنداح ميلا
 ويبست في وكر العقاب زريلا
 ويقيد الأمانة العطبولا
 ولقد يكون لأمن سايلا
 ويحي سائق طبة مشكولا
 هذا الذي ترك العزير دليلا
 الا التناول راية ورعيلا
 أو تستمع فتغفها وصهيلا
 فراك في المرأى الخليل حليلا
 نظرا بمنلة غيره مشغولا
 فرائتها شحما لديك ضيلا
 من تحت عتد الرايين مهولا
 فرفعت عن حكم البيان سدولا
 ودعت عاما للجهاد محيلا

وشفعت في وفد الجميع كأنما
وصدرت تحوالب الكثرين مواها
وهي المحرائم والرعايب ما التفت
قد جدت حتى الملك أمية
عما لمصلك المفلد كيب لم
لم يخل جبار الملوك بذكره
وكان أرواح العت ساكنة
وإذا استصاه نهابة بطل رأي
وإذا تدبره تدبر علة
لك حسنة متقلنا وهاء
كنس العرفد عليه بعض صفاتكم
قد كان يدر الوعيد لطول ما
فإذا عصت عاكف دوك ردة
وإذا طويت على الرضى اهدى لها
سماه حدك ذا العقار وإنما
وكانه لم تس ورا صانعا
أوما سمعتم عن وقائعه التي
سارت بها سيم القضا تدشردا
حتى فطمن إلى العراق الشام عن
نقلهم اخلاصك المتولا
هزت فوولا الساج وولا
الأ لتصفق قادرا وتنبلا
لرأن ورا لم يضع تأميلا
نسل العوس عليك سوسلا
الأ شحط في الدماء قتلا
فاذا ادعى لى الكمي عمولا
سود الوقائع فوقه تمبلا
لليرات ويرا معلولا
متكنا ومصاوة مسلولا
معرفت وبه التاج والاكيلا
اصنى البك وعلم التأويلا
يغدو لها طرف النهار كليا
شمس الظاهرة عارضاصفولا
سماه من عادت عررايلا
في كرملاء ولا دنا مطلولا
لم تقى اشراكا ولا تدبلا
فكانما كانت صا وقولا
ارص وجه من الى العرات السلا

طلعت على بغداد بالسيرة التي
 أجلي من فكري اذ لم يسعها
 ولقد همت بان أدك قيودها
 حتى رأيت قصائد من مَحْوَلَة
 ولئن همت لأخلى لغرها
 حتى كاني ملهم وكأني
 ولقد عرت بها رأيت مغودرت
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بسمعي هبة
 اني النوة هل نادر غابة
 ان الحير بكم احد بجلتكم
 آناكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلمنا ركنكم فدنوت
 فوصلتم ما بينا واذكم
 ما علمكم الا طيب عروكم
 اعطتكم ثم الانوف مقادة
 خلدتم في العنسية لعة
 راعتم لمع البروق كانا
 في من يظنون الإمامة منهم

سيرتها - زرا لكم وحجولا
 لسيوفهم المرفعات صليلا
 لما رأيت الحسين قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبني مقصرا ومطيلا
 سور أربل آيها مرتيلا
 تلك المهتدة الرفاق ولولا
 فرأيت من شيم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهرا مقولا
 ونقول فيكم غير ما قد قيل
 عيا فجرد فيكم التنزيلا
 شرا وانفد فيكم التفضيلا
 حتى استلمت عرشه المحمولا
 رهانة سبنا به موصولا
 ولقد رستم في الماء اصولا
 وركنتم طهر الزمان دلولا
 خلقت وما خلقوا لها تحيلا
 جردتموها في الحجاب نصولا
 ان حصلت اسابهم تحصيلا

من اهل بيت لم ينالوا سعيه
 لا تعجلوا اني رايت اناتكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان
 فالكذب لولا انها لك شهد
 الله يميزك الذي لم يحزه
 ولقد براك وكنت موثقة الذي
 حتى اذا استرعاك امر عاده
 من بين حجب النور حيث تنوات
 ادنى امانة وزيد من الرضى
 وورثة البرهان والبيان والا
 وعلمت من مكنون سر الله ما
 لو كنت آونة نبيا مرسل
 لو كنت نوحا مدرا في قومه
 لله فيك سريرة لو اظهرت
 لو كان آتى المخلق ما اوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن الفكر واعظا
 لو لم تكن سبب الحاة لاهلها
 لو لم تعرفنا بدات نفوسا
 من فاصل عدلوا به مفضولا
 وطنا على كند الزمان ثقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيما هديت الجاهل الضليلا
 اخذنا الكتاب وعهد المشرولا
 ادنى اليه اباك اساعيدا
 اماؤه ظل الجبان ظليلا
 قريبا مجاوره الاله خليلا
 فرقان والتوراة والانجيلا
 لم يوت في الملكوت ميكائلا
 تسرت بعثك القرون الاولى
 ما زادهم بدعائه تضليلا
 احيا بذكرك قاتلا متولا
 لم يخلق التشبيه والتشويلا
 وحصل الى علم الغيوب مسيلا
 والعقل رشدا والنياس دليلا
 لم يغن ايمان العباد قتيلا
 كانت لدينا عالم محمولا

لو لم يفض لك في البرية نائل
لو لم تكن سكن البلاد تضعضعت
لو لم يكن فيك اعشار للورى
نه لما قدر ان يخط به العدى
لو كنت قبل تكون جامع شملنا
بعث اكثر ما ملكت رفايا
كانت مفوفة الرياض محولا
ومزايات اركانها نزيلا
ضلوا فلم يكن الدليل دليلا
فلقد نجوها الزمان حولا
ما نيل من حرمانا ما نيلا
واقل ما نرحو لك المأمولا

وقال يمدح ابا العرج التميمي

هالك عهدي بالخطير المزايل
فلا مثل ايام لا دمية
اد الشمل مجموع منزل غبطة
ليالي لم تأت الليالي مساهني
واساء لم بعد هجر مزارها
الاطرفت نشوى بانفاس روضة
ويا لك وحنيا من الحان شارد
اساء ما عهدي ولا عهد عاهد
فانك ما تدري اي ثائب
تأوب مرخاة عليه ستوره
واني انا يسري الي الخائف
وفي ذلك الوادي أصبت مفاتي
قصيرة أعمار القاء قلائل
ودار امان من صروف الغوائل
ولم تقسم دمي رسوم المازل
ولم تنقطع نافيات الرسائل
واعطاف ميا من الناس خائل
انج لاسي ضعيف الحائل
بخدرك يسري في الليالي الجاهل
قطعت بمحول المدامع خائل
هدوا وقد نامت عيون العوادل
عليه حيلات العيون الحوائل

أغارُ عليه أن محاذيه الصا
وقد شاقني بماض برقي بدي الغصي
إذا لم يهج شوقي خيال موزقي
وما الناس إلا ظاعن ومودع
هل هذه الأيام إلا كما خلا
نسائي من الدنيا إلى غير دائم
ما عاجل نرجو إلا كآجل
فلو وطأتني الشمس بعد أن وُجعت
ولو خلّدت لم أقص منها لانة
لقوم يملأ مثل الأمير محمد
ولمات به منهم لكوناً ومقتلاً
إذا نحن لم نخرج لمن كان فلما
ولكن إذا ما دام مثل محمد
تسل به عن سواء ومثله
ولأن ملوكاً أحببت لي مثله
هم أورثوه المجد لا محمد غيره
لهم من مساعيمه دروع حصية
وهم يتقون الدم حتى كأنه
وحق لهم أن يتقوه ولم تكن

فضول بروداً ونبول غلاتل
كما حركت في الشمس بوض الماصل
تطلع من أفق الدور الأواقل
وثاو فرج الجن يكي لراجل
وهل نحن إلا كالقرون الأولى
وبكي من الدنيا على غير طائل
ولا آجل فحشاء إلا كما جل
عداي يتجان الملوك العياجل
وكيف ولم تخذل بكر بن وائل
فناه كافات شمس الأصائل
ولكننا نأسى لقدر المسائل
لهو ناعس الأيام هو العقائل
في طي ثوبه جميع المسائل
يريك أناه في صدور المحائل
أحق بني الدنيا بما بين عائل
وهم خير حاف في البلاد وناعل
توقيم من كل قول وقائل
ذعاف الأفاعي في سفار الماصل
تصاب به الأعراض دون المقاتل

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم
فلم يدرك إلا الله ما خلق له
شبهه بأعلام النبوة ما أرى
أحلك عز الله دحرك فارساً
وما لسيوف الهند دونك بسطة
يرشتم في السلم ما في جنونها
وتقس من ري إذا ما أمرها
فلا تتبع الحساد منك ملامه
فكم قد راها من مسول وسائل
وكلهم يمدك من متهلل
تبك دماء القرن من متخطط
ضمن تكف الصف بالصف كلما
تؤسه الهما ويطرب سبعة
هو التارك الشفر القصي دروة
ومارضة الأمي لأول سائمه
تحدك من مياه حسة البحر
عطاء بلا من يكدر صوة
رى الملك المخدم في زي خادم
كأننا بهو أهله وعشيرته
ولا الطعن تنزراً بالراح الدواهل
ولا ما أثاروا من كور العصائل
لم في الديو من معجزات الثمائل
إذا صر آذان الحياض الصواهل
ولور يد فيها مثل درع الجمائل
فنجري عن نار الطلي والمائل
تصدع هامات وقتق أبا حل
فاشرف الحساد بك باطل
قدما وس ماضول قوم وفاضل
إلى المحدثي العاني وارنداسل
على القرن منسوخ اليدين حلا حل
تاعد ما بين الطلي والعوامل
صبر العوالي في صدور الجاهل
مقرًا له سطا طر وداراً لدارل
ودرته الأولى لأول سائل
تبص دهاقارهي حسن أنامل
فليس بممان وليس باخل
حواليه والمأمول في ثوب آمل
يرشحاً بالمأترات الخلائل

يطيف بطلق الوجه للعرف غائل والعرف أمار والعرف فاعل
 بمسوط كفت الجود للرزق قاسم ومسول سمع البصر للدين شامل
 فتى كل سعي من مساعيه قلة بصا إليها كل محد ونائل
 وفي كل يوم فيه للشعر مذهب على أنه لم تنق قولاً لغائل

وقال أيضاً بدمه

كدأبك ابن نبي الله لم تزل قتل الملوك وتقل الملك والدول
 ابن الفرار لناغ انت مدركة لأمه مل كنيها من الهل
 هباب يصحى معك معتصماً ولو تسم روق الأعصم الوعل
 ولو غدا بحبوب الليث منزعاً أونات بين نيوب الحية العصل
 أما العدو فلا تحفل بهلكه فأنما هو كالخصور في الطول
 وإني مستكبر بعلو عليك اذا قدت الصواب فلا تسأل عن الزلل
 خافوك حتى تفادوا من حوائجهم فما ياجوها من كثرة الوهل
 ما يستقر لم رأس على صدره كان احسامهم يلعبن بالقلل
 هذا المعز وسيف الله في يده هل لاعدائه بالله من قبل
 وهذه حيلة غر مسومة يخرجن من هوات النمل كالشعل
 اذا سطا نادرت هام مصارعها كأنها تناقى الارض للقلل
 مؤيد باخبار الله بصحة وليس فيما أراه الله من خلل
 تحصى الحليقة الأ عن بصيرته حتى يكون صواب القول كالخطل

فقد شهدت له بالمعجزات كما
 وأبلغ الأسر أن الحق ما وألت
 عشوا فغادرت في صحرائهم رهجا
 سري مع الشهب في عليا مطالعها
 كان من الذي في الليل من غسق
 اردت سيوفك خيلا من فراعنة
 هم استنشقوا ناسلاب الليوث وهم
 من عهد طالوت أو من قبله اضطربت
 لقد قصت من ابن الحير طامية
 اد لا يزال مطاعا في عشيرته
 يكاد عصي منادير السماء اذا
 حمت منه قديم الداء متصلا
 من جاحد الدين والحق المبرور من
 ومن جابرة الدنيا الدين خلوا
 يدبره الرج مهتر لا طرب
 فما شئ داهم الا دواوهم
 اناك بعلوه من عصيانه حر
 مرتجا من ثمار الخف دجة
 كانوا عسر صبه الاروم على

شهدت لله بالتوحيد والاول
 منه ولو حاربه الشمس لم تنل
 يتد منهم على الضلال كالظلل
 فكان اولي باعلى الافق من زحل
 داجر وما بجواشي الغيم من طحل
 لم يتأ ولا لتقديم الدهر والحيل
 جزوا مواصي اهل الخيم والحيل
 تعلي مراخطين عوطا على الملل
 صعب المادة أناة على الجدل
 تلقى اليه امور الزنج والحيل
 رمى بعينه بين الحيل والإبل
 بالجاهلية لاه بالعدي هزل
 عادى الأئمة والاكفار بالرسل
 وانزل الله فيهم وحية فتلى
 اني الكتاب مقرر لا حدل
 والسيف نعم دواء الداء والعلل
 حتم كأن يو صرنا من الحبل
 ولم يخفى مكان الشارب الثمل
 صدر القاة أو استحي من العدل

وما نظرت اليه كلما جلت
الا تبينت سبيل القدر بينة
تصفي اليه قطوف الهام دانية
برزت صفحيه لولا تقدمه
اذا التقى رأسه علواً ولرؤسهم
لو كان يبصر من لفت عجايبه
ولو تأمل من ضمت حربيته
لم يلق جالوت من دلوم القيت
فمن ظباك الى اعلى فانك الى
قل للبرية عضي من عانك أو
لم التقي الناس مجهول الصرقا
لم اتلف المرء بعضي من هداة ومن
قد قر كرمي عدنان ومبرها
من لا يرى العزم عزما يستادله
من صفر المشرفين الاعطيز الى
وطبق الارض من مصر الى حلب
وأوردت من ماء اليراقا
حي اذا ذاق دمع الدم والفرقوا
وعاد طون اما في ارضهم قسما

تتد منه برأس القاتل المخطل
عليه والكفر للنعماء واليغل
وان اسماعها مئة لفي شغل
لم يعرف الليث بين الضب والورل
سنا رأيت اميرا قائم الخول
رأى حواليه آجاما من الأسر
لسم الطرف بين الصعر والثكل
مرآة منك في حل وفي رحل
نار الحجم ما يملو من القلب
سهرى لشأنك ليس الجحد كالهلل
سوقا نفسه قولا بلا عمل
نمأة من عثرات الدحسن والبرل
نفاخ المدن وسرا مؤمن السبل
اذا جال شروري مئة لم تزل
اذهبها من ملك الابرار وال
لاور حلاولف السهل بالحل
عمرن حتى وصان الدل بالمل
ما الدل رقيق من باد وذل
واندوا كل مدحور من الكحل

أقول بأيديهم منه إلى سبب
 فان يكن أوسع الاملاك مغفرة
 وان يكن عقل من ناواه مختبلاً
 وليس يكر من هاد لا متو
 ولا يسغ للورى امهاله كرمًا
 ولا يسبغ ذوالذنب الظنون به
 ولا عجب ان الت ظاه على
 فليست من سخطه المردى على حطر
 لعل حلك املى للدين هو
 لم يترك اليوم منهم غير شردمة
 لو مص مانات بطوي في جوائنهم
 فرعت الحج من شغل الهياج فلو
 وكان في الغرب داء فاماك له
 فقد توطد امر الملك فيه وقد
 لما شددت لعد الله عروته
 عرفت في كل صبح الله عارفة
 ولا خيارك فضل الوحي الك لا
 مستهدنا لدليل الله تبعة
 وان ملكا اقر الله قبته

بين الاله وبين الناس متصل
 والسيف يستطأ حيا على الأجل
 فان للنصل عقلاً غير مختبل
 عول المواجه للثيا على التجل
 فانما تترك الغايات بالمهل
 اذا استفادته في توب متصل
 ماوك مصر ان استبقى ولم يعل
 ما دعت من عموم المحي على امل
 في عيهم ببر معفور ومنجل
 لو أنهم ائمة ما حسن في القل
 يسهو لغيلان لم يربع على طلل
 سألت مكة قالت هيت وارجل
 راس كل فلان في العدى وقل
 نذت ندنا اليه غير منك
 اء زت منه مصون العزم يزل
 فاتهم بفعل غير مفعل
 تأني للمآتي الأمن على فعل
 وقادحا لنزاد الحكمة الأول
 يا ابن الإمام الملك غير منتقل

لوتار ع النجم ما أعياه منزلة
 قد هت من بركات الابطي الى
 توالت الباقيات الصالحات له
 أليس أول من ساس الامورات
 ذا الفتح من أول النصي به وله
 برحمه أردت الهيما بني خزي
 فان تكله الى ماضي عرائمه
 مها اقام فذو الحاج القيم وإن
 وعد توطيد ملك الامر من لمن
 اذا نظرت اليه نظرة دعوت
 ترى شاتل فيه منك بية
 كما رأى الملك المنصور شيمته
 الآن لذت لنا مصر وساكنها
 ما مكثنا معشر العاين ان لنا
 فلبتنا قد ارحام وانفسنا
 ليعقد اليوم هذا الحاج مفتخرًا
 الا تحز له الاملاك ساجدة
 تكنته المساعي وهو يرقل في
 فيه الربيعان من فصل الربيع ومن

أو نارل القدر المنصور لم يهل
 ما لا يبي اليه الظل في الأصل
 نوالي الديم الهانة الهطل
 عفوا بما كان لم بحسب ولم بخل
 عواقب في بني مروان عن عمل
 وباسمه استظهرت في الغزو والنقل
 تكله منها الى الخطية الدبل
 تلاك ريتا فبعد المشهد الجلال
 بوي وأمر العداري البص في الكلال
 اليك شهبك في الاشاه لم يفل
 لم تتقل لك عن عهد ولم تحل
 تدرو عليك من المنصور قبل ثلثي
 والسلاج والمهريه النمل
 فيا بين شغلا عن اللذات والغزل
 أو استراحت مطايا من العغل
 ان كان توج يوم سائر المثل
 لذ نال مكرمة اعيت فلم تل
 وشي الربيع وشي الحد في حبل
 وقائع الصر تشفي من جوى العال

قل اذا شئت في الدنيا وبهتتها قل اذا شئت في السراء والجذل
 ما اخر الله هذا القم منذ نما الا ليصعبه بالعدة الكامل
 فيقرن الفضل بالحفل الجميع ضحى ونجمة الحرب بالاسلاب والنفل
 تجميع السعد والانان واتقا ورهرة العين تلو زهرة الامل
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 ما تكامل من قبلي لمرتب اذا ناول الخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا بدمعة

قامت قميص كما ندفع جدول واساب ايم في تقا يتهيل
 وانت مزخي ردعها بتوامها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 فمر تردى الحسن منه مفرط ومنى على البردي وهو محفل
 ووراء ما يحوى الشام منل رتل بمسواك الاراك منل
 مالي ظمت الى جنى رشفاه وخلا الشام بربدها والاسفل
 وهب العيلة او حبال عائد منها او الديكى التي تحفل
 طرقت نعيد من الصباح تخفرا فوشى الكاه بها وم المدل
 قل للتي اصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد اصيب المقتل
 ودهت عني بالسبية فاردى ثوب الذي قد كت فيه ارجل
 حارت كما حار الزمان وريه وكلامها في حكمه لا يعدل
 أهون عابا بالخطوب وصرها والدهر يدير بالخطوب ويقل

ما لي وما للحادثات تشنني
 كفت غداة اللاتيات طويلا
 ساميط عن وجهي اللثام وأعزني
 ولأسطون على الزمان بمن له
 لولا معد والخليفة لم اكن
 فرغ الاله له نكل فصيلة
 هذا الذي تلي مآثر فعله
 والارض تحمل حمله فيؤدها
 موف يرد على الليالي حكمها
 ملك له اللب الصقل كأنما
 دوا الحزم لا يتدثر الآراء في
 متلد يرض الشعار صولما
 ومقابل بين السوء والهدى
 هل كنت تحسب قل جرأنا على
 هل كنت تدري قل جود بانه
 فله الذي لا يدعه غيره
 وتكاد يباه لفرط بلاها
 كرم يسبح على الغام ووقفة
 عيث البلاد اذا اكهر محيها

ولدي من عزمي وهي موئل
 واغر يوم السابقين محمل
 فأرى المحادثات صفحة لا تجهل
 نفسي الودود ومدحي المتعجل
 اعند من عمري بما استقبل
 أيام آيات الكتاب متصل
 وبما كاتلى الكتاب المنزل
 حتى تكاد باهلهما تنزل
 وكأنه بالحادثات موكل
 عكست شعاع الشمس فيه يجعل
 اعقابها ما الرأي الأول
 منها نهاء ورأيه والمصل
 من جوهر في جوهر يتقل
 تقرظه أن الحلم تجهل
 أن الغيوم الغاديات تجل
 الا اذا كذب الغام المسمل
 بين المواهب والهي تسلسل
 مجد ينيف على الكواكب من حل
 في أوجه الرواد عام محمل

وبدا من الأولاء اهتد شفق
 لو كنت شاهد كفه في لزبه
 ان الثغارب لم تروه حرامه
 لكما يحلو دقيق فرند
 وسبب المداوس صنع فحسو
 لو كان للنهب التواقب موضع
 ان الزمان على كثافة روره
 ياتي الملم ولا يؤذك حمله
 ولو ان مة على يمينك أعفرا
 من كان مثلك في العلى من تلتى
 من كان سببا القدس فوق حبيب
 ما سقين الارض انك بار
 رجو عدوك ملك ما لا ينهي
 رمذد الاله من انعامه
 دكانا رتيد ريد
 در غله ريب اليك اطرفه
 واذا شك ظأ الملك رتبه
 واد سارا سار كل
 واطا سكره لا والله ما

ودرى من المحدثان ناب اعصل
 لرأيت صرف الدهر كيف يقفل
 هل رائد في المشرق الصيقل
 حتى بيت وناره ثاكل
 سح يؤيده وحد متصل
 في محده لم يكنها عطل
 ليكل عن أعاء ما بعد مل
 ولو آت من عبء حملك اتقل
 او كان مة على تماك بذل
 اطرافه فهو المم الهول
 فانا الصيب نانه لا يجهل
 الا اذا رأت الحال تزلزل
 ويومك بجهل ما لا يجهل
 حتى تكاد المار بها تهل
 رل ويا دل من - ارسل
 ولعد درى أن الحمام المنهل
 كاتما رتيد سها وقل
 ارسل لك سلك الطول
 اسر رسالتهم دلت احل

أما العيانُ فلا عيانُ بحدهُ
ألقاك بالامل النسب لا يشي
بحري القضاء بما تشاء فارحُ
لك صدق وعد الله في مرقانه
نصر الاله على يدك عادةُ
لن يستفيق الروم من سكراتهم
عرفوا بك الملك الذي يمدونه
ويحت سوا العباس منك عريمة
فليعدوا دين المعج فليس في
حملوا ما بال خوف بين صلوعهم
وهل استعاروا غير خوف قلوبهم
لم الاماني الكاديات تفرهم
حسب المستق منك صرب اهرت
ووفائع بالبحر منها اولق
وعجاجة شئت سيوف الهد من
تسعى على وجه الصاح كأنها
وبيت فوق الدر منها عير
والبحر حو الافق منها اكهب
جيش تحت سعة وحياده

أكن رواوك في الضمير مثل
وأراك بالقلب الذي لا يغفل
ومتقرب ومؤجل ومجمل
لأما يقول الجاهلون الضلل
والله بصر من يشاء ويغفل
ان الذي شربوا رحيق سلسل
في كتبهم ورأوا سهودك تعدل
قد كان يعرضها المليك الهرقل
دين الترهيب عن سيوفك معدل
اب الحذار هو الحجام الاعمل
أوحذروا أن الطماع تمحل
ولما جيوشك والقبا والاصل
هذل مشافرة وطعن اعمل
وكتائب بالاسد منها أكل
أكامها فكأنما هي خيول
في كل شارقة كتيب اهيل
وبدر فوق الشمس منها صدل
والخرق خرق اليد منها الحبل
فصيق طامسة وقف محمل

في كل يوم من فتوحك رائج
 قد كان لي في الحرب اجزل منطلق
 ولما شهدت من الوقائع أنها
 أغير ما عايت اني آية
 هل زلت الاقدام بعد ثوبها
 تلك الجزيرة من تغورك بركة
 ارض شجر كل شيء فوقها
 لم تدع فيها العصم الا دعوة
 لم يبق فيها للاعاجم ملجأ
 منع المعافل أن تكون معافلاً
 ثقلت أطراف السيوف قطينها
 ورجا الطارق أن تكون لغرم
 ما كره جيشك فاعلاً الأخت
 من كل موع صياصيا ترى
 ضمن الدهستق ملك مع حربها
 طراد نصر المتركين يجعل
 مكثائب أعجلتها لم يجعل
 طالموج من أنصار بأسك خلها
 كما سقى البحر مجراً كاسه
 غادر تطيب له الصبا والتأل
 قلبها اعان من حروبك اجزل
 ابني من الشعر الذي تمثّل
 من بعدها إني اذا لمضلل
 أو زغت الاصار وهي تأمل
 نور السورة فوقها يتهلل
 دم العدى حتى الصفا والمجدل
 حتى انك من الثرى تنزل
 بلجاليه ولا جاب يؤمل
 موج الاسنة حولها يصلصل
 عوداً لبدن ان مثلك يعمل
 نأيا فعور وهو عنهم مقل
 تلك المضاب منيفة والاحل
 منها بحت يرى السلك الاعزل
 هلا امتناع حريمه او يعقل
 لجب فأول ما أصب الجفيل
 وكثائب في اليم خاضت تجفل
 مالدج بفرقها وسيلك يعقل
 وسول فيه للسفائن مقل

فاذا به من بعض عدتك التي
 وكأنه لك صارم أعدته
 والمحد لا تبغي سواه ولا الذي
 والمدح في ملك سواك مضيع
 أغير عورك بلجي أم غير نه م
 قد عز قبلك أن بعد لعشر
 لو كنت أنت أبا البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسماء وحياضها
 وكفالك أن كنت الامام المرتضى
 أما الزمان فواحد في بحره
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقيله
 فلغاتي مستنصر ولقولي
 ما حيلتي في العس الآ عداها
 إني لموقوف على حدين من
 أما ثاؤك هو عك مقصر
 يا خجلة الركب الدين غسلا
 من كل شاردة إذا سربا
 هيات ما ينسب صلوغي من جوى
 ما للدمتي عن رباها مرحل
 وكأنه مد ألف عام بصل
 بقي لآل محمد وبوئل
 والقول في أحد سواك تقول
 ملك يرجمي أم غير كيك بسأل
 ملك هام أو ملك مفضل
 ما كان في سل العباد منجل
 ولت المعين تعل منه وتمل
 وابوك إن عد الي المرسل
 لكن أقره اليك الأفضل
 حتى تكاد مع المدائح عهل
 عين الخطي مهل لديك تعل
 مستعجز ولها جيب مستعجل
 إن كان ينفع في المكاره عدل
 أمين ذا معية وهذا مشكل
 والعي بالقصاء ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومحمد محفل
 وحذت هز اليه باللات الذل
 ولو أن متلي في مدحك جبرول

ولو أن نصل السيف بنطق فيفي لا رتد يسو عن علاك وينكل
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيتك تفعل

وقال ايضاً يلح حصر من علي ويذكر وموده على المعر

هل آجلٌ مما أوَّملُ عاجلٌ أرجو زماناً والزمانُ حلالٌ
واعزُّ مقودٍ تسابُّ عائدٌ من بعد ما ولي والفَّ واصلٌ
ما أحسن الدنيا بشمل جامعٍ لكنَّها لم السيبِ الثاكلُ
جرت الليالي والتناهي بينا أم الليالي والتناهي هائلٌ
فكأنَّما يومٌ ليومٍ طاردٌ وكأنَّما دهرٌ لدهرٍ آكلٌ
أعلى السابَّ أم الحلطِ تلددي هذا يفارقتي وذاك يزايلُ
في كلِّ يومٍ استزيدُ تحارناً كم عالمٍ بالشئ وهو يسائلُ
ما العيس مرخل بالقباب حميدةً لكنَّما عصرُ الشابِ الراحلُ
ما الخيرُ إلا ما تعفُّه المومسُ أو اختها لا ما تعتقُّ بابلُ
ميراجُ كاسِ الباليةِ أولقُ وزراجُ تلك سمِّ الافاعي القاتلُ
ولقد مررتُ على الديار بمسحٍ وبها الذي بي غيرَاني السائلُ
فتوافق الطالبان هذا دارسٌ في رُدتَي عصبٍ وهذا مائلُ
معها معالمُ ذا بحيجٍ سافلُ ومعا معالمُ ذا ملتٍ وابلُ
بادارُ اتبعت المها فيك المها والسربُ إلا آهَنَ مطافلُ
نضحت جوارحك الرياحُ ملولُ للطل فيردعُ مسكُ جائلُ

وغدت بحبيب فيك مشغوق لما
 هلا كهدك والاراك اراك
 اذ ذلك الوادي قفا وأسة
 وعواس وقواس وعوارس
 واذا العراض تبيت تشب لامة
 وتضج أسار ويصدق شارب
 بعدا لليلات لنا أفت ولا
 ادعشنا في مثل دولة جعفر
 تدعوه سيفاً والمنية حدة
 هذا الذي لولا نية عدو
 لو أشرب الله القلوب حانة
 ولو أن كل مطلع قوم مثله
 ان كان يعلم جعراً علي به
 يومه طعن في الكريهة فيصل
 بطل انا ما شاء حل راحة
 اعطى فاكتر واستقل هباته
 فاسم السحاب لديه وهو كهور
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما
 ان لم هذا الودق منه ولم ينق

نفس تردده ودمع هامل
 والأبلى بان والطلوح خائل
 واد الدبار مشاهد ومحامل
 وكوانس وأواس وعفائل
 فيها ابن هجاء ويصنف صاهل
 وترن سار ويهدر جامل
 بعدت لبال بالضم قلائل
 والعدل فيا ضاحك والنائل
 وسان حرب والكثيرة عامل
 ما كان في الدنيا قضاء عادل
 أورقة أحى القتل القائل
 ما غير الدولات دهر دائل
 شر فليس على السبطة جاهل
 اندا وحكم في المقامة فاصل
 بدم وقرب منه رخ عاطل
 واستحيت الأنواء وهي هوامل
 آل واسم البحار جداول
 وسعت له فيها لى ومواضل
 عما رى هذا الصبر الوائل

فسيتقصي طلبه ويقتد طالبه
 شيمه مخيلتها السباح وقلما
 هبت فصولاً والرياح رواكد
 تمويه العين الطموح الى التي
 نظرت الى الاعداء اول نظرة
 ونست الى الدنيا بأخرى مثلها
 لم تخل ارض من نداء ولا خلا
 وطن المحول فلم يقدم خطوة
 وأرى العفاة فلم يزد لهم لحظة
 تأتي له خلف الخطوب عزائم
 وكأهن على العيون عياها
 المدرعات عدوه ولو أنه
 وإذا غاب البحر هدد ريشها
 ملك اذا صدمت عليه دروعه
 وإذا الدماء جرت على اطرافها
 ملئت قلوب الاس من مهابة
 فاذا سمعت على العباد رثيرة
 لو يدعيه عبر حية ناطق
 من طائرات ما لم يفرادم

وتقل آماله ويعدم أمل
 تهي محاب ما لم تخايل
 وانت ماله والغيوم عواجل
 تقي الرقاب بها وهي المائل
 فتزالت منها طلي ومفاصل
 فتسببت في الناس وهي نواجل
 من شكر ما يولي اسان قاتل
 الا وكفاف البلاد حائل
 الا وكبراب المطي وذائل
 تذكى لها خلف الصاج مشاعل
 وكأهن على النفوس حبايل
 ثم السماء له الفخوم معاقل
 صنعت شواهد لها واجادل
 فلها من الهيماء يوم صاقل
 ومن الدماء لها ظهور عاقل
 وإطاعة جن الصرم الخائل
 ما ذهب وقد طرق الهزبر النازل
 لأنه اسد الغيل عنه تجادل
 أو مقربات ما لم ياطل

فكأنما غنمت لهنّ مرافق
اللاء لا يعرفنّ الأ غارة
اللاحتات ورائها وأمامها
مقورة بكرعن في حوض الصبي
فالمجد في طوائعها والغور والـ
والمجد يلقى المجد بين فروجها
حتى أنحنّ على الخيام إناخة
ياربّ وادّ يوم ذاك مركنة
فاجأته محلاً وفجرت الطلي
ووطئت باب كناسه وعرينه
غادرته والموت في عرصاته
تمكو عليه فرائص وكتائب
لا النار تدكي حجرته وإنما
لا رأي إلا ما رأيت صوانه
لو كان للغيت المستر مدرك
ويكاد يحس عن بيان ضميره
والحازم الداهي يكاد نفسه
إنه بولا يغدرك أبض صارم
لا عريت ملك الليالي أنهما
وكأنما زمرت لهنّ مراكل
شعواء مهب إلى الكاه صواهل
فكأنهنّ جنائب وشائل
ورّد النطاقي اليد وهي نواهل
فلقى الملع والظلام الحائل
ذا راحل معها وهذا فافل
فغدت اعاليهنّ وهي اسافل
وقطية فيه أني سائل
فجرت محال تحنة وجداول
فاصيب خادرة وربع الخادل
حق وتضليل الاماني باطل
وترنّ فيه سواجع وثواكل
مرعت جياذك فيه وهي حواهل
في المشكلات وكل رأي فائل
في الناس ادركة الليب العاقل
مكتوم ما هو متغ ومحاول
اعداه فتراه وهو محامل
تسطرون قدما واسر فابل
لك حيت والناهيات عواطل

كالعرب لولا انت الا أينق
 نسي لها فرسانها قيس ولم
 هجمات عزم ما هن مقاتل
 فانهم ما عباد الجمالة كلها
 ولقد تكون لك الامة مضجعا
 تغدو على مهب الليوث محاربا
 تلك الخلافة هاشم اربابها
 هل جاءها بالامس منك على التوى
 وسراك لا يثنيك حدة ماتم
 فقد التفت بيد وقطر صائب
 وجرت شعاب ما هن مقاب
 نمي وتبعك الغام بوله
 بنصاره وسير درعك دوقه
 ووراء سيفك مصلت وامامة
 منعبر يبرس منه عاج
 فكأنما المصاات منه احارع
 وكأنما هو من ماء خارج
 تلفت جردمار الوالى دوقه
 والحيرة البيضاء فيه عولم
 زمت لطيتها وحي راحل
 تظلم ويعرض عن كليب وائل
 وجهات حزم ما هن مقاتل
 ان المحملين عود نازل
 حتى كأنك عن حمامك غافل
 حتى كأنك من مدار حائل
 والدين هاديا وانت الكاهل
 يوم كيومك للسامع هائل
 رجفت نواده وحبل خائل
 ومسالك دغج وليل لائل
 وطمت بجار ما هن سواحل
 فكأنه مدحشت انت مساجل
 يعبا وحرد يدك فيه كامل
 حين كعبس الله منه نائل
 والاختسان متالع ومتاكل
 وكأنما الكرات منه اسائل
 وكأنما هو في ماء داخل
 وكأنما الآفاق منه حائل
 والنخاط من مان فيه دوايل

والأسد كل الأسد فيه فوارير
 تظفي له شعل الحوم أسنة
 كالنزر تدلج والرعود غمام
 قدم كقطر صائب لكن ما
 فيه المذاكي كل أجود صلدم
 ما الملك دون يديك الأعزوة
 فليتركوا أعلى طريقك أنه
 قد أكره الخافي صبر على الثرى
 كل الكرام من البرية قائل
 لو أن عدلك للأحبة لم تبت
 فتركت أرض الزاب لا يأسى
 ولقد شهدت الحرب فيها يافعا
 والملك يومئذ لولا خافق
 فسعيت سعي أبك وهو المعلي
 أيام لم تصمم اليك مصارب
 فخصته اد لا تكاد يهزه
 وفي سائر الكف وهي اصاع
 من كان يكفل نسعه من فومه
 وإذا حلت فكل واد مرع

والأرض كل الأرض فيه قساطل
 ويغير الآفاق منه عياطل
 في محترية والعروق مياصل
 يجبهه ظل وهذا وابل
 بدمى ساء منه ويشتب فائل
 منصومة وعمود سمك مائل
 لك مسلك بين الكواكب سائل
 رسا وطال على القناد الناعل
 في المكرمات وانت وحدك فاعل
 بالعاشقين صباية وبلايل
 لابن ولا تنكي العول حلائل
 اد لا تسك غير نفسك صائل
 يلقي الرياح وليس غيرك حامل
 وورثت سعي أبك وهو الفاعل
 منه ولم تقلص عليك حائل
 حتى تنوء به يد وإنا مل
 فسطت به الهبات وهي حلائل
 كرما دانت لكل حتى كامل
 وإذا ظلمت فكل شعب ماحل

وَإِنَّا بَعَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ نَاقِصٍ وَإِنَّا قَرَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ كَامِلٍ
خَلَقَ إِلَاهُ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَاقِعٍ وَمَكَانٌ مَا تَطَّأُونَ مِنْهَا أَهْلٌ
وَبِرَا الْمُلُوكَ فَجَادَ مِنْهُمْ جَنَرٌ وَبِوِ آيِهِ وَكُلُّ حَيٍّ بِأَخْلٍ
لَوْ لَمْ تَطْبِئُوا لَمْ يَقُلْ عَبْدُكُمْ وَكَذَلِكَ كَرَادُ النُّجُومِ فَلَا تَلْ

وَقَالَ فِي صِنَةِ سَيْفٍ لِيُحْيِي بَنِي عَلِيٍّ

وَأَبْضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَانَا بَيْتٌ عَلَيْهِ مِنْ حَشَوْتِهِ طَلٌّ
أَلَا تَكَلَّتْ أُمُّ أَرَاءَ وَهِيَ بَرَّةٌ أَنَا لَمْ يَفَارِقْ عَزَّ أَيْامُهُ الدَّلُّ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

لِي صَارِمٌ وَهُوَ شَيْعِي كَحَامِلِهِ يَكَادُ يَسْقُ كَرَاتِي إِلَى الطَّلِّ
إِنَّا الْمَعْرُوعُ الدِّيبُ سَلْطَةُ لَمْ يَرْقُبْ بِالْمَلَايَا مَدَّةَ الْأَجْلِ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ

هُوَ السِّيفُ سَيْفُ الصَّدْقِ أَمَّا غَرَارُهُ فَمُضِبٌّ وَأَمَّا مَتْنُهُ فَصَقِيلٌ
يَشْبَعُ لَهُ الْأَفْرَنْدُ دَعْمًا كَانَا تَدْكُرُ يَوْمَ اللَّطْفِ هُوَ سَبِيلُ

(حرف الميم)

وَقَالَ أَيْضًا يَدْعُو الْمَعْرُوعُ بِالْمَصُورِيَةِ نَعْدُ رَحُوعِي مِنَ تَشْبِيعِ الْعَمَكِ الْمَصُورِ
الْبَاقِ إِلَى مَعْرِ وَصِفِ الْقَائِدَ حَوْزَ مَقْدَمِ الْعَمَكِ

سَتَنِي بِمَا سَمِيتُ شَفَاهُ الْأَرَاغِمِ وَعَاسِي فِيهَا شَفَارُ الصَّوَارِمِ

عدتني اليها الحربُ بصرف ثابها
 فكيف بها بحجة حال دونها
 الى دونها نائي المزار وعدة
 وأشوس غيران عليهم علاجل
 ولو شئت لم تعد علي خيامها
 وبات لها مني على ظهر ساج
 وأسدها جرح الرماح على الكي
 هل تبلغنيها الجياد كأنها
 من الأعوجيات التي ترقى الغنى
 من اللاء هاجت للنوى ارحمتي
 فشيعت جيش الصر تشيع مززع
 وقد كدت لألوي على من تركته
 طوائفي استأثرت بالادن وحده
 طرمت الى يوم أوفيه حنة
 أصبر الى مصر اساعة مشهده
 فان لا اشاهد يومها ملك ناظري
 وقد صورت نفسي الى الفتح صبرة
 كذاك اذا قام الدليل لذي النهي
 على انني قصيت بعض ما ربي

وصلصال رعد في زئير الضراغم
 صعاليك تجدي في متون الصلادم
 وآساد أعيال وجن صراغم
 طويل مجاد السيف ماضي العزائم
 ولو طنبت بين العجوم العواغم
 اشم ابي الظلم من آل ظالم
 يا يدي فتو الارد صبر العائم
 اعنيها من طول لوك الشكاغم
 وتضمن اقوات النسر التساعم
 وهزنت الى مسطاط مصر قواذي
 وودعته توديع غير مصارم
 ولكن عداني ما ثنى من عزائي
 لسرت ولم احفل بلومة لاغم
 ليعلم اهل الشعر كيف مقاومي
 يعش لها عيائها بالاباهم
 اشاهد ملء السمع ملء الحيازم
 وشامته من عبر نظرة شاغم
 على كل شيء كان ضربه لارم
 وأفررت عيني بالجيش الخضارم

وَأَنْتَ مِنْ أَصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
 وَبِمَتِ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلَهُمْ
 وَفَارَقْتَهُمْ لَا مَوْتَرًا لَفَرَاغِهِمْ
 فَلَهُ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالْتَقَتِ
 فَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشَبَعَةُ م
 وَفِي الْجَيْشِ مَا لَنْ يَهْجُرَ بِجَيْشٍ بَاسِطٍ
 مَدِيرُ حَرْبٍ لَا يَخِيلُ بِنَفْسِهِ
 وَلَا صَارَفٌ رَايَاتِهِ عَنْ مَحَارِبِ
 وَلِلصَّارِخِ الْمُهَوِّفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ
 فَلَا عَتَرِيَّ كَانَ أَوْ هُوَ كَاتِنٌ
 كَذَلِكَ مَا فَاذَ الْكُنَائِبِ مِثْلُهُ
 وَلَمْ يَجْمَعْ لَأَمْرٍ كَانَ فَلَهُ
 رِضَاكَ أَنْ وَحَى اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ
 إِذَا اخْلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
 فَلَا رَأْيَ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى
 جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
 فَقَدْ سَارَ فِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا
 إِفَاءَ عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَعْيُنِكَ الَّتِي
 وَمَا غَالِ جَيْشُ الشَّرِكِ فَلَكَ غَائِلُ

حَاجَةٌ تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
 لِأَصْلِي كَمَا يَصْلُونَ لِقَى السَّامِ
 وَلَا مُسْتَفْتًا بِالْحَقِّ وَاللَّوَامِ
 عَلَيْهِ ظِلَالُ الْحَافَاتِ الْحَوَائِمِ
 الْأَمَامِ وَأَمْدُ الْمَازِي الْخَلَاحِمِ
 يَدُهُ تَقْطَعُ سَاسَ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمِ
 عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالضَّامِ
 وَلَا مِمْلَكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مَسَامِ
 وَالْمُتَرَفِّ الْخِيَارِ أَوَّلُ قَاصِمِ
 مَرَى مَرَّةً فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَامِ
 لَا يَصَافِ مَظْلُومٌ وَلَا قَعِ ظَالِمِ
 بَاءَ الْمَعَالِي وَاجْتَابَ الْمَآثِمِ
 رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَامِ
 طِبِّ نَادِي الْقُلُوبِ السَّقَامِ
 وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْفَتْ لِلنَّامِ
 سَقَامُ شَوْبِيبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاحِمِ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِثْلُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
 رَهْنِ بَأْيَامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
 وَلَا سَبًّا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَمَامِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها
 أولئك قومٌ يعلم الناس أنهم
 حكم القباقي قد غلبوا بها
 ولو كنت ممن يستريب عبادة
 لمحدث نفسي أنني كنت حالماً
 فلا يسألني من تخلف عنهم
 لعبري هم أنصار حق فكلمهم
 فقد أظهروا من شكر نعمتهم
 وإني قد حلت منها ودائماً
 إليك أمير المؤمنين حلتها
 نهدت بما أبصرته وعلته
 فمت بها عن لسن القوم خطبة

ولا سمعوا في السالف المقام
 قد اتسموا الدنيا اقتسام المقام
 بأقدامهم وطاة الحصى بالمقام
 وبدركة فيما رأى وهم واهم
 وإن لم أكن فيما رأيت بحالهم
 فبتزع في آرائهم سن نادهم
 من المجد في بيت ربيع الدعا
 وقائدهم ما لست عنه بمانع
 كرائمهم هدى من نفوس كرائمهم
 ودائعك الأموال تحت الخواتم
 شهادة بر لا شهادة آثم
 إذا ذكرت لم تخزهم في الموامم

وقال يرحم الله المصطفى وبعث بها إليه بالقاهرة والناظم بالمغرب

أصاحت فقالت وقع أجرد شيطم
 وما دعرت البحر حليها
 ولا طعبت الأغاراً من الكرى
 حذار هي يلقى الغيور بحفه
 وقالت هو الليث الطروق نذا الغضى
 وشامت فقالت لمع أبيض مخدّم
 ولا لحت الأثرى من مخدّم
 حذار كلوه العين غير مهوم
 ويمرّق تحت الليل من جلد ارقم
 وليس خفيف الغيل الأضيغم

يهز على الحساء أن اطأ البنا
 تود لو أن الليل ألف شعرها
 ولم تدر أني البس الفخر والدمي
 وما كل شيء قد طرقت بهاجع
 وكم كره كسفتها ثلاثة
 وما الفتك فتك الضارب الهام في الوعى
 وبين حصي الباقوت لئام خائب
 جهلت الهوى حتى اخبرت عذابة
 وقدت الى نفسي منية نفسها
 وما دهاني في العلاقة أنني
 رميت بسهم لم يصن واصاني
 الآن جماً كان يحمل هني
 ومن عجب اني هربت ولم اشب
 لعل فتى يقضي لئام هالك
 فكم دون أروى من كمي ملائم
 ألا ليت شعري هل يروع خيامها
 فلو أنني اسطيع اقلت خدرها
 من اللاء لا يصدرن الأروية
 كأن قماها الملد وهي حوافي
 وأعترني ديل الحبس العرم
 فيسرا وضاح الجواد المسوم
 واسفر للغيران بعد ثشي
 ولا كل ليل قد سريت بمظلم
 من الصعب حيفان وما قص ولهم
 واحشة فتك الصبيد المصمم
 حبيب اليه لو توسد معصم
 كما اخبر الرصيد بأس المصمم
 كما احرفت في نارها كفت مضرم
 سريت ذعافاً قاتلاً لذ في في
 فالتيت قوسي عن يدي واسهمي
 تطاوح في شدي من الدهر اختم
 ومن يلبس الهجران والين يهرم
 اذا كان لا يقصي لبانة مغرم
 وشعب ياروي غير جد ملأه
 عثار المداكي بالثما المحطم
 بما فوق رايات المعز من الدم
 كان عليها صغ حمر وعندم
 قدود المها في كل ريطهم

لما العذاباتُ الحمرُ عفو كائنها
سجلت عز عتتهن الرياحُ تزعزعت
تقدمها للطعن كل شمر دل
كتائبُ نرجي كل جهة معرك
فما يشهدون الحرب غير تطرس
غداً ناكبي اصارهم عن خليفة
وروح هدى في جسم نور يده
ومتصل بين الاله وبينه
اذا أنت لم تعلم حقيقة فضله
علي كل خدي من اسرة وجهه
فا قسم لو لم ياخذ الناس وصفه
مقلد مضاء من الحق صار
ومرّة عيت لا معنى بجاد
غنى بما في الطمع عن استفاده
ودان ولولا الفضل ردّ جلالة
اذا كان من آياته لك شافع
اذا أنت لم تعد رضاه الذي به
اذا لم تكرمك الطماع بحبه
الا إنما الاقدار طوع بسانه

حوادث بروق او نواشب انجم
مواكب مران الوشج المقوم
على كل موار الملائم عشم
ابن الدنيا والفرار غشم
ولا يضربون الهام غير تجهضم
عليهم سر الله غير معلم
شعاع من الاعلى الذي لم يحسم
مر من الاسباب لم يحصر
فسائل هو الوحي المنزل تعلم
دليل لعين الناظر المتوسم
عن الله لم يغفل ولم يتوهم
وارث مسطور من الآي محكم
ولا بس حلم لامعار تعلم
له كرم الاخلاق دون الكرم
الى غير مرتي وغير مكلم
الى امل فاحص به الدهر واقصم
تورس الدنيا فليست بمعدم
فليست على ذي هبة بكرم
فحاربه تحرب او فساله نسلم

إمام هدى ما ألف ثوب نبوة
 ولا سبط أيدي العفاة بناتها
 ولا التمع التاج المصل نظمة
 ففيل نفس ما استدلت دلالة
 إذا جمع الأعداء ردة حماهم
 صار هم سير الدلول براكب
 وأحسبه أوحى بأمر إلى الظبي
 إذا سارت تحت النفع جلى ظلامه
 وإن نبت الأقدام قررت قرارها
 ونضحك من الحرب وهي ملية
 فيغدو عليها فارس غير دارع
 فلا الضرب فوق الهام هباً مقاتل
 آهاب هم لا يظفرون بخالعه
 لقد رعت آمالنا من جابه
 بحيث يكون الماء غير مكدر
 فشيها لهاه من عطاء ونائل
 ولا تسألوا عن جاره إن حاره
 لك الدهر والأيام تجري صروفها
 فانت بدأت الصبح عن كل مذنب

على ابن نبي الله با الله اعلم
 إلى أرحم منه أندى وأكرم
 دلي ملك منه أجل وأعظم
 وعلم لا خسر لم تدبر فتعلم
 إلى جدد برخي الحوادث أزل
 وشلهم شل الطليح المسدّم
 ولولم يكن ما قلت لم يتبسم
 ولو سار منه نحت أريد أقم
 فكان الهدان الكس أول مقدم
 لا طالما بالمارق التجهّم
 ويضحى إليها سابع غير ملهم
 ولا الطعن في الأحادي شر أيموم
 وجاد هم لا يظفرون بعمد
 غير وفي المرنع المتوحّم
 لو اردت والخوض غير مهدم
 إذا شيم نومة من ممالك ومرم
 هو الدر لا يرقى إليه سلم
 بما شئت من خفي ورق منقسم
 وانت سلت العفو عن كل محرم

وكل أناء في المواقن سودد
 ومن يتيقن أن للعفو موضعاً
 وما الرأي إلا بعد طول تثبت
 رأيك من ورقة يرفق من الوري
 ومن لم تؤيد ملكة هو عرشه
 لك الدررات العجل من كل طلعة
 كاسمة الآبال أو كخدوجها
 متى تستلر تحتها العود يند
 وكانت ملوك الأرض تبيع بالقوى
 وتغمران أعطت نجائب صرمة
 فقد هب الدنيا وأنعم سعدتها
 وما الجود جود في سواك حقيقة
 فلو أنه في النفس لم يك عصاة
 وجودك جود ليس بالمال وحده
 ولكن به يد وبالعيش كلو
 وبالهد إن الهد أكثر نائل
 فمن يخبرني عن ذا العيان الذي أرى
 خلاصك عصر أول كان مثل ما
 فاما الآبالي الفارات فادركت

ولا كأناء من قدير محكم
 من السيف يصفع عن كثير ويحلم
 ولا الحزم إلا بعد طول تلوم
 ذكاه ومن تحريم من الناس يحرم
 ومن لم تثبت عزه يتهدم
 عروب كوجه الضاحك المتبسم
 فمن شاق عن سعة ويرمم
 وإن يتداع تحنها الزول يدرم
 فري الخضر في اللاواعير المصير
 وما آسب عن برك الجلاء المصير
 طوالع شتى من مرادى وتوأم
 وما هو إلا كالحديث المرجم
 ولو أنه في الطبع لم يهشم
 إذا هضت كف باعاء معزم
 حمداً على العلات غير مذم
 وبالعفو إن العفو أعظم مغنم
 فان يقيني فيه مثل نوهي
 لنا السمع عن بيت من الشعر آخرم
 ما رها من سودد وتكرم

وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَقُطِعَتْ
 وَلَا عَجَبٌ أَنْ كُنْتَ خَيْرَ مَنْتَوَجٍ
 وَلَمْ يَلِسَ التَّيْجَانُ لِهَيْبَةِ النَّبِيِّ
 وَلَا لِاتِّقَادِهِ مِنْ سَنَاها عَقْدَتَهَا
 إِذَا كَانَ أَمْرٌ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا
 وَاشْهَدْ أَنَّ الدِّينَ أَنْتَ سَارَّةُ
 وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَيْسَ بِكُفْرٍ حَدَّةُ
 وَلِلَّوْحِيِّ بَرْهَانٌ أَلَدُ حَصَامِهِ
 وَلِلدَّهْرِ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَدَى
 فَلَا تُتَكَلَّفُ الْخَبِيرُ مِنَ الْعِدَى
 وَمُضَرَّةُ الْإِنْفَاسِ حَرٌّ وَطَبِيسُهَا
 ضَرُومٌ لَهَا أَمَّا صَدَقِ تَحْشُهَا
 رَدَدَتْ مَا أَحْيَا مَأْوِلَ لِحْظَةٍ
 وَأَرَعْنَ بِمَحْمُومٍ كَأَنَّ أَدِيَّةَ
 هَرَبَتْ شِدْقِي الْأَسَدِ بِطَوِي عِبَاجَةٍ
 فَارْكَانُهُ مِنْ يَدَيْهِ وَعِمَائِهِ
 إِذَا اخْذَتْ أَعْلَاهُ صَدْرَ مَنْسَبٍ
 أَسْفَتْ عَلَيْهِ الْمَسْكُ وَالْخَيْرُ مِثْلُ مَا
 يَسِيرُ وَبَدَأَ فِي الْوَعَى وَحَدِيدُهُ

أَنَامَلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَنَدَمٍ
 فَجَدَّكَ بِالْبَطْحَاءِ خَيْرٌ مَعَهُمْ
 أَرَادَهَا الْأَمْلَاقُ مِنْ كُلِّ جَهْزَمٍ
 وَلَكِنْ لَأَمْرٍ مَا وَعَيْتَ مِنْكُمْ
 فَلَا يَدَّ فِيهِ مِنْ دَلِيلٍ مُقَدَّمٍ
 وَعَرُوثُ الْوَثْقَى الَّتِي لَمْ تُقْصَمِ
 عَلَى أَنَّهَ أَنْ لَمْ تُقْلَدَهُ بِكُفْرِهِمْ
 وَلَكِنَّهُ أَنْ لَمْ تُؤَيَّدَهُ بِخُصَمِ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْنِ كَيْفِكَ بِسَهْمِي
 حَيْسًا وَلَكِنْ رُعْنُهُ بِأَمْلِكِ يَهْزَمِ
 شَرَنْدَةُ الْكَفَيْنِ فَاغْرُهُ الْمَرْ
 مِنْ خَائِرٍ وَرَدٍّ وَاشْجَعِ أَيْهَمِ
 وَزَعَزَعَتْ حَلِيلَهَا بِأَوَّلِ مُقَدَّمِ
 إِذَا شَرَعْتَ أَرْمَاحُهُ ظَهَرَ شَيْهَمِ
 عَلَى سَفِيرِنَا كُلِّ النَّاسِ صِلَمِ
 وَأَعْلَامُهُ مِنْ بَعْفَرٍ وَيَلْمَلِمِ
 رَأَيْتَ شُرُورِي تَحْتَ نَحْلِ مَنْكُمْ
 أَسْفَتْ تَوُورٌ فَوْقَ جِلْدِي مَوْسِمِ
 بِسِلِّ دَعَاكَ وَهُوَ غَيْرُ مَعْمَمِ

فلا تنطق الارواح غير كصلصل
 فملاً مملاً من رواء رحب
 غطت خصم الموج أوردت جمل
 كأن عليه اليم باليم تلقي
 فلا راجع باللام غير مبتك
 ولا سواي الخيل غير حضبة
 رفعت على هام العدى ساقطاً
 وغادرت صفاً من نجيح دماهم
 لديك جنود الله منها رجومة
 تقودهم في الجيوش والجيش منك
 كما سار في الانصار جددك من ذي
 فلا مجة في الارض ملك مبيعة
 ولو أنها نبطت بمخلت قسور
 لقد اعترت فيك الليالي وأنذرت
 فصاراك ملك الارض مالا يرونة
 فلا بد من تلك التي تجمع الوري
 وقد شمت بيبس الظبي من حبورها
 وقد غضت للدين باسط كفه
 وللعرب العرباء فلت حدودها
 ولا مرجع الانطال غير تغنم
 ويملاً عيناً من يوارق ضرر
 هام كسرة الصفيح ملهم
 غوارية والليل بالليل يرتج
 ولا بجبك البص غير مهدم
 ولا بجديد الهند غير مهدم
 خضبت مشيب الفجر منه عظم
 على ظفر النصر الذي لم يقلم
 من مارج ناري وكسف مظلم
 وكل جميع من محل وعمر
 وقاد الخوار بين عيسى ابن مريم
 ولو قطرت من ريق ارقط ارق
 ولو أنها نابت على روق اعصم
 فقل للخطوب استأخري وتقدمي
 من الحظ فيها والصيب المقيم
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم
 وكانت مني تألف سوى الهام تسام
 اليهن في الآفاق كالمظلم
 وللعن العبياء في الزمن العبي

وللملك في مصر يد سريره
 وللعرز في بغداد ان رد حكمة
 الى شلوميت في ثياب خليفة
 فاب يكن العد التيم نجاره
 سلام رتلح بين جهل وحين
 كان قد كشفت الامر عن شها
 وفاض دما موج الفرات فلم يجز
 فلا حلت فرسان حرب جياثها
 ولا عذب الماء القراح لشارب
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم
 كيوم يزيد والمايا طريدة
 وقد غصت البداة بالعبس فوضا
 ذعرن باساء الصاب واتوج
 بشلوها في كل غارب دوسر
 ما في حرم بعدها من تخرج
 فان بفخرم خير سطي محمدا
 الا فاسألوا عه التول فيخبروا
 الا ان وترا فيهم عبر ضائع
 فلم يبق للمقدار الا سلة

الى ناعب باليس بنعق الحسم
 الى عضد في غير كف ومعصم
 ويضع لحام في اهاب مؤزم
 فاهومن اهل العراق بالأم
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 فلم يضطهد حق ولم يهضم
 لوارده طهر غير تيمم
 اذالم تزرهم من كبيت وادهم
 وفي الهى مروانية عبر أيم
 بطبر مراش الهام عن كل مجثم
 على كل موار الملاط عثم
 كرائم اظلمان الهى المعظم
 وابكين ابناء الجديل وشذم
 عليه الولايا والحشاش مخرم
 ولا هتك ستر بعدها بحرم
 دس ولي النار لم بفخرم
 ا كانت له اما وكان لها ابنم*
 وطلاب وترمكر غير نوم
 لملك عداها فاحسم الداء بحسم

ولم يبق منهم غير قطع بقرقر
 سيف كاخاد السيف ودولة
 فميشون في وشي الدروع سوابغا
 ولانا وايام كان نبعة
 ولا عات فيهم مقول مثل مقولي
 وأولي بلوم من أمية كلها
 اناس هم الداء الدفين الذي سري
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت
 وهم رشحو نيا لارث نبيهم
 على اي حكم الله إذ بأفكونه
 وفي اي كتب الوحي والمصطفى له
 فاقسموا أن الصنعة لم تكن
 وتالله ما لله نادر فومها
 ولكن امرا كان ارم اتنا
 باسياف ذاك البغي اول سلها
 وبالخذ خذ المحاملية إنه
 وبالثار في بدر أريقت دماؤكم
 وتأي لكم من أن بطل نجيعها
 يرمعون في الهيجا الى دي حفيظة

اقل من العفر الذليل وارغم
 ثني دلا لا كالتضيب المنعم
 وميشون في وشي البرود المنعم
 عصم نجها من براع مهضم
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي
 وان حل امر عن ملام ولوم
 الى ريم باللطف منكم واعظم
 ولو لم تشب البار لم تقصم
 وما كان نبي اليه ينهي
 أحل لم تقديم غير المتقدم
 ستوا آله مزوج صاب بعظم
 ولكنها منهم شناسن أحرم
 دوو أفكم من مهول اوتم
 وان قال قوم فلة غير مبرم
 اصيب علي لا بسيف ابن ملجم
 الى اليوم لم يظعن ولم يقصرم
 وفيد اليكم كل أجره صدم
 فنو خضاب من كمي ومعلم
 طويل نجاد السيف الحج حصرم

قليل لقاء البيض الأ من الظبي
 فطوراً مراه مؤدماً غير مشر
 وكنتم إذا ما لم تلم شفاؤكم
 سبقت إلى المجد القديم بأسره
 وليس كما اقت صبيحة أختكم
 ولكن طوقاً لم تحلل رصية
 إذا ما بهاء شاده الله وحده
 فمكبركم لله أول مكبر
 يمدون من أيديهم باليد
 إلا إنكم من العرف فائض
 كأنكم لا تحسون أكنكم
 فلا صد منكم إذا لم يكن عني
 بكم عز ما بين القيع ويثرب
 فلا رحت تری عليكم من الوری
 لئن كان لي عن ودكم متأخر
 مدحك علماء بما أنا فائل
 ولو أنني اجري إلى حيث لا مدى
 لكم جامع الطوق المفرق في الوری
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

قليل شراب الكأس الأ من الدم
 وطوراً مراه مشراً غير مؤد
 علما مان الهام غير مثلهم
 ويوم بعادي على الدهر أقدم
 وليس كما شادت قبائل جرهم
 وقارة فضاء لم تسمن
 تهنت الدنيا ولم يتهدم
 ومعظمكم لله أول معظم
 إذا ما ساء القوم لم تنغم
 يرد إلى بحر من القدس مغم
 تنبص على العاني إذا لم يحكم
 ولا مة طول إذا لم تتم
 وسلك ما بين الخطيم ورمزم
 صلاة مصل أو سلام مسلم
 والي في التوحيد من متقدم
 إذا كان عيري راعياً كل مزعم
 من القول لم اخرج ولم اقدم
 فمن بين مشروح وآخر مبهم
 وذلك عنوان الصحف المختم

اذا كانت الابواب تقصر شأوها
 اذا كان تفرق اللغات لعل
 طاية هذا أن دحى الله أرضه
 ولم يعط مرة حكمة القول كلها
 لك الفضل حتى منك لي كل نعمة
 واني وان شط المزار لراجع
 بالصبح من جيب الحب على النوى
 وضعت الذي جمعت غير مصرح
 وأقسم اني فيك وحدي لشبعة
 ولولا قطين في قصي من السوى
 وفي دملان العيس كلنا ما ربي
 منها اذا عدت لك شعة رحلي
 وابن تكون الارحية في السرى
 اذا لم اجاوز مدونا بعد فدود
 وخير ازديادي غبة وعلى السوى
 وعندي على داني اللناء وبعده
 اذا اشأمت كانت لبانة معرق
 تطاول عن أقدار قوم جلالة
 وأي قواني الشرفيك احوكما

فظلم لسر الله إن لم يصنم
 فلا بد فيها من وسيط مترجم
 ولكنها لم تر من غير معلم
 اذا هو لم يفهم ولم يفهم
 وكل هدى ما كل هاد بهيم
 الى ود قلبه في ذراك مخيم
 وأطهر من ثوب الحرام المهيم
 من الشكر ما صرحت غير مجمم
 وكنت ابر القائلين بقسم
 لما كان لي في الارض من ملوم
 اذا أرقلت بي من أمون وعيم
 وفيها اذا امتك شبعة مقدم
 وشدوي على كبرائها وورثي
 اليك واطوي مخروما بعد محرم
 يحج الى البيت العتيق المحرم
 فصائد تسري كالجبان المنظم
 وان أعرفت كانت لبانة مشم
 وتصغر عن قدر الإمام المعظم
 وما ترك التنزيل من متقدم

ولو أن عمري بالغ فيك هنيئاً
 لبت حياً الف عام محرم
 أسيء ظموني بالشاء وأتحي
 لذيمة ثنائي وهو غير مذم
 كمن لام نفسه وهي غير ملومة
 وأحمر ظناً وهو ليس بفهم
 ولما تلقى الملامم أنفاً
 مرصت حتى جئت فرداً بموسم
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني
 تنفسي لا بالوعد كان قد مضى

وكان محصرة الشجيرة عبد الله الحسين بن مهدي الكاتب يوماً سببت المال
 للذاكرة فلما تواترت الأشغال عليه أوما إلى الانصراف وقال بحسني
 أن ينقطع أبدياً الله عن شعلو فكتب إليه

لا تسكن علي أن ينطاع ما
 فسبت من ذهني على أقسام
 فهو الموفى كل جس حظه
 منه على عدل من الأحكام
 والفرصة في الصيب لن شدا
 حكم البدائع من ذوي الأقسام

فاجاءه ابو القاسم اس هالي

يا ذا البديهة في المقال أما كنت
 بدعات هذا النص والارام
 حكم يجل عيب كل مله
 كالشمس تكشف خج كل ظلام
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا
 مثل الشهاب على سواه الهام
 ما أكثر الامل حين أعدّها
 من ماحد وسيدع وهبام
 فادرجت الى الخفيق فأنما
 إياك تعني السن الاقوام
 فارك لاهل الشعر معي واحداً
 ما تثير هواجس الاوهام

فَلَأَنْتَ وَالصِّيدُ الدِّينُ نَمِيَّتِهِمْ مِنْ كُلِّ رَحْبِ الْبَاغِ الْبَيْجِ سَامِ
 أَهْلِ الْأَصَالَةِ وَالنِّبَاهَةِ وَالْفَصَا حَةَ وَالنَّهْيِ وَالنِّهَمِ وَالْأَهَامِ
 تَمَشِي الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَإِمَامَكُمْ وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَقْدَامِ
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضَكُمْ بِكَلَامِكُمْ لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
 مِنْ أَيْنِ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَتَيْتِي كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَامِ

وقال أيضا

ثَوْتُ مَضْرُوحٍ تَحْتَ طَرَفِهَا وَقَالَتْ نَرَارٌ يَارِيبَعَةُ أَنْجَبِي
 وَقَدَّمْ بِكَرَّاسِهَا قَبْلَ تَغْلِبِ وَقَالَ لَشَيْبَانٍ جَمِيعًا تَقْدَمِي
 لَكُمْ قَارِعٌ لَمْ يَلْغِ الْيَمُّ ظِلَّهُ وَشَاهِقَةٌ قَعَسَاءُ لَمْ تَسْمِ
 وقال أيضا

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عِقَابٌ عَلَى أَرَمٍ وَإِنِّي لَفَرْدٌ مِثْلُ مَا انْفَرَدَ الرَّأَمُ
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلُ السَّانِ تَقْدَمَتْ حَوَاشِيَةٌ وَاسْتَرْدَفَ الْعَامِلُ الْأَصَمُ
 فَلَا قَلَّةَ شَهَاءٍ أَرَبَائِهَا وَلَا عِلْمَ الْأَرْفَاتِ دَرَى الْعَلَمُ
 فَفَلْتُ أَدَارُ الْمَالِكِيَّةَ مَا أَرَى نَاسِفِلَ دَا الْوَادِي أَمِ الطَّلْحِ وَالسَّلَمِ
 وَكَدَنِي طَرَفِي فَخَصْتُ كُلَّكَلَا وَاطْرَقْتُ أَطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَمْ أَرَمُ
 فَلَمَّا أَجَنَ النَّمِسَ رَسَمٌ مِنَ الدَّحَى وَاعْتَسَوَامَ الْحَيِّ سَبِيلٌ مِنَ الْيَعَمِ
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ مَالَارَ الْقُرَى تَشَبُّهُ بِالْأَحْوَجِ بِدَكِي وَيُضْطَرَمُ
 وَارْعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا صَهِيلُ الْمَدَاكِي قَبْلَ قَرْقَرَةِ الْعَمِ

فلما رأيت الأفق قد سار سيرةً محبوسيةً واحتنكت اللوح وادلم
 ولم يبق إلا سائر الهي هادرٌ من البذل أو غريد سرب من البهم
 طرقت فتاة الهي ادغاب أهلها وقد قام ليل العاشقين على قدم
 فقالت أخفاً كلاً جئت طارقاً هتكت حجاب المجد عن ظبية الحرم
 فسكنت من ارعادها وهي هونةٌ ضعيفة طلي الخصر في لحظها سقم
 اضم عليها اضلعي وكأنيها من الدعر شوى او تطرقها ألم
 اميل بها ملب التزينة مسنداً الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
 ولم أسها ثني يدي بيطرفٍ لطيف على المساك مخضب يدم
 فبت اداري النفس عما يريها ونام القطام من طول اللي ولم أتم
 ولم اس منها نظرة حين ودعت وقدمت دلو الصباح الى الودم
 اثارها بالخط سراً كأنها تعلم منها المخط ما سي القلم
 وقد احكم الغيران في سوء ظنوه فاشتكت في قنلى وان كان قد حكم
 فبت قلبه قد توغر خليةً علي وشبت ناره لي واحدم
 وأقبل يستاف الثرى من مدارحي ومحت كامي على العل والينم
 ما راعة الامكار توكوني على سية القوس المغشاة بالآدم
 ومنقط قدح من قداحي على الثرى وسند ذيل من ديولي على الآدم
 وقد صدقت ما طن الفحة عاربه من الروص دلته على الطارق الملم
 بطيف باطياب القباب مسهداً فيشق ريج الليث والليث في احم
 لدى بيت قبل قدأ جارت عبيدها فكنت عبيد الهي عنه وان رعم

وتقي حياه أن نلم بخدرها فتفيه عنها هبة الحد والكرم
 فبتنا تناجي أمهات ضميره وقدمل من رحم الظنون وقدمه
 هكت مجهوف الخدر وهو برصد ولما تعارفنا همت به وهم
 فبادرت سفي حين نادر سبعة فثار إلى ماص وثرث إلى خدم
 ونبه أقصى الحي إلى وثرهم وقد عل صدر السيف من ماجد عم
 فما اسرجوا حتى تعثرت بالقنا ولا أجهول حتى مرفت من الخيم
 ومن بين بردي اللذين تراها رقيق حواشي النفس والطبع والشيم
 يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي بأروع مجموع على فضله الأم

وقال أيضاً

إياك لك النعمى على فأبهم وبرتت من حرج السلام وسلم
 لله موقف عاشق ومعتق من ظالم ما ومن متظلم
 بادرث موطن نعلو حتى اذا عثرت خدي في الثرى المنقسم
 واعتل من وجانه فأحال في صحن العقيق جداولاً من عدم
 أجرى على نهجها عصيها ودنا لسفك دمي بورد من دم

وقال أيضاً

وقال أيضاً يصف وقعة ميل ويمدح حمراً

أما والمذاكي يلكس الحمم وضرب القواس فوق البهم
 ووقع الصعاد وحر الجلال انا ما الدماء خضب اللم

بيننا لأنك ملك الملوك
ولم يني لأعجب من خلتين
فكان يرجي لديك الفكا
من أين ساروا فانت السيل
وما بلك الذم طيب الثمار
خلت شهابا يضي الخطوب
فلو كنت حيث نجوم السماء
كرمت وكت شجا للكرام
واشبهك البحر إن قيل ذا
واخطأك الشبه إن قيل ذا
إذا لم يكن مهلا للورود
رأتك سيف بني هاشم
فلو كنت حاربت جد العصا
ولو أن دهرك شخص تراه
إلى جعفر يشاهي المديح
فصل ظها التراب عن نيله
هو استن للريح هذا الهبوب
فما فمت المزن حتى ها
وليس رشاة أدامد من
فمن شاء خص ومن شاء عم
جود يدبك وبخل الأم
ك وعاف بشم لديك الدم
ومن أين ضلوا فانت العلم
وطيب الحلال وطيب النسيم
ولست شهابا تضي الظلم
لما كان في الأرض رزق قسم
فلم تترك الفطر حتى لوم
نظم وهذا جواد عظم
أجاج وذاك قرأت شيم
فلا خير في موجه المتطير
وحير السيف البالي الحذم
وانت على ساج لا هزم
لنطوبه فانتكا ما سلم
وفيه تيب التواقي الحكم
وحسبك من عالم ما علم
ورشح ذا العارض الموتيم
ولا اسم البرق حتى اشم
رشاء ولا ودم من ودم

ولا كلُّ مزن اذا ماها
 ولا كلُّ ما في اكفٍ ندي
 فاقسم لو انَّ عصرَ الشبابِ
 هو الواهبُ المقرباتِ الجيادِ
 الى كلِّ عصبٍ رقيقٍ الفريدِ
 ومسروءٍ مثل نبح السرابِ
 وبيضه خدرٍ تجرُّ الذيلِ
 ويدرك الفيد تامة
 ولم أرَ أفدً من كنيه
 لعبري لقد مرعت خيلة
 ما فارق البشر لما اكفر
 فلو ابصرت وائل يومه
 غداة رمى المعشر الناكثين
 ونسي لجبر يرتدي بالنفا
 ويانوا يربحون كرم اللثام
 فاضى بحيث الرغاء الزئير
 واعطى الثبيل سوام الثبيل
 فلو ناقة عند ذاك اثنت
 من حاتم ثكلوا حاتمًا

بزنر ولا كلُّ مزميم
 ولا كلُّ ما في أنوفٍ شميم
 كأبامو لأمنًا الهرب
 صاهل والعملات الرميم
 ومطرِد الكعب لذن أصم
 مرقى فوق الكمي الصم
 كما اطلع الحشف لما بغم
 بجي الوفود بها بدرم
 اذا جعل السيف حيث العلم
 وانعلن خلود الآكم
 ولاسي العفو لما اتقم
 لما عدت فارساً من جثم
 سهر مرقص منها التيم
 ويثر في العير المدهم
 ح فصيحها وهي برك جثم
 وحالت بحيث الخيام الأجم
 بما في من وير او نيم
 لهوي فصلاً لجادت بدم
 ومن هريم حيث عدوا هرم

اذا هو اعطى العير الفريد
 طانت رأيتك تعطي الالو م
 وكان اذا ما قرى بكرة
 وانت تجود بثل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 فلو سبت بين كلها
 بحيث الاكف طوال الى
 ولانك من معشر طفلهم
 ويسمو الى المجد قبل النطا م م
 ملوك الملوك وابناؤهما
 تشع فيك لسان ومن
 فلت اناي باي بدا م
 فان طقت والة ينسا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 فواف لسؤددكم تقني
 قصرن عليكم كان الشا م م
 تكتسبون فلم اضطهد
 وفي ناظرية عن سواكم عني
 فشلي شملكم جامع
 برمتو قبل ان قد كرم
 ف فتعجب بها ولا تقسم
 تفرد بالجود فيها زعيم
 من البر في مثلها من آدم
 ممن تمك فتلك العجم
 اليك لعلنا لما لا جرم
 ما رها والعرايين ثم
 يوج قبل بلوغ الحلم
 م م فكيف يكون اذا ما قطم
 وموق الهادي تكون الصيم
 تشع في قوله لم يلم
 ت بخري بكم او بدحي لكم
 نحن حينا فتلك الرحيم
 نظمت لكم عتده فانظم
 وتحت سرادقكم مردحم
 م م وارض العراي عليها حرم
 واعززتموني فلم اقصم
 وفي اذني عن سواكم صمم
 وشعي بشمكم ملحم

فلا انصبت بيننا عروۃ
 ابا احمد دعوة حرة
 حمت لقاءك حمد الربيع
 وما الغيث اولى بان يستهل
 ومن حق غيري ان يجدي
 وانت مليء بدر النعام
 وحسك من هبري له
 ولم أر مثل جزيل الثنا
 اذم اليك اعتوان الخطوم
 وما اعان علي الزمان
 ولو ان حدي كهام نبا
 خست ولي منطق العالمين
 فلا بالعجول ولا بالملوم
 واني وان ترني قانصا
 اقل من هفوات المار
 فاني من العرب الاكرمين
 وفي اول الدهر ضاع الكرم
 اذا ما العري جعلت تفصيم
 مجر المواقف جر اليم
 وسمت نوالك شيم اليم
 ولا الليث اولى بان يجنيكم
 ومن حق مثلي ان يجنيكم
 ل واني مليء بدر الكلم
 على كل عضو لسان وم
 مكافاة لجزيل النعم
 ب وصرف الحوادث بما اذم
 ن عفاف يدي وعلو الهيم
 ولو ان ذهني قليل شيم
 قتل في فصيح جميل البكم
 ل ولا بالسؤول ولا المقتم
 جناحي الي هضبا وجه
 وابدي الغناء واخفي العدم
 وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا مدح حفتر بن علي وتوجه من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عوبي ومن عجم

يا ابن السدى والذى والمعلوات معا
 لو كنت أعطى المنى فيما أومله
 وكنت أعدده يدا ظفرت بها
 حتى تروح معانى الجسم سالمة
 الله يعلم أنى مذ سمعت بما
 فعدنا أنا مدعوع إلى قلق
 ادعوا وطورا أجبل الوجه مستهلا
 وكيف لا كيفان بخطوا السقام إلى
 إلى الهيام الذى لم تروى مثله
 أجرى الكرام إلى غايات مكرمة
 أيها لعا لك يا ابن الصيد من ألم
 قوم نعوذ من الآداب والشحول
 من كل انحل في معقوله حوص
 كأنه صنم من بعد فطنه
 لارلت تسحب أديال السدى كراما
 ما غنم الروض أوحا كت وشائعة
 والحمد والعلم والآداب والحكم
 حملت عليك الذى حبلت من ألم
 من الأيادي وقما أومر التسم
 وتسل إلى العلياء والكرم
 عراك لم أعد من وجدا ولم أهر
 ومرة أنا مصروف إلى سدم
 على صعيد الثرى في حديس الظلم
 من في يديه شفاء الضر والسم
 إلا إلى الهيم العظمى من الهيم
 أجل وامضاهم طرا حسام قم
 ولا لعا لآناس مظلي الهيم
 مرادى اللوم والاختلاف للذم
 صغر من الظرف مسلوب من الفهم
 وما النفس معهود من الصنم
 في نعمة غير مرحاة من النعم
 أيدي الغواصي الغزار الغر بالديم

وقال بدمح انا ركب يا يحيى بن علي بن علي بن علي

انظلم منها الحب والحب ظالم
 هل بين ظلامين قاض وحاكم

وفي البين حرف معجم قد قرأته
وقد كان فيما أثر المسك فوقه
ليالي لا أدري إلى غير ساجع
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا
ناؤه أسي من الخدر ناعم
وقالت قطا سار سمعت حفيفه
سلط نانة الوادي أسله نانة
وما عذب المسواك إلا لآنة
وقلت له صف لي جني رشفاها
إذا خلة نانت لهونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد لجاجة
خيل لي هبا فاصراها دلي الدجى
وحتى أرى الحوراء تثر عقدها
وتغدو على بحبي الوفود ببايه
فتي الملك يغنيه عن السيف رأيه
فلا حود إلا بالبحزيل لآمل
أحو الحرب وابن الحرب حر نجاهه
أمنه في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خديها لو أنني منه سالم
دليل ومن خلف الحداد المآتم
سيتك حتى كل شيء حمام
وأعلن سر الوشي ما الوشي كاتم
فأسعد وحتي من السدر باغم
فقلت قلوب العاتين الحوائم
بجرعائه أم عانك متراكم
يسلها دوني واني لراغم
فألتنى فاما بما هو زاعم
وان اقترت دار كشا المعالم
رتعدو على ألم العناق الرواسم
كنائب حتى يهزم الليث هارم
وتسقط من كف الثريا الحوائم
كما اهدرت أم الحطيم المواسم
وتكفيه من قود المحيوش العزائم
ولا عمو إلا أن تحل الحرائم
اليها وما قدت عليه القائم
كأنني بما قد أرى منه حالم
ولكنها في كفه اليوم صارم

ويعدل في شرق البلاد وعربها
تشكين إن لاقين منك تقصدا
ولو أن هذا الأحرس الحي ناطق
وما تلك أوضح عليها وإن بدت
تمشت شمس طلقة في حلودها
تعرضها للطعن حتى كأنها
وتطعنهم لم تعد شجرا ولبنة
وكم محفل بحر قرنت صغاته
اتك بها الآساد تحت رثيها
اتوك فاخرى إلى البيض سجدا
ولو حارثك الشمس دون لغائم
سقت المايا واقعا وفوسهم
تعود الكاة المعلى إلى الوعي
غزوا في الدروع السانغات كأنها
فليس لم الأ الدماء متارب
يودون لو صيغت لم من حفاظهم
ولو طعنت قل الرماح قلوبهم
راى بك ليث الباب كيف احتضانه
وجرأته طفلا على الهام والطللى

على أنه للبيض والسمر ظالم
فأين الذي تلقى الليوث الضراغم
لصلت عليك المقرات الصلادم
ولكنما حينك عنها المباسم
وصمت على هوج الرياح الشكائم
لها من عداها اضلع وحيارم
كأنك في عقد من الدر ناظم
نصاعته مرفض منها الجاجم
وطارت به عن جانبك القشاعم
ولكنما كانت تفر الجاجم
لأعجلها جدم من الله هازم
كما وقعت قل الخوافي القوادم
لم فوق اصوات الحديد هاهم
تدر عيوناً موفهن الأراقم
وليس لم إلا العوس مطاعم
واقدامهم تلك السيوف الصوارم
ولو ستمت قل الأكف المعاصم
من الطائر المحبر والنقع قائم
هل شكرن اليوم وهو ضارم

وعلمته حتى اذا ما تمهرت
 سبغتر ان الدهر ممن أجرته
 وأنتك عن حق الخلافة رائد
 وأنتك فت السائق كأنما
 مررت سجالاً من عذاب ونائل
 وأمنت من سبل العفة فجدعت
 وأدبنتها بالاذن حتى كأنما
 ونظر علواً أين مك ومودها
 فلا تخدل البدر المير الذي
 أياخذ منه الفجر والفر ساطع
 علوت فلولا ناج قومك شككت
 وجدت فلولا ان تُشرف طيرة
 لك البيت بيت الفخر انت عموده
 أناف به أن ليس فوقك بالغ
 وما كانت الدنيا تحمل أهلها
 فيها وقد احرمتمونا كأنما
 فلا زال مهل من المجد ساكب
 قثم رمان كالبيبة مذهب
 والله در البير لولا خليفة

والمن قلت ذهب فانك عالم
 فإن حياة الحق ما تسالم
 وانك من نغر الخلافة باسم
 مساعيك في سوق الرجال أدام
 كأنك للاعمار والرق قاسم
 اليك انوف اليد وهي رواعم
 تخطت اليك السيف والسيف قائم
 كأنك يوم الركب للبرق شاعم
 سروا فله حق على الجود لان
 وتبت فيه الليل والليل قاحم
 نيم بن مر فيك أنك دارم
 لقد قال بعض القوم إنك حاتم
 وليس له إلا الرماح دعائم
 مشيده أن ليس خلفك هادم
 ولكنهم فيها البجور الخصارم
 صنائعكم عرب ونحن اعاجم
 عليك ومروض من العر ساحم
 وتم ليال كالقود نواعم
 تخلفني عنكم وحل مداوم

ودر الفصور البيض بعمر ملكها كرام بني الدنيا وهن الكرام
 وانت فتى فارد نجمة بعضنا اذا قبلت كعبك عنا الغمام
 ولو أنني في ملهى ودعوتني لقامت تفديك العظام الرمام
 فحملت بالآمال اذ انت راحل واقدمت بالآلاء اذ انت قادم
 مددت يداي على المذن من على هل لك بجر موقها متلاطم
 هو المحوص حوص الله منك واردة فقد صدرت عة العيوش السواحم
 لئن كان هذا فعل كعبك بالهي لقد أصبحت كلاً عليك الكارم

(حرف النون)

وقال ايضاً يدح المهر وقيل ان هذه القصيدة اول ما اشدته بالفرط وانه امر
 له بنسبت قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين مالي موضع يسع النسيب
 الا بسط فامر له ساء قصر فحرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة
 تشاكل القصر والنسبت قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعنة طالح يرين ام منها نقر الخنوج العين
 ولن ليال ما دمننا عهدنا مذ كن إلا أهن شحون
 المشرقات كأهن كواكب والناعات كأهن غصون
 يضر وما ضحك الصاح وإها بالملك من طرر احسان الحون
 ادعى لها المرجان صفحة خده وبكى عليها اللؤلؤ المكون

اعدى الحمام تأ وهي من بعدها
 بانى سراعاً للوادج رفة
 فكأ بما صبغوا انصعى بقبابهم
 ماذا على حلال الشقيق لو آتيا
 لا عطشاً الروض بعدهم ولا
 أأعير لحظ العين بهجة مظهر
 لا الجوجو مشرق ولو أكتسى
 لا يبعثن إذ العير له ثرى
 أيام فيه العقري مفوف
 والزاعبة شرع والمشرقة م
 والعهد من ظياء اذ لا قومها
 عهدي بذاك الجوجو وهو أسمة
 هل يدني من أسمة أجرد سلج
 ومهد فيه الفيرند كأنه
 غضب المضارب متفر من اعين
 قد كان رشح حديد أجلاً وما
 وكأما يلقى الضربة دونه
 هذا معد والحلائق كلها
 هذا ضمير الشاة الاولى التي
 فكأنه فيها سمعن رين
 بما رأين وللمطي حين
 أو عصفت في الخدود جفون
 عن لاسيها في الخدود تين
 يرويه لي دمع عليه هتون
 وأخوهم إلي إذا الخزون
 رهراً ولا الماء المعين معين
 والبان دوح والتموس قطين
 والسايرى ضاعفت موضون
 مة لمع والمغربات صفون
 حزر ولا الحرب الزبون ربون
 وكاس دالك الخشب وهو عرين
 مريح وجائلة السبع أمون
 درلة خلف الفرار كين
 لكنه من أنف مسكون
 صامت مضارته الرقاق فيون
 ناس المعز أو أسمة المخزون
 هذا المعز متوجاً والديب
 بدأ الاله وغيبها المكرن

من أجل هذا قدير القدير في أم الكتاب وكون التكوين
 وبنا تلقى آدم من ربه غفوا وفاء ليونس اليقطين
 يا أرض كيف حملت ثني نجاهه بل انت تلك تروج ملكيتون
 حاشا لما حملت تحمل مثله أرض ولكن السماء تعبر
 لو بلغت الطوفان قبل وجوده لم ينج نوحا فلكه المشحون
 لو أن هذا الدهر بطش بطشه لم يعقب الحركات منه سكون
 الروض ما قد قيل في أيامه لا إله ورد ولا سرير
 والمسك ما لثم الثرى من ذكره لا إن كل قراقرم نارير
 ملك كما حدث عنه رافة فالحبر ماء والشراسة لير
 شيم لو أن اليم أعطي رفقا لم يلتم ذا النون فيه المون
 تالله لا ظل الغمام معاقل تأبى عليه ولا الجوم حصون
 وورا حتى أين الرسول ضراغم اسد وشهاب السلاج منون
 الطالبان المشرقية والقبا والمدركان الصر والتمكين
 وصوامل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا اليد الحزون حزون
 جب الحمام وما هن قوائم وعلا الربود وما هن وكون
 ولهن من ورق الحين توجس ولهن من مقل الظباء شفون
 مكاهات تحت الضار كواكب وكانها تحت الحديد دجون
 عرفت ساعة سنها لائها علفت بها يوم الرهان عيون
 وأجل علم البرق فيها امها مرت بجانبه وهي ظنون

في الغيت شبه من نذاك كأنما سحّت على الأنواء منك يمين
 أما الغي هو الذي أوليتنا فكان جودك بالخلود رهين
 تطأ الحياض بما البذور كأنها تحت السابك مرمر مسنون
 فالف لا متقل والحوص لا متكرر والمز لا ممنون
 انظر الى الدنيا باسفاق قد ارضت هذا العلق وهو ثمين
 لو استطيع البحر لاستعدى على جدوى يدبك وإنه لقمين
 أمده أو فاصحه عن نيله ولقد تخوف أن يقال ضمين
 وأذن له يغرقي أمية معلنا ما كل ما دون له مأذون
 وإعرا أمية أن تغص برينها فالمهل ما سفيته والفيلين
 ألفت بايدي الدل ملق عمرها بالثوب ادفغرت له صفين
 قد فاد أمرهم ولقد نغرم منهم مهن لا يكاد يمين
 لتحكمك أو تزايل معصا كفت ويشخب بالدماء وتين
 أو لم تشن بها وقائعك التي جفنت وراء الهد منها الصين
 هل غير أخرى صيلم إن الذي وقاك تلك مأختها لضمين
 بل لو نيت الى الخلع عزمة سرت الكواكب فيوهي سفين
 لو لم تكن حرما أناتك لم يكن للمار في حجر الزناد كمين
 قد حاء امر الله واقترب المدى من كل مطلع وحان الحين
 ورى الى اللد الامين بطريره ملك على سر الاله امين
 لم يدر ما رجم الظنون وإنما دفع التضاء اليه وهو يقين

كذبت رجال ما ادعت من حكم ومن المال كاهلو مأمون
أبني لومي ابن فضل قديمك بل ابن حلم كالجبال رصين
نارعت حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع وحجون
ناضتوه على الخلافة نالتي ردت وفيكم حدها المسنون
حرفتموها عن أبي السبطين عن رجع وليس من الهجان هجين
لو تفتون الله لم يطعم لها طرف ولم يتسع لها عرين
لكم كنتم كاهل العمل لم يحظ لموسى فيهم هارون
لو تسألون القبر يوم فرحم لأجاب ان محمدا محزون
ما ذامر يد من الكتاب نواصب وله ظهور دوها ويطون
هي نغية أضلتهموها فارجعوا في آل ياسين نوت ياسين
ردوا عليهم حكمهم عليهم نزل البيان وفيهم التبيين
البيت بيت الله وهو معظم والنور نور الله وهو مبين
والستر ستر الغيب وهو محجب والسر سر الله وهو مصون
النور انت وكل نور ظلمة والعوق انت وكل قدر دون
لو كان رأيك شائعا في أمة علموا بما سيكون فل يكون
أو كان شرك في شعاع الشمس يكسف لها عند الشروق جبين
أو كان مخطك عدوة في اليم لم تحمله دون لهاية التبين
لم تسكن الدنيا فواق نكية الأ وانت لخورها تأمين
الله يقل سحبا عما بدا برضيك من هدي وانت معين

رمضان من صومٍ وشكرٍ خليفة هذا عهدنا مقرون
 فارزى عبادك منك فضل شفاعته واقرب بهم زلفى فانت مكين
 لك حمدنا لا إله لك مفر ما قدرك المشور والموزون
 قد قال بك الله ما أنا قائل فكان كل قصيدة بضمير
 الله يعلم أن رأبك في الورى مأمون حزم عنده وأمين
 ولأنت أفضل من تشير مجاهد تحت المظلة باللواء بين

وقال أيضاً يندج ابراهيم بن جعفر

متهلل والدر فوق جبينه	يلفك شر سباحة من دونه
والدين والدنيا جميعاً والندى	والناس طوع شماله ويمينه
كالشرفى العضب شاع فرنده	وجلت مضاربة اكث قيوه
جلان فالآداب في حركاته	والحلم في إطفائه وسكوته
بادي الرضى وحاديه معاودة	عضاً يريك الموت بين جفونه
ومصمم لو ينحى بلوائه	ريب المون لكان ريب مسونه
ولقد ناس به الامور وشدة	والفضل شدة بأسه في لبه
ومقارب فيما يروم مباحده	أعيا ليب القوم حم منونه
ولقد ناس به الامور وشدة	والفضل شدة بأسه في لبه
ومقارب فيما يروم مباحده	أعيا ليب القوم جم منونه
مجلولة الغيب المستر هاجس	تعمو الساهة ظنه كفيه

ندب كريم ما اكتفت اخلاقه
وإذا اشرب إلى القصيد فدره
أمد السناه بلوذ منه رجاؤهم
لو يستطيع هدى الركاب لقصدها
لا يدب الآمال آمله ولم
كم من عزيزي هالك مرجع
بعاده وله اليك ثني به
برعك والارض العريضة دونه
لو كنت قدني نازحا أدنيه
أو كنت تلك بالقيع سبيله
عز الذي بك والرجاء واهله
لقدم خلونا وليدم لك جعبر
بهج تأيد الاله وبصره
ملك اعز ثلاث ثني نجاده
بهزير هذا الناس وابن هزيرهم
تلقاه بالاقدام مدرعا ومن
سائل ولاية الكت كعب ففعله
سري به لجه كآر رهانه
اسمى لهم خطبة فتهاجت

بالحسن حتى ردن في تحسبه
مكون در لست من مكنونه
باخي السلاح وظل وخليبه
واعار ليل الركب ضو جبينه
تملك لاثبة وجوه ظنونه
حت كواكب ليله لخبينه
في الدور واستكلاه أعين عينه
من يده وسهوله وحزونه
فأرحه من سعه ووضيه
عريه من مره وحزونه
وأمت ورك فاستعاد لهونه
في عز سؤده وفي تمكينه
حت البك ومولع بشجونه
بجدره في يعرب وفهيه
وامين هذا الملك وابن اميه
درد مادي ومن موضوعه
وكيف إياب أسد عرينه
آدي بحر يرتي اسعيه
محتاجهم تسن من مسونه

ولاتر ما لهم وملكهم وقد
 يارب بكر من لبالي حريه
 غزورى صم الجبال نعزمه
 يا أيها الموفى نعزة ماجد
 أوسعت عندك من أباد شكرها
 في حين لم تعدل نداك ندى يد
 من وله وسكويه وملته
 لم يشف جهد القول منه وانني
 حزت الجبال وفيك معنى متكل
 اقميت بالبيت العتيق وما حوت
 ما ذاك إلا أن كونك ناشئا
 لحظة خيرا كاللوات عيون
 فيهم بعد مثالها من عونه
 حتى الآن متوها بمنونه
 يسرى نعب السعد غب دجون
 حظان من دنيا الشكور وده
 لكن صيب المزب حاه لجنه
 وسفوحه ودلوحه وهتونه
 رهن به وكفيله كرهيه
 يسو يارب القول عن تبيينه
 نطائره من حجره ومجون
 سبب لهذا الخلق في تكوينه

وقال يدح الخ الناش عامل برقة

كفى فأيسر من مرد عاني
 ليس ادخار الدرقة الجلاء من
 هل للفتى في العيش من مدوحه
 وادا الفتى أجرى على عادته
 لا أرهب الإعدام بعد تيقني
 ملأت يدي دلوي الى أودامها
 وقع الاسنة في كلى الفرسان
 تسمى ولا جمع الله من شاني
 الا اصطفاة مودة الإخوان
 فذر الحواد وغاية المياد
 أن الغنى شجن من الأشنان
 وأغرت للعاني قوى أشطاني

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه
وإذا نجا من فتنة الدنيا امره
يا أبي لي الغدر الوفاء بذمتي
إني لا آف أن يميل بي الهوى
حرب الهدى من ذا الورى حزبي إذا
لا تبعن عصابة شيعية
قوم إذا ماج البرية والتقى
تركوا سيوف الهدى في اغادها
عقدوا الحيا صدور مجلسهم كن
قد شرف الله الورى زمانه
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن
وكفى بشعبه الزكية شيعه
عصبت جوارحهم من العدوى كما
قد أيدوا بالقدس إلا أنهم
الله درهم بحث لقيتهم
يفشون نادي أفلح وكأنا
حيوا جلالة قدره فكأننا
يردون حمة عليه ونواله
خفت به شفاؤهم فاستمطروا
جهرا إلى الافصال والاحسان
فكأننا يجر من الطوفان
والنمر آباء كما ياباني
أو ان يراني الله حيث بهاني
عدوا وخلصان الهوى خلصاني
ظفروا بنفبتهم من الرحمن
خصان في المعبود يختصان
وتلبوا سيفا من القرآن
عرف المعز حقيقة العرفان
حتى الكواكب والورى سيان
حلفت له وعبادة الثقلان
وكفى هم في البر من صنوان
وقيت جوارحهم من الاضعان
قد أوسوا بالروح والريحان
ان الكرام كريمة الاوطان
يفشون رب الحاج من عدنان
حيوا امين الله في الايمان
فكأنهم حيث التقى الجوان
من جانيه سحائب الغفران

ورأوه من حيث التفت ابصارهم
تسوعقول الخلق عن إدراكه
تستكبر الأملاك دون لقاءه
أبلغ أمير المؤمنين على النوى
إن السيف بدمي الفجار تشرفت
قد كنت أحسني نصبت الوري
فإذا مولاة البرية كلها
وإذا الذين أعدم شيعا إذا
نضحت حرارة قلبه بمودعة
وحنا جوائح صدره مملوءة
يبرك الروح الزكي بقرية
أعز أبصار المعز من الوري
بك دان ملك المشرفين وأهله
إنا وجدنا فتح مصر آحرا
فبعزمك أهدت قوى أركانها
وطأت للغارات مركب عزها
فالبك ينسب حيث كنت وإنما
عصفت على الأعراب منك زعازع
ما قرأ عين آل قرّة مذ سقوا
متصورا في صورة البرهان
وتكل سنة صحاح الأذهان
وتخر حين مرأه للأذقان
قولا يريه بصيحي ومكاني
وأناك سيف مثل الحج ثان
ويلوت شيعه أهل كل زمان
جئعت له في السر والاعلان
فيسل اليه كعب الأوثان
ضربت عليه مرادق الايمان
علما بما يأتي من المحدثان
سكا وبروي مهجة الهيمان
والمنازل الصاب دار هوان
واناب مد الكت والجلعان
لك أولا في سالف الأمان
وتفرك امتدت الى الاعنان
والجيش حتى ذل للركان
فضل الصلي لقادح البيران
سفكت دم الاقران بالاقران
لك ما سقوه من الحميم الآتي

وقيلة قتلها وقيلة
 اخلى البحيرة منهم والبد ما
 فشلت اهل الخيم عن اطنابها
 وسهت الى الواحات خيلك ضمرًا
 قد ظاهر لبد الدروع عليهم
 وغط حوالى مترقى لا يثني
 فكان دينك يوم اردى كمره
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد
 عطفت عليه صدورها فكاهها
 فكأنما البراض صبح اهله
 ضلت سيوفك وهي ناخذ روحه
 حكمت سعد المشتري لك ساعة
 فالى جيوشك اذ انت كانه
 فحيت كيف تحالف القدران في
 رعت الاوادي في الفداود فجأة
 وتعوذ الشيطان منه وكبد
 سارت جياثك في الفلاسير القطا
 ضمنت صهوة كل طرف منله
 في مهب ما جابه الركبان مد

اثكلتها بالبرك في الاعطان
 خست الصعيد لشدة الرجفان
 واسمهم شرًا مع الظلماء
 حتى انخت بها على اسوان
 وتأجهل أحام من المخوصان
 غلباه عن اسر ولا عن جان
 احل بطشت له بصير ثان
 حنت اليه كواسر القمان
 عطفت على كسرى انوشروان
 وكاهن محارب الدهان
 كالار تلعه نير دخان
 حكمت له بالنفس من كيوان
 ركض اليه طالب ارهان
 غصاهما ونشاة الاملان
 بهارف الرديان والوخدان
 لما ذعرت حزيرة الشيطان
 يجمان ظلمانا على ظلماء
 وحملت سرحانا على سرحان
 طردت من الدنيا بوحدان

لو سار فيه الشفري فترا لما
 يحين كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجبته
 فاتبته من حث يأمن عزه
 كم علق من مستكبر مستكبر
 بانت تحية سقاء مدامه
 يهوي السان اليه وهو يظنه
 ولكم سلت بها عزيزا تاجه
 ومجدلا فوق الثرى ونجعة
 وم استبحن وم أبحك من حق
 وكواعب مخوفة نعائب
 والمسك يعبق في البرود كاهها
 لم يبق إلا السد فخرق رده
 وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي
 وجمعت شمل المتقين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حتى ركاها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 بدي نآلوف الالف الى مدى
 بامسيف عترة هاشم وسنانها
 حلة في وعسائه قدمان
 للحن بالعرس فيه يدان
 ومرفن من محبته بالحسبان
 من لامر من دهره بامان
 اوب في ثياب الخز من لشوان
 فغدت تحية سقاء طعان
 كاس الصبوح على يد الندمان
 وتركها فيها من عبيط قان
 والروح من ودجيه مختطان
 وخوف رمل من معاطف بان
 قد كالت بالدر والمرجان
 رهو الربيع مفوق الالوان
 فلقطاعك في الوري العصران
 لم توتة الافلاك في الدوران
 وتآلفت بك انفس الحيوان
 ونجت بك الارواح في الاندان
 ضاقت بعزمك والصير الداني
 يعيا عن الحساب والحسبان
 وشهاها في حالك الأدجان

لوسرث أطلب هل أرى لك مشيها
كل الدعاة إلى الهدى كالسطر في
أنت الخبيثة أهدت بحقيقة
إني لأستحي من العليا إذا
عجلت في يومي رجائي في غد
ولست ما ألتفتي من نعمة
إني مدحك أمدحك مخلصاً
كادت تسيل مع المدائح مهجتي
لطلت شيئاً ليس في الإمكان
درج الكتاب واثت كالسوان
وسواك عين الإفك والبهتان
قالت ما أوليتني عيار
فكأنني في حنة الرصوان
فيها شكرتك لا بطون لسان
حتى إذا ما ضاق درع بيان
لولا ارتباط النفس بالجماد



وقال في رجل أكل

أنظر اليو في الشريك تسكين
بالبت شعري إذا أوما إلى فو
كانها وحيث الزاد يضرها
تارك الله ما أمضى أسنة
كان بيت سلاح فيو محتزن
ابن الاسة أم ابن الصوارم أم
كانما الحمل المشوي في يده
لف الجداء بأيديها ولرجلها
وغادر البط من مشى واحدة
كانما التمت عمة السانين
أحقة لموات أم ميادين
جهنم قذفت فيها الشياطين
كانما كل فك منه طاحون
ما أدته للوصل الفرائين
آين الخماحر أم آين السكاكين
ذوالون في الماء لما عضة الون
كانما أوترستن الدراحين
كانما أخططن الشواهدين

بخفض الرز من قرن الى قدم
 كأن في فكه اتيام أرملة
 كأنما يفتق العظم الصليب له
 كأنما كل ركن من طائعه
 كأنما في الحشا من خمل معدته
 فوموا بما قلتم ربيعت خواطرنا
 بصحتكم فخذوا من صدقه وررا
 فليس ترويه امواه الفرات ولا
 مثل رقادة في كفه وسطا
 وللبلاعيم تطريب وتحيب
 او ما كيات عليهن التبايس
 من تحت كل رحي مهر وهاوون
 نار وفي كل عضو منه كانون
 قرنفل وجواريش وكهون
 وحاذتنا أعشها البراديس
 اولافاتم سويق فيه مطحون
 يقوثة ملك نوح وهو مشحون
 ونحن مقدوس فيها وطرخون

وقال ايضاً

لا يطعم البيص الرأس ذي صيد * والساق فيها دماء التي بيان
 مهن للكوم في ليل القري شغل^{ترويه} وللرؤس غداة الروح نجان

وقال يمدح ابراهيم بن حيدر ويصف محمداً ساه

الشمس عنه كليله احفائها
 عبري بصيف سرها كتمائها
 او استطع خيائه لدنت له
 بعشه الى لعانه لعائها
 طراكمها فمرو على برحائها
 لم تخف مدعة ولا ادعائها
 اهلان كدي لو رآته فارس
 ذمرت وحر لمكة ايوانها

* الطاويعي او

واستعظمت ما لم يجلد مثله
 سجدت الى اليران أعصرها ولو
 بل لو تجادلها به ألبانها
 أو ما ترى الدنيا وجامع ثملها
 لولا الذي قسيت به لاستعبرت
 خضيل البشاشة موقن من ما فيها
 يدي تنشأ في تنل قيو
 وكان قدس ويدلأ وقد ادري
 تغدو القصور البيض في جنات
 والقبه البصاه طائره به
 ضربت بأروقه تعرف فوقه
 عليها موبه على علبائه
 نطنائها وهي البرود وعصبا
 نبطت أكاليلها مظومه
 وتعرضت طرر التمول كآها
 وكان أوفاء الرياض ثرن في
 فأدير حمونك ولا كتحل بما ظر
 لدى فسون السحر آمنه وما
 مستشرقات من خدور اوانس

سابورها قدما ولا ماسانها
 نصرت به سجدت له يبرانها
 في الله قام بحسها برهانها
 صغرى لديه وهي بعظم شأنها
 ثكلى تنضض ضلوعها اشجانها
 فكانه متهلل حذلانها
 غر السحاب مسل هطلانها
 أعلامه حتى رست اركانها
 صوراً اليه يجل عه عيانها
 تهوي بمغرق الصبا أعيانها
 صوي يخفق قوادم حقائقها
 في حيث أسلم مقله اسانها
 فكانما قوهيها ظهرانها
 فغدا يضاحك درها مرجانها
 عذبات أو شحه يروق حانها
 صفحائها تنفقت ألوانها
 تنو فريد لجيبها غيبانها
 يدري الجهور لعلها اعيانها
 مصنوفة قد فصلت نيجانها

متقابلات في مراتبها جنت
 فاخلع حيداً بيها عنز الصبا
 وجباها كلف الضلوع بحصنها
 تسلي الحب عن الحبيب وتجنني
 ردت على الشعراء ما حاكنتها
 وأنت تبحر في نيل فصاء
 اعيت ليلاً وهب موقع طرفة
 إبراهيم سودة تعزى الى
 فكانه سيف بن ذي يزن بها
 سحبت لما ارداه فتصوعت
 وكأنما لست شيبته وقد
 وكأنها العردوس دار فراره
 ابدت لداك الجليل جلاله
 وهفت جوانبها ولولا مارست
 ولنعم مرسى اللهو يرأم ظله
 وتخالها صفراء عارضت الدجى
 قدمت تزايل اعصر اكبرت على
 وأنت على عهد الشاع مدة
 يمنية الارباب نجرانية الم

حراً على البيض الحسان حسنها
 وليد سر ضائر اعلاها
 ريان جانحة بها ملاها
 ثمر النفوس محرماً سلواها
 غر الفواقي يكرها وعوانها
 يكفيك من سحر البيان بيانها
 فتص عليه بجهل عرفانها
 مجد الكرام جناها ومغانها
 وكأنا صنعاء أو غمدانها
 عبقاً بصائك مسكه اردانها
 غادى الندى مهدلاً ريعانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لمكرمه مذاك مهانها
 من عبء عجبك ما استقر مكانها
 آرام وجرة رحن أو أمانها
 وسرت فساد كوكا ندماها
 حوبانها لما انتصى جثمانها
 غصاً على مر الزمان زمانها
 أسباب حيت سميت بها نجرانها

أو كسروية محمد وأرومة
 أوفرقف مما بنى الروم لا
 كان اقتناها الجائليق يكنها
 في معشر من قومو عثرت بهم
 كرمت ثرى سائر جاونوسط
 لم يصرمولى نارا لهيتها ولم
 فكان هيكلا تقدم راية
 عنيت تطوف بها ولا تدم كما
 قداوتيت من علم فكأنها
 جارهم طلقا وجارت عصرهم
 فكلتك سارية تدير كوسها
 من فاصرات الطرف كل خريدة
 لم تدر ما حر الوداع ولا شجت
 قد ضربت بدم الحياهوا قلت
 تشكو الصفاد لبهرها فكأنها
 سامته بعض الظلم وهي عزيزة
 فأثمة بين قراطين ومناطق
 وإذا ارتنته بما تريت ومكست
 لهدر ما أصبى المليك لنزعها

شطاه يدعى باسمها دهنها
 نشوانها دمت ولا نشوانها
 ويصون درة غائص صوانها
 نوب الزمان فغالما حدانها
 أرض البطارق مشرقا أقدانها
 بسطعها كاف القضاء دخانها
 وكان صف الدارين دنانها
 طامت برنات البحال فيانها
 أحبار تلك الكتب أورهبانها
 فحرمولى وخلا لها ميدانها
 سيف تجادب قضبها كتابها
 لم يأت دون وصلها هجرانها
 عا بمسرح اللوس اظعانها
 متظلمنا من ورديها سوسانها
 رسفات عان دلها رسفانها
 لاظلمها بخنى ولا عدوانها
 يثي على سيرانها خفتانها
 فا صاب أسود قلبه إيمانها
 سديد ذاك الرمي أم حسانها

في ارجيات كريعان الصبا
 ولئن تثبت الشباب ممثما
 ولئن أبت لك خفض ذاك وليه
 فقل ما أهلك عن بيض الدمي
 وضرائب تنبي الحسام مضاربا
 وأبوة هجرت مقاصر ملكها
 قوم هم أسامهم أقدامها
 وإذا تمطرت الجياد سوانا
 وإذا تحذوا بلدة فبرهم
 آل الوغى تبدو على فسماتهم
 يصلون حر حجيبها ان عردت
 جرثومة منها الجبال الشم لم
 ردت اليك عانت بعربها الذي
 فافخر بيجان الملوك وملكها
 لله انت مواشكا عجلا الى
 يفديك دوسه عن الآمال لم
 ترد الاماني الخمس منه مشارعا
 من كل عاري الليث من نظم التي
 يد في السؤال اليه عامل صعدة

حركاتها وعلى النهر اسكانها
 بالملهيات فعصرها وأوانها
 نفس كهضب عاتين جانبها
 بيض تكسر في الوغى اجفانها
 اردت شراسمها مخيف لياها
 فكانما اسبابها أوطانها
 وجلادها وضرائبها وطعانها
 فيهم تكسفها وهم فرسانها
 ضعفاؤها وبأسهم رجفانها
 اقارها وتحنينهم شهبانها
 أطلالها ولزوارت اقارنها
 تنفض متاعها ولا شهبانها
 تعري اليه وجهر فخطانها
 فلانت غير مدافع حطانها
 جدوى يد مد الفرات بانها
 يال مضاجع سوديه وسانها
 ملء الحياض محلا ظانها
 رحت بخير تجارة اثمانها
 متغلغل بين الشفاف سانبها

أعطتك عنهم همة لم تغلق
دائمت أقطار البلاد عزيمة
وهي الاقاصي من ثغور الملك لم
تقلدا سيف الخلافة التي
ترجي الجهاد الى الحلال كأنما
وهز الوية الجود خوفا
حتى اذا خرجت به ارض العدى
أنت مقالدا اليه وقلة
لاقلت ان الدين والديالة
أمد المطالب والوفود اذا حدث
ألف الدي دأنا عليه كأنه
غفار موقفة الجرائم صالحا
شيم اذا ما القول حن تبرعت
اني وان قصرت عن شكره لم
كان الوليد فلم يارعه بو
من كباكرة الغام كيلة
ياويلنا مني علي أخري
مالي بها الا احترق جرح
دامت لنا تلك العلى متفينا

شئ النجوم بها ولا إحداها
ملق وراء الخافقين جراثها
تغنى غاوقها فانت أمامها
يلقى اليه اذا استمر عابها
سرعان ولردة القطا سرعها
تحت الحاج كواسرا عباها
منطيا وتضايقت اعطائها
ما انفك خالها ولا خلعاها
عوض ولوم مقالة هتائها
فوت العيون ركاها ركاها
رنك المطمة عليه أو وخذائها
وسجية من ماجد غفلها
كرما فأصبح عطفها وحنائها
يغبط لدي صنية كراتها
خافان مكرمة ولا خفائها
بالبح موقوف عليه ضامها
احسانها أو مغرب طوفانها
يدني اليك وداعا حرانها
أظلالها مهدلا افانها

واسلم بغضٍ شيبه ولدولة عزت وعزم مؤيدا سلطاتها

(حرف الهاء والواو خالبان)

(حرف الالف المقصورة)

وقال ايضا يمدح المعرويه صف الحمل وشدة شفويها
تقدم حطى أو نأحر حطى فان الشباب مشي القمري
وكان مليا بغدر الحياة وأعجب من غدره لو وفي
وما كان إلا خيالاً ألم ومزنا سرى ورفقا سرى
لبست رداء المشيب الجديد ولكنها جدّة لللى
فأكبت لما بلغت المدى وعوتت لما لبست النهى
فان أكفارت طيب الحياة حيدا وودعت عصر الصبا
فقد أطرق الحى بعد الهجوع نصر أمتهم والظبا
والهوعان رقة الكاشحين بفعلة السوق خرص البرى
بسود الغدائر حمر الحدود مبيض الترائب لعس اللى
وقد أبطأ الغيث عض الجبم م غص الأسرة عض البدى
كان للجامر أذكيه أو عتيق الخمر حتى انشى
فقدنا الى الوحش امثالها ورعا لها قوى مثل الما
صنعناها كل رحو العنان رجب اللبان سليم الشظى

يرد إلى سطر في الالهاب
كأن قطا فوق أكفالها
غوري النواحق شوس العيون
تدير لطحر القذى أعينا
وتحسب اطراف آدلتها
وهن مؤلة حشرة
تكاد تحس اخلاجات الظنوم
وتعلم نخوي قلوب العدى
فأعد ميدانها خطوة
ومن رفقا آها لا تحس
جرين إلى السبق في حلبة
إذا أنت عدت ما تنتطي
هن نفائس ما يستعاد
ديار الاعزة لكتها
ومن اجل ذلك لا غيره
وكان مجيد صفات الجباد
أليس لها بالامام المعز
هو استن تفضيلها للملوك
ولما تخير أساءها
إذا ما اشكى تنجيا في السا
إذا ما سرين يثرن القطا
ظلم المفاصل قب الكلى
يرى ظل فرسائها في الدجى
يراعا يرب لها بالمدى
مددة يخفى الصدى
ن بين الضلوع وبين الحشا
وسر الاحة يوم النوى
وأقرب ما في خطاها المدى
ومن عدوها أنها لا ترى
إذا ما جرى البرق فيها كما
وقايت بين دوات الشوى
وهن كرائم ما يقنى
مكرمة عن مشيد الننا
رأى العوى بها ما رأى
وان بها اليوم عه عنى
من القحران فحرت ما كى
وأفى لها اثرأبى العلى
تخير ألقاها والكنى

وليس لها من مقاصيره
 وحقّ لذي ميعه يقتدي
 تكون من القدس حوباؤه
 وبغدو وقوسه كوكب
 وكان اذا شاء حُفّت به
 كما استجفل الرمل من عالج
 ونى تدرا كفه بالطعام
 وطن منارقه في الصعير
 عليها الماويذ في السانجات
 حروف تلها بامثالها
 تجتر في عصفر من دم
 وقال الاعادي آسيافهم
 رأوا سرجا ثم لم يعلموا
 ومتنجات تذيب الليل
 من اللاه تاكل اغادها
 تطيع إماما اطلع الاله
 وكأين تبيت له عزمه
 فيعفو القضاء اذا ما عفا
 له هده وله هده
 سوى الأظم الشاهد المبني
 به مستقلا اذا ما اغدى
 وثبته من رداء الفضي
 وسنكه من جناح الصبا
 كنائه فملان الملا
 فحاء الحار وجاء النقا
 ن اسخ من حاتم بالقرى
 وعمرن لته في الترس
 ترقى مثل متون الاضا
 واسد تغذي بأسدا الشرى
 وتخطر في ليد من قفا
 ام النار مضرمة تطلعي
 أهديّة قُضِبَ ام كظي
 من فوق لاسه في الوغي
 وبلغ مهن حمر الغصي
 فلدّه الحكم بما يرسي
 مضرحة بدماه العيسى
 وتسطو المسون اذا ما سطا
 فتحل حياة وسجل ردى

وأهون علينا سخط الزمان
 عليّ لجهْد نفس الشكور
 وشرفني مدح في البلاد
 أسير خطيباً بالآل
 فلو أن العجم في أفق
 ولو لم أكن أنطق المادحين
 وما خلفه من حميم يراد
 هو الوارث الأرض عن الدين
 وما لامره معه سهبة
 ما لثريش وميراثكم
 لكم طور سيناء من فوقهم
 شهدي عليّ فاك حكم النبي
 بمكة سبي الطليق الطليق
 فان كان بجمعكم غالب
 ألا إن حقا دعوتهم اليه
 لآدم من سرّكم موضع
 فيومكم مثل دهر الملوك
 بالاحظ قل الثلاث اللوات
 عجت لقوم اضلوا السبيل
 اذا ما رأنا بعين الرضى
 وإن قصرت عن بلوغ المدى
 فأس عسي بطول السرى
 فأضي المطايا وأضي الفلا
 مكاني من مدح ما حبا
 لأطعني بالسدى والندى
 ولا دولة من مدي انتهى
 أب مصطفى وأب مرثى
 تعد ولا شركة تدعى
 وقد فرغ الله مما قضى
 وما لهم فيه من مرثى
 بين المقام وبين الصفا
 م صرق بين القضا والنفا
 وإن الشائظ غير الذرى
 هو الحق ليس به من خفا
 به استوجبا العفو لما عصى
 وطفلكم مثل كهل البرى
 وبصر بقل الثمان الطلى
 وقد بين الله سبل الهدى

فاعرفوا الحق لما استبان ولا أبصروا الفجر لما بدا
 إلا أيها المشرع النائمون أجدكم لم تقضوا الكرى
 أفبطل فإني إلا اثنا م ن أما الرشاد وأما الصي
 وما خفي الرشيد لكما أضلّ الحلو أتباع الهوى
 وما خلقت عبثاً أمة ولا ترك الله قوماً سدى
 لكل بني أحمد فضلة ولعنك الواحد المجني
 إذا ما طويت على عزيمة فحسبك أن لا تعمل الحي
 وما لأمر من جنود السما م حولك أكثر ممن ترى
 ليعرفك من أنت منجاة إذا ما أتى الله حق التقي
 كأن الهدى لم يكن كائناً إلى أن دُعيت معز الهدى
 ولم يحكك الغيت في نائل ولكن رأى شية فاقدى
 فرى الأرض لما فريت الأنام له التقرى ولك الجفلى
 شهدت حقيقة علم الشهيد أنك أكرم من يرتجى
 ولو يجد البحر نهماً اليك لجاءك مستقيماً من ظما
 ولو فارق البدر أفلاكه لقبيل بين مديك الثرى
 إلى مثل جدواك تنضى المطر ومن مثل كفيلك يرجى الغنى

سبحانه

وقال يرني والدته حنن ويحيى أبي ظي

مه كل أنت قريب المدى وكل حياة إلى منتهى

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
 فأقصر في العين من لقمة
 ولم أرَ كالماء وهو اللبيب
 وليس النواظر إلا الغيوب
 ومن لي بمنل سلاح الرمان
 يجدها وهو رسل العنان
 يرى أسهما فيها ما بنا
 تراش فتحي فتري فلا
 أقصم لا نبغي مرخة
 على أن مثلي رقيب اللان
 ولو غير ريب الزمان اعتدى
 خليلي هل ينفني البكاء
 خليلي سيرا ولا ترعا
 ولي رفقات تذيب المطا
 سلا قبل وشك الموي مدنفا
 وراعي النجوم فأعشبه
 ضلوع يفتن إذا ما انحطن
 وقد قلت للعارض المكهر
 وما ماله قادم هذا الرعيل

وعمر الفتي من أماني الفتى
 وأسرع في السمع من لا ولا
 يرى مل عليه ما لا يرى
 وأما العيون ففيها المعنى
 فأسطو عليه إذا ما سطا
 ويدركنا وهو داني الخطى
 فلم يبق إلا أرباب الظي
 تحيد فتصي ولا تدرا
 ولا عزماني أبادي سبأ
 على ما ينوب سليم الشظي
 علي وجريني ما اعتدى
 أو الوجد لي راجع ماضي
 علي فصي غير الثوي
 وقلب يسد علي الفلا
 أقصت مضاجعة واشتكي
 فبات بطن الثريا السها
 وقلب يفيض إذا ما امتلا
 أفي السلم ذا البرق أم في الوغى
 وقد ذا الصارم المنضي

وأقبله المزنُ في جفيل واشميك يا برقُ شيم العجيم
 وما فيك لي بلدٌ من صدى كلانا طوى اليد في ليلة
 فأضعفنا يشكى الوجى فحيث الغامُ وحيث الغرامُ
 حانك ليس سرى من سرى اعني على الليل ليل الغام
 ودعني لشأني اذا ما اتقى فلو كنت اطوي على صكك
 تكشف صبي عن الشفري وما العين تُعشق هذا السهاد
 ووَدَّ الفضا لو يامُ القطا اقول وقد شقَّ أعلى السحاب
 وا على المصابرِ وأعلى الدجى اذا الودق في مثل هذا الرباب
 ودا البرى في مثل هذا السنا اذا اهل هذا بقاء القلوب
 واوقد هذا بنار الحشا فيهي على أقبر لو رأى
 مكارم اربابها ما هي وفي خيال الواربس موج البحار
 وما بالجار اليه ظما هلوا اذا مصرعُ العالمين
 فمن كل قلبٍ إليه أمي وان التي أغيت للورى
 كال عليّ لأم الورى فلو عزّة انطقت ملحدًا
 لا نطق ملحدًا ما يرى نته المغاوير يرض السيوف
 وهذه العاريج فب الكلى ولما اتينا سقته الدمع
 فما بات حتى سقاء الحيا وما جاده المزن من علة
 ولكن ليكي الندى بالدى وقد خد في الشمس أخذوده
 ولكن سبتنا به في الثرى

وما ضر من لم يطف بالمقام
وقالوا المحجون فتم المحجون
وبين الشمال وبين الجنوب
قبور الثلاثة في مصرع
أما والركوع به والسجود
لذاك الصعبد والكالكد
لوجاور العرب الأقدمين
الله المحجج من الرافضات
فإني لا أفتدي بالكرام
لخا ما نخرت به أو عثرت
ولا ترض إلا بقر الشاء
فلولا الدماء إذا أقبلت
إذا لم تغادر عزيزة
يعد الشريف وأعمامه
وان حصانا نمت جفرا
فجاءت بهذا كشمس النهار
تري بها أسدي جعل
الم تلك من قومها في الصميم
فمن قومك الصيد صيد الملوك

إذا طاف بالجوسق المتقى
ونم الخطيم ونم الصفا
في سورة من مجيد الصا
أما كان في واحد ما كى
إذا ما بكى فانت أودعا
أحق من الخيف بن أومى
وفي الداهيين وفي من وفى
فمها مرادى ومنها ثنا
وأثر سنة من قد خلا
بعد الخوائف ذات البرى
ونحر القواسم والأ فلا
عليه تكوس نوات الشوى
نخب ولا ساجا يمتطى
وأحواله فيه شرع سوى
ويحي لعانية المنى
وجاءت بهذا كبر الدجو
غداة الموكب وإنى جلا
ومن مجدها في اسم النرى
ومن قومها الأسد الشرى

فولس تضي المذاكي الجياد
 يضي عليهم سنا الأكرمين
 فحيث كانت من جانبك
 وصلك هرقى ولا يستحيب
 ومن ذاك اضنيت صرف الزمان
 فلم تغمد السيف حتى اشتكا
 وإن الذي أنت صنوه له
 يبر عداك اذا ما سطا
 وباني على اعين الحاسدين
 بنو المنجات بنو المنجيين
 لأماننا نصف أساينا
 دعائم ايامنا في القفار
 ألم تره من ياربنا
 كلن الما بظلال الخيام
 وتغدو فمن أساعنا
 ولو جار حكمي في الغابرين
 لميت بعض الساء الرجال
 اذا في كانت لكشف الخطوب
 توقلت مرقلة بالملوك
 اذا ما قرعن العجبي بالعصى
 اذا ما الحديد عليهم دجا
 فأنت الحياة وأنت الردى
 ونارك تذكى ولا تطفى
 فلم يخفه عنك الا الضنى
 لك ولم تصرف الريح حتى انحنى
 لماضي العزائم عرد النسي
 ويعرف فيهم اذا ما احني
 اذا سالوا من فتى قلت ذا
 من محبائه ومن محبى
 اذا الملك القيل من انتمى
 وكاه آباءنا في العلا
 مبرقنا ويلن المدى
 واكلنا ظلال الخيام
 وأبصارنا في حبال الها
 وعدلتنا قسام هذا الورى
 وسميت بعض الرجال النسا
 فكيف البون لضرب المظلى
 فمن مصطفى الحلأ ومرنم

فأكثر آمالها فيكما	وفي القلب منها كبر الفضي
فقد أدركت ما تمت فلا	تضيقا عليها بياقي المني
فلولا الصريح لبادتكما	تعيذكما من شلت العدي
فأما تزيدان في انسها	وأما تلودان عنها البلي
فقد يضحك الحي من التقيد	فتمتر أعظمه في الثرى
ومها طلبت دليل الكرام	فان الدليل انحلافها لوى
وأنت اليمين فصل الشمال	فما يد عن يد من عنى
وليس الرماح لغير السيوف	وليس العماد لغير البيا
ومن لا يادي أخا باسمه	فليس بخاف ولا يترجى

(حرف الباء)

وقال يمدح ابا العرج الشيباني

فولا لمعتل الرحم الرديني	ولمرتدي بالرداء الهدواني
ضع السلاح حل حذيت عن رشا	في مشرق صقيل أو رديني
ما حال جسم تحملت السلاح به	وأنت تضعف عن حل انساطي
لأعرفن الأديم الساري اذا	مراج في ساري السج مادي
هيات من دونه خلع النفوس وتك	ذهب الظنون وتصليل الاماني
هني اجترأت عليه حين عرتو	في العقري وفي العصب الباني
من لملي به في الدرع سافه	توج فوق القباء المحسرواني

لأفرو ولغري الأزد شاعرها
ولست من ظلمو اخشي بوادره
اهواه والصعدة السمره تعذلي
لذا ثقي ثقت سمهرته
من آل هرام جور في مناسبة
أوفها من على عصن وماج على
من أين يرول الأ في سوانه
ليث الكتيبة والابصار ترمته
ولا يحدث إلا عن سوانه
أو ذي كهوب من المزان معتدل
أو عن جلاد وفرسان ومعركه
ولو تراه غدا بالصفر اشته من
ثقت له ادباً شاعراً لساً
وكالسان الذي يهز في يده
مستضلاً بجوابي من يديه
من لا يفاخر بالطائي في رمن
ولا الفرزدق ابناً والفقارة
لكن سلة الفحل الذي رعموا
ولا ينارل إلا بابين الحباب ولا

ولا تظن المجندي كل أزد
فرب وير لديه غير منسي
والقلب يلدني سحر فيمغري
فأعجبنا شئت من خوطر وخوطر
ما شئت من فارسي نوهارني
دعص وقام على أبواب بردي
في تبني مناض أو سلولي
وبضه الخدر في الليل الدجوي
من اعوجي جواد أو ضبي
أو ذي مرلد من القضان جازي
وصولجان وشاهين ونازي
جوانمي بقطا في البحر كدري
شتي الاعاريف محذور الاحاجي
ومثل احله الصقر الطامي
فما يحاونه مثل الواسي
ولا الخراي في عصر الخراي
ولا جبر ولا الراعي النبري
أو بامرء التيس والقرم المرادي
جذل الطعان ولا عمر والزبيدي

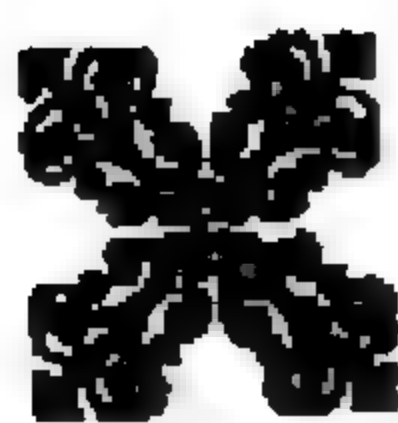
لكن بفارس شيان الذي يحدث
 من ليس بألف الأظلم خافه
 قريب عهد ما عراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي الغريبة
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأس كرم
 أرق من صفحة الماء المعين وإن
 وكان غير غريب أن يحكي له الـ
 وقد تلاقى عليه كل منية
 واستأثرت عربيات الخيام به
 وأرضته وأسد الغيل تكفله
 فشب أدشب كالمخطي معتدلاً
 لله من علوي الرأي متسبب
 شيعي أملاك بكر إن هم اتسبوا
 من أصل المغرب الأقصى بالأدب
 لم يجهل القوم أد ولوك تغرم
 وقد تركت عدام فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بعصية
 انقيت منهم وقد ردوا جيا دم

اليه فرسان غائب ودعوى
 أوسج ساقية أورحل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب إلى عي
 ولا بسائل عن تلك الأحاجير
 عليه سياد كي القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي واسي
 خاطبت خاطبت فحامق ميري
 معنى العراقي في اللفظ المجازي م
 ومحب هو لا يعزى إلى سي
 ولم يوكل إلى أيدي السراي
 بالدوكل مرور حامل الري
 وحاء إذ جاء كالصفر الطامي
 إلى العلى وأثلي الأصل مري
 وليس تالي أدنيا غير شيعي
 غير التبيع والدين الحبيد
 لما نأشب منه كل حوزي
 تخلو ما تصاحي بالاماني
 ومن هم ما مر غير ماني
 بجائسات كأقواء الخاني

وقد دُعيت الى الهيجا فجت كما
كأنا حلقاتُ الدرع يومئذ
أقبلتهم زجل الاصوات ذالجب
والهضب أشخ من فمات انفسهم
حتى غدوا من طريد في الشعاب ومن
ومن اسارى على الاقواب خاشعة
كان ابيها والقذ كسها
تسفل اليد ملتفا بأسوقهم
اذ يتقون حرور الشمس عن مثل
تسطو الرجال ثم من بعد ما نظروا
أولى لهم ثم أولى من أخ ثقة
رام سهبين مبري يسدده
فلا تسل عن معاديه فحبك من
جريا قضاء بما يوي فلا تعب
وبادر الحزم حتى قال هاجسه
بصوف الدهر ينهاء وبأمره
وليس لقاء من دون الملوك ولا
طب أريب بأيام الحروب رء
ركن لصرك من اركان دولتهم
جأحات للورد بالفعل العزيزي
على قراسية بالقاع مطلي
في القنوس كبيضات الاداحي
والقوم أسع من عصم الاراري
مضرج بدم ورد الاساري
نزف بين المايا والاماني
في كل عاقر ابدى الحرامي
مثل الاسود في سجع القاري
منورقات المآب والاناسي
الى المابر خزرا والكراسي
راض عن الله راكي الهسي مرضي
وصائب علوي غير مري
مقرطس سهام الله مرمي
إن القضاء غار غير مثني
يقصو له تحت امر غير مصي
فدهر ناس مامور ومنهي
بيوت الاسيور كالمرافي
ثم بالخطوب عليم بالمآتي
ونزوة من عوى الدين الحبيبي

كل السيف اللواتي جرت كذب وهو المبرد للسيف الحقيقي
 الله ما تنفي من ذي القار وما
 لم يجهلوا ما ألقى في الشيع من
 وما يذل من اهل الصاد لم
 وما يكابد من تلك القار وما
 كوتبت من ذلك الشر الموفى قد
 جو وجدت رباه غير مكلف
 والارض فيورجوف شهر ساكن
 وما استمد وبسيف حرمصلت
 أحييت فيه مواتا عبر دي رمق
 وفرت أموالهم اذ ضعن واجميت
 وصت منه الى ما لم تصنه يد
 من بعد ما ذك سور غير متع
 من يصطلح حر نار أنت موقد ها
 أم من ينل عالما تدلهم
 ناي يوم وني أني عليك وقد
 وقد ركزت القبا بن السحاب وقد
 حتى تركت نفوس الناس من حذر
 ينديك جهم المحيا يوم سائله
 يشد من عضد الرأي الامامي
 تريض شاربة أو بأس شاري
 وما يداري من الدين الأماضي
 يخوص بالسيف من تلك الاوادي
 تركسته بالعوالي جد مكفي
 لرائد وحماه غير محمي
 والناس فيوسوام غير مرعي
 ولا استذل ولم يزم غير ما لمي
 وسدت فيه خرا تا غير مبني
 منه الساطير من بعد الاواني
 سواك من كل راع ثم مرعي
 منه وضاع حراج غير محمي
 وهي السرور على الشعب المحروري
 ان الاجادل سمو للكرامي
 انت عليك المذاكي في الاواني
 أبرلت قيرتك من فوق الداري
 تخلوفا تشاجي بالامابي
 يلقى الملام يريض غير مفدي

من كلّ خاملٍ نفسٍ غير طاهرة	منهم ولا نسٍ عرضٍ غير قويّ
لا يقدرنك ذو سمعٍ وذو بصرٍ	فانت أكرمُ مسموعٍ ومروءٍ
تفضي عن الذنبِ أحياناً تحسبني	أشكُ في حنقِ الحلم التميمي
ما كنت أحسبُ أن الدهر يزلف لي	بجائهم في الليالي غير طائي
إذا نرو مرةً صلوا عليك ولا	صلّت أبادٍ على كعب الأيادي
لك المكارمُ مضروفاً مرادفها	وبيتُ شيبانٍ مشدود الأواخي
ولم أقسك شيبانٍ وما جمعت	لكنما انت عدي كل رعي
لا بل ربعةٌ والأحلافُ من مضرٍ	بل انت كل عامي ومجدي
بل شيعُ نعلك عدنانٌ وما ولدت	بل انت وحدك عندي كل أنسي



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطاً	صواب
۰۵	۱۸	وتنبأ	وتنبأ
۰۶	۱۴	الاعزاه	الاعزاه
۰۷	۰۶	لا يلد	لا يلد
۱۲	۶	طت	جئت
۱۹	۱۴	انتم	احم
۲۰	۱۴	وخصت	وخصت
۲۴	۰۶	الثعور	الثعور
۲۴	۱۱	احاما	احاما
۲۹	۰۸	بهاجد	بهاجد
۳۹	۰۸	ملي	ملي
۴۱	۰۹	محرى	محرى
۴۴	۱۷	يل	يل
۴۵	۰۴	دناو	دناو
۴۵	۱۵	صح	صح
۴۶	۱۴	صحما	صحما
۴۲	۰۵	المكين	المكين
۴۲	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۴	۰۴	ابطال	ابطال
۴۴	۰۶	نجر	نجر
۵۰	۱۶	نجر	نجر

صلمة	سطر	حلا	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	ماحوج	باحوج
٧٢	بعد قوله اقبله الملك لاجره هذا البيت . شهد العام وان سفاك حيا *		
	ان العام اليك متفر		
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٦	٠٢	والجمل	والجمل
٨٠	٠٦	معدر وعبرها	معدر وغيرها
٨٠	١٤	مجي	مجي
٩	٠١	استشار	استشار
٩٢	٠٦	نامي	نامي
٩٦	١٢	حافاها	حافاها
١٢	١٢	عداة	عداة
١٠٢	١٩	فمخرت	فمخرت
١٢	١	الطهران	الطهران
١٠٣	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نطلي	نطلي
١٠٥	١٢	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	يلوك	يلوك
١٠٩	١١	يرك	يرك
١١١	١٦	لا يلوي	لا يلوي
١١١	٨	او	..
١١٢	١٦	مخنا	مخنا
١١٥	٠٥	محرما	محرما

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١١٩	٩.	النَّحَارُ	النَّحَارُ
١٢٠	١١	فَدَفَّ لَاهُوتِيَّةً	فَدَفَّ لَاهُوتِيَّةً
١٢١	١٥	ط ن	ط ن
١٢٢	١١	المحبوب	المحبوب
١٢٦	٧.	نسل	نسل
١٢٠	٢	المقرنات	المقرنات
١٢٣	١١	محاكاة	محاكاة
١٢٧	٤	حدة	حدة
١٤٦	١١	الفرود	الفرود
١٤٦	٩	قصيرة	قصيرة
١٥١	١١	مشبوح	مشبوح
١٥٤	٢	والفعل	والفعل
١٥٥	٢.	الاملاك	الاملاك
١٥٥	٤	غولي	غولي
١٦٨	٥.	واحد	واحد
١٧٣	١١	الفا	الفا
١٧٤	١	العدامات	العدامات
١٧٤	١١	الناس	الناس
١٧٤	١٤	عمي	عمي
١٧٧	١٧	اطلا	اطلا
١٧٨	٣	خضم	خضم
١٧٨	١	ومحرم	ومحرم
١٨	٦	أمية	أمية
١٨٥	١٨	ربح الليث	ربح الليث

صفحة	مطر	خطاً	صواب
١٨٦	١٥	ذميرها	ذميرها
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	٨	طوب	طوب
١٩٢	١١	وتعلق	وتعلق
١٩٣	١٤	تدر	تدر
١٩٤	١٠	قاحم	قاحم
١٩٨	١٢	ترايل	ترايل
٢٠٠	احذفوا من هنا الوجهين ١٥ و ١٦ لانهما مكرران وفي قافية		

الثاني منها طوط

٢٠٤	٦	نصبت	نصبت
٢٠٧	٦	لا يطول	لا يطول
٢٠٨	١٦	يمش	يمش
٢١٣	١٠	ركابها	ركابها
٢١٣	١٩	امانها	امانها
٢٢٠	٧	تُعشق	تُعشق
٢٢٢	١٦	الفارين	الفارين
٢٢٤	١٣	تنت	تنت

وقد في بعض الاطلاط طبعه اما بمركبة او نقطة لانه على فطر القاري

٥٤١٧

٢٢٢



